أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

الافتتاح التجريبى للدرج العظيم بالمتحف المصرى الكبير

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
٥ جنيهات

مقال: محاسبة النفس ... مقال: نعمة المعونة ٢

«سير البيعة المقدسة» .. كتاب يصفه قداسة البابا بالتحفة الموسوعية ٨

بعد مئوية ميلاده .. الموت يغيب هنرى كيسنجر ثعلب السياسة الأمريكية ٧

«نوايا» مهرجان يجسد التمكين الاقتصادى للمرأة الريفية ٥

اقرأ لهؤلاء: د.مراد وهبة ـ يعقوب الشارونى ـ د.جمال القليوبى
سامح إدوارد ـ فايز فرح ـ ليلى الحناوى (١٩٧٢) ١٠

وطنى – تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر ش . م . م – ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت ـ القاهرة ـ تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ ـ ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

الأحد
١٧ ديسمبر ٢٠٢٣م
٧ كيهك ١٧٤٠ش
٤ جمادى الثانى ١٤٤٥هـ
إصدار أول: السنة ٦٦ العدد ٣٢٣٤
إصدار ثان: السنة ٢٤ العدد ١٢٠٠
Date: 17 Dec. 2023
1st. Issue: Yr. 66 No. 3234
2nd. Issue: Yr. 24 No. 1200

حظر تصدير «السكر والبصل» للسيطرة على ارتفاع الأسعار

أسامة فايز

لمواجهة الزيادة غير المسبوقة فى الأسعار ولضبط الأسواق، قررت الحكومة حظر تصدير بعض السلع الأساسية، وأهمها البصل والسكر حتى نهاية مارس المقبل.

وشدد رئيس مجلس الوزراء د. مصطفى مدبولى على ضرورة إحكام الرقابة على الأسواق من خلال تكثيف الحملات الرقابية والتواجد الميدانى بشكل مستمر من جانب مختلف الجهات الرقابية.

وأشاد الاتحاد العام للغرف التجارية بقرار وزير التجارة والصناعة الخاص بحظر تصدير السكر لمدة ٣ أشهر، وأكد أن مصر لا توجد بها أزمة سكر، وما يحدث ليس إلا سوءًا فى عملية التوزيع.

غداً.. إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية

إقبال مكثف على التصويت.. وبدء فترة الرئاسة للمرشح الفائز أبريل ٢٠٢٤

عادل منير– إيرينى سعيد

تعلن الهيئة الوطنية للانتخابات فى مؤتمر صحفى عالمى النتيجة الرسمية للانتخابات الرئاسية غدًا، والتى شهدت كثافات عالية من الناخبين للإدلاء بأصواتهم، الأمر الذى دفع لطباعة أوراق تصويت جديدة وإرسالها لبعض اللجان أيام الانتخابات التى جرت فى ١٠و١١و١٢ ديسمبر الجارى، وتنافس فيها أربعة مرشحين هم: عبد الفتاح السيسى وفريد زهران وعبد السند يمامة وحازم عمر.

تأتى نتيجة الانتخابات بعد فترة الطعون على محاضر الاقتراع والفرز وقرارات اللجان العامة فى الاعتراضات وجميع المسائل المتعلقة بالانتخابات، ولم يتقدم أحد المرشحين بأى طعون وسيتم إعلان المرشح الفائز الذى حصل على ٥٠+١٪ من عدد الأصوات الصحيحة.

وانتهت فى الساعات الأولى من صباح الأربعاء الماضى عملية فرز الأصوات التى أدلى بها المصريون فى اللجان الفرعية بالانتخابات الرئاسية، وأعدت اللجان حصرًا عدديًا لمن أدلوا بأصواتهم وعدد الأصوات الصحيحة والأصوات الباطلة، وما حصل عليه كل مرشح من أصوات فى حضور من يوجد من المرشحين ومندوبهم.

وتبدأ فترة الرئاسة للمرشح الفائز من اليوم التالى لانتهاء مدة سلفه، وتبدأ فى ٣ أبريل ٢٠٢٤.

وبحسب المدير التنفيذى للهيئة الوطنية للانتخابات، فإن نسبة المشاركة تجاوزت ٤٥٪، وهى التى لم تحدث فى أى انتخابات أو استفتاءات من قبل.

وبموجب الدستور، من المقرر أن يؤدى رئيس الجمهورية قبل أن يتولى مهام منصبه اليمين الدستورية أمام مجلس النواب، ونصه: «أقسم بالله العظيم أن أحافظ مخلصًا على النظام الجمهورى وأن أحترم الدستور والقانون، وأن أرعى مصالح الشعب رعاية كاملة، وأن أحافظ على استقلال الوطن ووحدة وسلامة أراضيه».

أدلى عدد من المنظمات الدولية بعدد من التصريحات الرسمية، فقالت «هيلينا ديانوفيتش» عضو ائتلاف نزاهة الدولى لمتابعة الانتخابات إنها زارت ٥٠ لجنة فرعية خلال تغطية الانتخابات، ويلاحظ أن المرأة شاركت بشكل رائع، وشعر الجميع أن العملية الانتخابية تسير بشكل مميز، وقالت: إننا لم نلاحظ أى سلبيات فى الانتخابات الرئاسية.

أكد السفير خليل إبراهيم– الأمين العام المساعد، رئيس بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات– أن هناك إشادات عربية ودولية كبيرة بنجاح الانتخابات والتحضيرات والتسهيلات التى وفرتها مصر وكيفية تعامل كل الأجهزة المعنية فى الدولة لإنجاح تلك الانتخابات.

قداسة البابا تواضروس يدلى بصوته فى الانتخابات الرئاسية ويؤكد: مشاركتنا معاً فى الانتخابات مشاركة فى بناء الوطن

فيكتور سلامة:

أدلى قداسة البابا تواضروس الثانى بابا وبطريرك الكرازة المرقسية بصوته الانتخابى صباح اليوم الأول من الانتخابات الرئاسية– الأحد الماضى– أمام لجنة مدرسة الشهيد امتياز بقسم الوايلى المسجل بها اسم قداسته فى الجداول الانتخابية، حيث المقر البابوى للكرسى المرقسى بالقاهرة.

وعقب انتهاء قداسته من أداء الواجب الانتخابى، أكد فى تصريحات لعدد من وكالات الأنباء ووسائل الإعلام أن المشاركة فى أى انتخابات هى تعبير عن المواطنة، ومشاركة إيجابية من أجل بناء الوطن.

يذكر أن قداسة البابا تواضروس كان من أول الداعين للمشاركة وحث الجميع على أداء هذا الواجب الوطنى، وذلك خلال اجتماعات قداسته مع آباء الكنيسة، ولقاءاته بالشعب القبطى فى الأسابيع السابقة للانتخابات، فضلاً عن توجيهاته للجنة العلاقات العامة بالمجمع المقدس التى تعمل بكل الجهد مع مقررها نيافة الأنبا بيمن مطران قوص ونقادة لتشجيع الجميع على المشاركة المجتمعية فى كافة الفعاليات الوطنية.

وعن رؤية قداسته للمشهد الانتخابى أشاد بالعملية التنظيمية للتصويت فى كافة إجراءاته داخل اللجنة، مؤكدًا أن الكنيسة عندما تشارك فهى تشارك باعتبارها جزءًا من الوطن، ومن ثم فهى تشارك بإيجابية مع باقى الكيانات الوطنية، وفى حديث لقداسته مع قناة «c.b.c» عقب مشاركته فى الانتخابات قال:«ذهبت اليوم إلى اللجنة وانتخبت مثل عموم المصريين، وفى الطريق شاهدت كثافة المواطنين فى طوابير للإدلاء بأصواتهم، وهو أمر مفرح جدًا، إننا كمصريين نشترك فى بناء صورة الوطن أمام أنفسنا وأمام العالم كله، إننا نواجه تحديات وأزمات ومشكلات مثل كل شعوب العالم، لكن تكاتفنا جميعًا معًا، ومشاركتنا معًا، هو الذى يبنى الوطن».

وعما ينتظره قداسة البابا تواضروس من الرئيس القادم، قال قداسته «الرئيس القادم لمصر سيأخذ دفعة إيجابية قوية بهذه المشاركة الواسعة، وسيفكر أكثر وأكثر فى الوطن المصرى، وفى الإنسان المصرى، فالوطن ليس التراب فقط وإنما الوطن بشر أساسًا، ونحن وطن له ثقله التاريخى والجغرافى والحضارى، وهذا الثقل مع الرئيس الذى سيقود البلد الفترة القادمة يحمله مسئولية كبيرة، وتفكير فى المستقبل من أجل الشعب فى صورة إيجابية تغطى كل مواطن وتشبع احتياجات كل الناس، ويحتاج أيضًا وبالضرورة أن يكون الجميع معه».

متحف آثار مكتبة الإسكندرية يكرم «مصر المباركة» لمشروع مسار العائلة المقدسة

مايكل جرجس

احتفل الاثنين الماضى، متحف الآثار التابع لقطاع التواصل الثقافى بمكتبة الإسكندرية بتكريم مؤسسة مصر المباركة للتنمية وإحياء التراث ممثلاً عنها ناصر صبحى رئيس مجلس أمناء المؤسسة، ودينا سيدهم العضو بالمؤسسة، وذلك تقديرًا للمشاركة فى احتفالية رحلة العائلة المقدسة فى مصر، حيث قدمت المؤسسة مشروعها الترويجى لمسار العائلة المقدسة فى مصر بسبع لغات وبتقنية الواقع الافتراضى VR. يأتى هذا الحفل فى نسخته الثانية كإرساء لتقليد وضعته إدارة المتحف منذ إطلاق هذه الاحتفالية فى نسختها الأولى، لإبراز جهود المتطوعين وتكريمهم.

تضمن الحفل مقتطفات من أهم المحاضرات والأنشطة والعروض التقديمية التى قدمها المتحف على مدار عام ٢٠٢٣ منفردًا أو بالشراكة مع عدة جهات سواء من داخل أو خارج المكتبة على رأسها مكتبة الطفل، ومكتبة النشء، ومتحف قصر المجوهرات الملكية ومؤسسة مصر المباركة.

تهنئة قلبية

أما عليك فيشرق الرب ومجده عليك يرى (إشعياء ٢:٦٠)

بكل الفرح والمسرة

نهنئ قدس أبينا المحب والمحبوب

القمص جرجس جميل جرجس

كاهن وملاك كنيسة السيدة العذراء بميت بشار

بعيد السيامة العشرين

قدس أبونا.. عرفناك جميلاً فى كل شىء.. أبًا حنونًا
وقلبًا عطوفًا.. خادمًا أمينًا وراعيًا ساهرًا.. محبًا باذلاً
ومعمرًا بارعًا.. الرب يحفظ قدسك فى اسمه القدوس
ويديم لنا كهنوتك إلى منتهى الأعوام
ببركة صلوات صاحب القداسة والغبطة

البابا تواضروس الثانى

وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الحبر الجليل

الأنبا تيموثاؤس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح

القس بيشوى جميل ووالدتك وإخوتك والعائلة
اللجنة والشمامسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٩٤٢)

حول جدلية المقاطعة ... إسرائيل نموذجًا

بقلم: يوسف سيدهم

منذ اندلاع المعارك فى غزة على أثر ضربة الفصائل الفلسطينية ضد إسرائيل فى ٧ أكتوبر الماضى وما تلاها من طوفان العمليات العسكرية الإسرائيلية الانتقامية على الفلسطينيين العزل فى قطاع غزة، تلك العمليات التى روعت الضمير العالمى وأطاحت بكل المعايير الإنسانية والقانون الدولى، أطلقت فى مصر –وكثير من دول العالم– دعوات للمقاومة السلمية تجاه سياسات إسرائيل الشيطانية بالمقاطعة الشعبية لمنتجات إسرائيل ولسائر منتجات الشركات العالمية التى تدعم إسرائيل –سواء كان ذلك دعمًا ماليًا مباشرًا أو فى صورة تحويل نسب مئوية من أرباحها إلى إسرائيل– وقد لاقت هذه الدعوات قبولاً واسعًا فى الشارع المصرى ترجم تعاطفًا عميقًا مع مأساة الفلسطينيين، وإدراكًا واعيًا أنه إذا كانت الحسابات السياسية والدبلوماسية والعسكرية للقيادة المصرية تملى توازنات حذرة وحكيمة تحول دون المواجهة أو المقاطعة الرسمية –وهى حسابات يمليها صالح الأمن القومى المصرى– فعلى الأقل تقع مسئولية عقاب إسرائيل ورفض انفلاتها على الشارع عن طريق سائر أشكال المقاطعة التى يطلق عليها «المقاومة السلمية».

فى بداية انطلاق دعوات المقاطعة الشعبية ضد إسرائيل من جانب الشارع المصرى انصب الأمر على مقاطعة مجموعة غير قليلة من المنتجات الاستهلاكية ذائعة الصيت من مأكولات ومشروبات تنتسب إلى سلاسل عالمية وعلامات تجارية شهيرة متهمة بدعم ومساعدة إسرائيل، وسرت فى الشارع المصرى أصوات معارضة لذلك تقول إن المقاطعة هى فى الحقيقة موجهة نحو شركات مصرية تعمل بها عمالة مصرية، فإذا كانت تحمل تراخيص من السلاسل الأجنبية العالمية التى تسوق منتجاتها فالأمر مقصور على حصول تلك السلاسل على نسب ليست كبيرة من أرباح الشركات المصرية، فيكون الضرر الناتج عن المقاطعة واقعًا على استثمارات مصرية وطاردًا لمئات الألوف من العاملين المصريين من سوق العمل إلى مستنقع البطالة.

فى مقابل ذلك استمر زخم دعوات المقاطعة، والحقيقة أنها نالت تأييدًا ملحوظًا من المواطنين المصريين –الأمر الذى عكسته سائر وسائط التواصل الاجتماعى– مما عكس الحس الوطنى المرهف للشارع المصرى ونفوره المتنامى من استهلاك المنتجات المشار إليها والمطلوب مقاطعتها... وهنا تصدى الكثيرون من الكتاب والمفكرين لتحليل الأمر، حيث ظهر بشكل جلى انحيازهم لمبدأ المقاطعة الشعبية وتفنيدهم للإيجابيات والسلبيات الناتجة عنها، حيث تجاوزت الإيجابيات السلبيات وأعطت تبريرًا قويًا لصالح المقاطعة... ودعونى هنا أسترجع بعضًا مما سطره قلم المفكر والكاتب الأستاذ محمد سلماوى فى عموده المنشور فى صحيفة «الأهرام» خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر الماضيين، لأنه يحمل وجهات نظر جديرة بالأخذ فى الاعتبار عند ترجيح جانب تأييد المقاطعة فى مقابل التحذير من مغبتها.

●● أنا أقاطع لأن المعارك لا تكون بالبنادق وحدها وإنما أيضًا بالمال وبالدعم والتأييد فى الإعلام والمحافل السياسية، وإسرائيل لا تعيش فقط على دخلها وإنما أيضًا على المعونات التى تأتيها من الحكومات ومن التبرعات الأهلية والشركات الكبرى، (وذكر الكاتب مجموعة كبيرة من الشركات والعلامات التجارية الداعمة لإسرائيل والتى توجد لها فروع فى مصر تحمل علاماتها وتروج منتجاتها)، فإذا كانت فروع تلك الشركات العاملة فى مصر مملوكة لرؤوس أموال مصرية لماذا لا تقوم بالتبرع لحقن دماء الفلسطينيين التى تسال الآن فى الشوارع ولدعمهم بشتى أنواع المساعدات الإنسانية والإغاثة؟

●● أثبت الشعب المصرى أنه أكثر نضجًا وأكثر انتماءً وأكثر شعورًا بالمسئولية ممن يعارضون دعاوى المقاطعة، ويواصل مقاطعة المنتجات الأجنبية للشركات والعلامات التجارية التى تدعم إسرائيل، وعندما يسوق معارضو المقاطعة الحجة البالية أن هذه المقاطعة إنما هى موجهة ضد منتج مصرى يصنع فى مصر بأيدى عاملين مصريين، فإنهم ينزلقون فى مغالطة كبرى، ففى مقابل حمل تلك الشركات علامات تجارية أجنبية هى تلتزم بتحويل نسبة من أرباحها إلى الشركات الأم فى الخارج وذلك يساهم فى التبرعات والدعم الذى تقدمه الشركات الأم لإسرائيل.. كما أن ادعاءهم بأن المقاطعة من شأنها غلق بيوت المصريين العاملين بهذه الشركات فى مصر مردود عليه بأن الفرص متاحة والأبواب مفتوحة للانتقال إلى المنتج المصرى وإلى تشجيع الصناعة الوطنية بما يستوعب تلك العمالة... (واسمحوا لى فى هذا الصدد أن أضيف أن لنا بجانب المنتج المصرى أسوة حسنة فى المنتج السورى الذى انطلق ويكسب كل يوم مساحات كبيرة مرحبًا بها من المستهلك المصرى).

●● لسنا وحدنا فى مصر الذين نتصدى لمقاطعة إسرائيل والشركات الداعمة لها، فالجدير بالذكر أنه منذ عام ٢٠٠٥ انتشرت حركة منظمة فى أمريكا والدول الأوروبية تدعو لمقاطعة منتجات إسرائيل فى المجالات الاقتصادية والرياضية والثقافية والأكاديمية والشركات الدولية المتواطئة معها فى انتهاكاتها المستمرة لحقوق الفلسطينيين وارتكابها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية فى حق الشعب الفلسطينى طوال أكثر من سبعين عامًا حتى الآن... وذلك شكل من المقاطعة الدولية الجدير بالتسجيل.

●● فى مجال الحديث عن مقاطعة الشركات العالمية، الأمر لا يخلو من شركات منتجة للسيارات والمعدات الهندسية تدعم إسرائيل بينما يتم ترويج منتجاتها فى مصر، بالإضافة إلى بعض البنوك الأجنبية التى تمتلك أسهمًا فى مصانع إسرائيلية للأسلحة التى تستخدم فى العمليات الدموية ضد الفلسطينيين، ولا يستقيم استمرار التعامل معها فى السوق المصرية لمجرد الجهل بذلك الدور الذى تلعبه بكامل العلم والدراية والمنزه عن أى جهل أو غفلة.

■■■ تبقى ملاحظة أخيرة أود إضافتها من جانبى بعدما أوردت ما سطره قلم الأستاذ محمد سلماوى، وهى أنه فى مجال إنجاح جهود المقاطعة وعدم تعثرها أمام مقولة قصور المنتج المصرى عن الوفاء بمواصفات المنتج الأجنبى الواجب مقاطعته، وذلك تبين للمتابعين فى بعض المجالات الصيدلية والطبية، أنه يقع على عاتق الصناعة المصرية تقديم البديل المنافس للمنتج موضوع المقاطعة لتشجيع وإقناع المستهلك المصرى على سلوك مسار المقاطعة واستيفاء احتياجه عبر منتج آخر مكافئ.

■■■ لا أترك ملف «جدلية المقاطعة» قبل أن أستثمر النجاح التراكمى الذى تحققه المقاطعة فى الشارع المصرى والتى فجرتها دعوة مقاطعة ما يدعم إسرائيل، وذلك لأخوض فى مجال آخر على درجة عظيمة من الأهمية على الساحة المصرية... فبينما أنا فخور بدرجة تفاعل المصريين مع دعوى مقاطعة كل ما يدعم إسرائيل وما أفرزته من تكتل ومؤازرة وعمل جماعى مؤمن بالهدف الوطنى... أتساءل: لماذا إذًا لا نستكشف سبل إعادة توجيه هذا الزخم لخدمة ثقافة المقاطعة الشعبية لظاهرة انفلات الأسعار فى السوق المصرية؟... وهذا ملف ملح سوف أتعرض له فى المقال المقبل بإذن الله.

بمناسبة آخر العام

محاسبة النفس

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

يحسن بكل منا ـ فى نهاية هذا العام ـ أن يجلس إلى نفسه ويحاسبها: كيف سلكت طوال العام؟ هل ربحت فيه أم خسرت؟ هل ازدادت فيه أم نقصت؟... خير لنا حقًا أن نحاسب أنفسنا. متذكرين قول القديس مقاريوس الكبير:

«احكم يا أخى على نفسك، قبل أن يحكموا عليك»

ليس فقط نهاية العام نحاسب أنفسنا. بل أفضل من هذا أن نحاسب أنفسنا فى نهاية كل يوم عما عملنا فيه. وأفضل جدًا من هذين الأمرين أن نحاسب بعد كل عمل مباشرة. بعد كل كلمة قلناها. وبعد كل تصرف تصرفناه. والوضع الأمثل هو: أن نحاسب أنفسنا على العمل قبل أن نعمله لنرى هل يليق بنا أن نعمل هذا أم لا نعمل؟ فلا ننتظر مثلاً أن نخطئ. ثم نحاسب أنفسنا على أخطائنا بعد فوات الفرصة. بل الأفضل أن نفكر أولاً ونحترس حسن هو بلا شك أن نقوم بعد أن نسقط. ولكن الأحسن هو أن نحترس فلا نسقط.. وذلك كما قال الشاعر العربى: قدر لرجلك قبل الخطو موضعها...

إن محاسبة النفس. يتبعها إدانة النفس

لأن كثيرًا من الناس يدللون أنفسهم ويجاملون أنفسهم. وإن ظهر لهم خطأ قد ارتكبوه، يقللون من شأنه. أو يقولون إنهم لم يقصدوه، أو يلتمسون لأنفسهم الأعذار والتبريرات، ومنها أن الضغوط الخارجية هى التى اضطرتهم إلى ذلك. ولكن الإنسان الروحى لا يجوز له أن يعتبر بالظروف المحيطة به.

إن الضغوط الخارجية لا يستسلم لها سوى الضعف الداخلى..

فإن سقطت فى خطيئة بسبب ضغط خارجى، وبخ نفسك وقل لها: كان ينبغى أن أكون قويًا. ولا أستسلم لذلك الضغط ولا أضعف. هوذا القديس بولس الرسول يوبخنا بقوله: «لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية» (عب ١٢:٤). ولا شك أنك إن قاومت، فلابد أن نعمة الله تعينك فلا تسقط. إن يوسف الصديق كانت عليه ضغوط شديدة من امرأة سيده، ولكنه قاوم وانتصر ولم يسقط. ولو كان من النوع الذى يحتمى وراء الأعذار، لوجد كثيرًا من الأعذار يدافع بها عن نفسه..لذلك فى محاسبتنا لأنفسنا على أخطائنا يجب أن ندين أنفسنا ولا نعذرها. فقد قال القديس أنطونيوس الكبير: «إن دنا أنفسنا، رضى الديان عنا». وقال ذلك القديس أيضًا: «إن تذكرنا خطايانا، ينسانا لنا الله، وإن نسينا خطايانا، يذكرها لنا الله».

إن الأعذار تغطى على الخطايا. فلا تظهر لنا فى حجمها الطبيعى أولاً تذكرها. وحسنًا قال الرسول «أنت بلا عذر أيها الإنسان» (رو٢:١).

إن الذى باستمرار يعذر نفسه كلما يخطئ، قد يصبح ضميره من النوع الواسع الذى يبلع الجمل (متى ٢٣).

وقد يعتذر إنسان بالفساد المنتشر والبيئة الخاطئة.

وهذا أيضًا عذر غير مقبول، فالمفروض أن الإنسان البار تكون له مبادئه وقيمه السامية التى ترتفع فوق مستوى البيئة المحيطة. فإن موسى النبى كان فى مبدأ حياته فى قصر فرعون محاطًا بالعديد من العبادات الوثنية. ومع ذلك احتفظ بإيمانه وكذلك كان دانيال النبى فى أرض السبى فى قصر ملك وثنى، ومع ذلك قال الكتاب عنه «أما دانيال فجعل فى قلبه ألا يتنجس بأطايب الملك ولا بخمر مشروبه» (دا ١:٨).

لذلك مهما كانت البيئة ضع فى قلبك ما قيل فى قصيدة (ذلك الثوب):

سأطيع الله حتى: لو أطعت الله وحدى.

إن أبانا نوح البار كان رجلاً كاملاً سار مع الله (تك ٦:٩) على الرغم من أنه عاش فى جيل شرير فاسد، بلغ به الشر أن الله أغرقه بالطوفان. ولم يتأثر نوح مطلقًا بشر ذلك الجيل، بل نجا هو وأسرته.

الإنسان الحريص على خلاص نفسه، لا يحاسبها فقط على خطاياها، بل أيضًا يحاسب نفسه على الفضائل التى لم يجاهد لاقتنائها..

فالكتاب المقدس يطالبنا بحياة القداسة. وقد قال الله منذ العهد القديم «كونوا قديسين، لأنى أنا قدوس» (لا ١١:٤٤-٤٥) (لا ٢:١٩). لذلك يستشهد القديس بطرس الرسول بهذه الآية نفسها ويقول «نظير القدوس الذى دعاكم، كونوا أنتم أيضًا قديسين فى كل سيرة. لأنه مكتوب: كونوا قديسين لأنى أنا قدوس» (١بط ١:١٥-١٦).

إذن نحاسب أنفسنا على مدى علاقاتنا بهذه القداسة.

ونعتبر بعدنا عن مستوى القداسة لونًا من الخطية، أو على الأقل هو نقص. إذن نحاسب أنفسنا على نقائصنا، لأن السيد الرب يقول فى العظة على الجبل «كونوا أنتم كاملين، كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (مت ٥:٤٨). فلنحاسب أنفسنا بميزان هذا الكمال...

أو على الأقل بميزان الفضائل التى ذكرها القديس بولس الرسول فى حديثه عن ثمر الروح (غل ٥: ٢٢-٢٣): «الجنة والفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح والإيمان، ،والوداعة، والتعفف» (يمكنك فى هذا الأمر، أن ترجع أيضًا إلى كتابنا «ثمر الروح».

حاسب نفسك أيضًا عن علاقتك بالله، وبالناس، وبنفسك من جهة نفسك: حاسب حواسك، وفكرك، ونياتك، ومشاعر قلبك، وما هو نوع متعك وما تلتذ به وتفرح... إن داود النبى يضع أمامنا المتعة الأساسية وهى «ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز٣٤:٨).

فهل ذقت هذه المتعة؟ حاسب نفسك، أم أن متعك فى أمور أرضية مادية فانية؟! إذن استمع إلى قول القديس بولس الرسول «غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى، بل إلى التى لا ترى لأن التى ترى وقتية. وأما التى ترى فأبدية» (٢كو ٤:١٨).

أتراك تحاسب نفسك على هذا المقياس؟

إن كان هذا الأمر مرتفعًا. فلننزل قليلاً، ونسأل: ما نوع ملاذك؟ ما نوع قراءاتك؟ كيف تشغل وقتك؟ ما هى اهتماماتك بنفسك؟ ما حكمك على نقاوة قلبك؟ما هو العنصر المتكرر فى اعترافاتك؟ بل ما هى درجة نموك الروحى؟. إن النمو هو أيضًا من عناصر محاسبة النفس...

إذن لتكن لك رقابة دائمة على نفسك:

نصيحة مهمة قالها القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف وهى: «لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك» (اتى ٤:١٦). اذكر هذه العبارة باستمرار «لاحظ نفسك». فلا تجعل مشغوليات الحياة، ودوامة اللقاءات والعمل تلهيك عن نفسك. بل «لاحظ نفسك... وداوم على ذلك».

ملاحظة النفس تقود إلى محاسبة النفس، ثم إلى إدانة النفس، وإلى تبكيت النفس ومعاقبتها على أخطائها وكل هذا يقود إلى علاج النفس.

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

نشكرك لأنك... [٦]

نعمة المعونة (ب)

من أجمل الكلمات التى يمكن للإنسان أن يخاطب بها الله هى «نشكرك». وحسب تقليد كنيستنا، فإن هذه العبارة هى المقدمة التعبدية التى نفتتح بها صلواتنا فى كل المناسبات، بعد أن نتلو الصلاة الربانية.

ومعونة الله نراها أيضاً مع دانيال النبى، فعندما وضع فى جب الأسود تدخلت المعونة الإلهية وأنقذته وأغلقت أفواه الأسود، وعندما جاء الملك للسؤال عنه قال له دانيال: «إلهى أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود فلم تضرنى، لأنى وجدت بريئاً قدامه، وقدامك أيضاً أيها الملك، لم أفعل ذنباً» (دا٦:٢٢)، وكلمة «إلهى» تعنى إيمانى أى يد إلهى التى تقف خلفى حتى إن كنت فى جب الأسود!! وعبارة «أرسل ملاكه» أى أن إلهى يهتم بى اهتماماً خاصاً جداً حتى أنه أرسل ملاكاً يتميز أنه له قدرة فائقة، تستطيع أن تسد أفواه الأسود، فمن يستطيع أن يسد أفواه أسود جائعة!! فالمعونة الإلهية هى التى سدت أفواه الأسود.

وإذا تأملنا فى حياة إرميا النبى، نجد أن المعونة الإلهية كانت معه فى بداية خدمته، فيقول الكتاب: «ها قد جعلت كلامى فى فمك.. هأنذا قد جعلتك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس على كل الأرض.. فيحاربونك ولا يقدرون عليك، لأنى أنا معك، يقول الرب، لأنقذك» (إر١:٩-١٩).

والمعونة الإلهية أيضاً هى التى سندت الرسل فى الخدمة، فقد كانوا مجرد جماعة من الصيادين وبسطاء الناس. وهى أيضاً التى سندت الشهداء فى عذاباتهم، فعندما نقرأ قصص الشهداء نتعجب ونتساءل من يستطيع أن يتحمل كل هذه الآلام؟!!. إنها نعمة ومعونة خاصة من الله فى توقيت الاحتياج.

ما هى أهمية معونة الله؟!

إن كل إنسان منا يحتاج إلى معونة الله لأنه، أولاً: هو القادر على كل شىء. ثانياً: نحتاج لمعونته فى الحياة الروحية. ثالثاً: نحتاج للمعونة فى وقت الضيقات. رابعاً: نحتاج معونة من الله فى الخدمة.

أولاً: الله هو القادر على كل شىء

إن الإنسان مهما كبر أو تعاظم، فإن قدراته تظل محدودة أمام قدرة الله، كما يعلمنا الكتاب قائلاً: «بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً» (يو١٥:٥)، فالله هو الذى يعطينا الصحة.. والقدرة.. والفكر.. وكل شىء، وهذه هى معونة الله للإنسان.

ثانياً: الاحتياج للمعونة فى الحياة الروحية

نحتاج لمعونة الله فى الحياة الروحية بمفرداتها المختلفة من القراءة فى الكتاب المقدس.. والصلوات.. والأصوام.. وممارسة الأسرار الكنسية عامة، وخصوصاً فى أيام الصوم الكبير، وكيف يصوم الجميع إلى أوقات متأخرة من النهار، بالرغم من وجودهم فى مدارسهم وكلياتهم وأشغالهم، وذلك لكيما يتقدموا للتناول من جسد الرب ودمه، فى القداسات المتأخرة!!

وبعد هذا الصيام الطويل الذى يبدأ من منتصف الليل، وحتى وقت متأخر من النهار، يأكل الإنسان طعاماً نباتياً ذا طاقة قليلة!! وعندما نتساءل كيف يكون هذا؟!! نجيب هذه هى المعونة الإلهية، كما يعلمنا الكتاب: «لأن الجسد يشتهى ضد الروح والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون» (غل٥:١٧).

فمثلاً القديس موسى الأسود كانت حياته قبل التوبة حياة شهوانية جداً.. وخاطئة بالجملة.. وهنا نتساءل ما الذى حدث فى حياته حتى تحولت من قاع الشر والخطيئة إلى القداسة والبر، حتى أنه أصبح قديساً للتوبة وسيرته موجودة بيننا، ونحن فى القرن الـ٢١ وإلى النهاية؟!!

إنها المعونة الإلهية، فهذه المعونة هى التى وقفت مع موسى الشرير ودعته إلى التوبة وعندما أعلن توبته، انسكبت نعمة الله فى حياته وصار قديساً قوياً، كما نسميه «القديس موسى القوى».

عقيدة التجسد وأهميتها

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

إن من يقرأ الكتاب المقدس، وأقوال الآباء القديسين ويدرس الصراع اللاهوتى الرهيب حول طبيعة السيد المسيح، وحقيقة جسده الذى أخذه من العذراء مريم، ربما يذهل قائلاً: لماذا كل هذا العناء؟ وما أهمية هذه العقيدة حتى نصارع من أجلها؟

الحقيقة أن عقيدة التجسد أخطر العقائد إطلاقًا فى الإيمان المسيحى، والتهاون معها تهاون بخلاصنا. ويكفينا ما قاله الرسول بولس: «عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد»(١تى ٣:١٦)

معنى ذلك أن التجسد هو سر التقوى، أى سر الخلاص المجهز للبشر. وهل هناك أهم من خلاص الإنسان؟ «ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ أو ماذا يعطى الإنسان فداء عن نفسه» (مت ١٦: ٢٦).

التجسد إذن هو طريق خلاص الإنسان، فبدون تجسد ما كان الفداء، وبدون فداء المسيح لنا ما كان الخلاص، كذلك فالتجسد هو طريقنا إلى معرفة الله ومعرفة أساسية للخلاص «هلك شعبى من عدم المعرفة» (هو ٤: ٦). وأيضًا التجسد هو طريق الاتحاد بالله، حيث إنه (أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له) «القديس أثناسيوس». وهكذا بالتجسد صرنا «شركاء الطبيعة الإلهية» (٢بط ١:٤).

وأخيرًا، فالتجسد هو الذى غير مفهومنا للجسد الإنسانى، الذى لم يعد نجاسة ولا عدوًا للروح، ولا سجنًا له، «الجسد.. للرب والرب للجسد» (١كو ٦: ١٣)، الجسد ليسوع (١كو ٦:١٣)، والإنسان المسيحى مدعو ـ من خلال التجسد ـ إلى أن يتغير جسده إلى صورة جسد الرب المجد، ويصعد به إلى السماء، ويحيا فيه إلى الأبد مع المسيح.

لذلك صارعنا أمام كل من يحاول إنكار هذه العقيدة. إن الله الكلمة «صار جسدًا وحل بيتنا» (يو ١: ١٤). ومنهم:

١ـ نسطور:

الذى حاول أن يفصل بين اللاهوت والناسوت فى ربنا يسوع المسيح، ونسى أن «الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللكِ فلذلك أيضًا القدوس المولود منكِ يدعى ابن الله»(لو ١٣٥: ٣٥).

إذن فهى ليست ولادة طبيعية لإنسان عادى، بل هى ولادة فيها يحل الروح القدس، والمولود منها يدعى «قدوس» (لو ١: ٣٥)، و«ابن الله» (لو ١:٣٥).

ونسى نسطور صرخة إليصابات حين امتلأت بالروح القدس، وحين رأت مريم وسمعت صوت سلامها، وقالت لها: «من أين إلى هذا أن تأتى أم ربى إلىّ؟» (لو١: ٤٣). ومن هو (القدوس) و(الرب) إلا الله؟

لذلك عدم قبول اللاهوت أن يتحد بالناسوت، معناه بالتبعية عدم قبول الله أن يتحد بنا. وهذا سر خلاصنا، وفرحة خلودنا فى الرب، الذى أعطانا أن نصير «شركاء الطبيعة الإلهية» (٢بط ١:٤).

٢ـ أوطاخى:

الذى حاول أن يدعى أن جسد الرب كان جسدًا غازيًا خياليًا، ولم يكن جسدًا حقيقيًا كاملاً، فيما خلا الخطية وحدها. وهذا الفكر يعطى إحساسًا بأن الله يستنكف أن يتنازل إلى طبيعتنا، ويتخذ له منها جسدًا، لكى ينفذ أجسادنا من الفساد، ويرتفع بها إلى السماء.

لذلك صرخ يوحنا الحبيب وكتب فى رسائله تأكيدات كثيرة لحقيقة تجسد الرب، فقال:

ـ «الذى كان منذ البدء» (اللاهوت)، «الذى سمعناه. الذى رأيناه بعيوننا، الذى شاهدناه، ولمسته أيدينا (الناسوت).. نخبركم به» (١يو ١: ١ـ٣).

ـ وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح أنه قد جاء فى الجسد فليس من الله. لا يعترفون بيسوع المسيح آتيًا فى الجسد...» (١ يو ٤: ٢. ٣). (٢يو ٧).

فانتبه حتى لا يضيع نصيبنا فى الرب

صورة قبطية

القديسة مريم العذراء تستقبل الملاك جبرائيل ضيفاً من السماء

«... الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك، لأن القدوس المولود منك يدعى ابن الله...» (لو١:٣٥)

أمنا القديسة مريم العذراء والدة الإله اسمحى لنا أن ننحنى إجلالاً وتكريمًا أمام اتضاعك، ياله من عجب؟!! الملاك يعلن لك أن القدوس المولود منك هو ابن الله وأنت تجيبى «هوذا أنا أمة الرب» بمعنى خادمة أو عبدة، ولم تكن هى المرة الوحيدة التى يظهر فيها اتضاعك ولكنك عشت هذه الفضيلة منذ ميلادك ودخولك الهيكل، هل نذكر اتضاعك أمام يوسف النجار حينما فكر بمنطق البشر فأراد تخليتك إذ لم يكن يعلم بعد أنك تحبلين بحلول الروح القدس عليك وحينذاك لم تدافعى عن نفسك بكلمة واحدة إلى أن تكلمت السماء «مت١:٢٠».

أم نذكر اتضاعك فى زيارتك مسرعة إلى إليصابات لكى تكونى معينة لها فى شيخوختها فكانت دهشتها عظيمة حتى صرخت «من أين لى هذا أن تأتى أم ربى إلى» (لو١:٤٣).

أم نذكر اتضاعك حينما جاء وقت ميلاد السيد المسيح منك، فرضيت أن يكون المذود مقرًا لك فأصبح ذلك المكان أورشليم الثانية يتبارك منه الدانى والقاصى من العالم، ولم يكن اتضاعك فى احتمال المشقات ولكن بالأكثر فى احتمال الكرامات وأى كرامة مثل هذه أن تكون والدة الإله الكلمة المتجسد!!

تحتفل اليوم بتذكار بشارة الملاك جبرائيل للقديسة مريم العذراء، والتصويرة المنشورة عن أيقونة أثرية تؤرخ بالقرن الثامن عشر وضح فيها الفنان القبطى حلول الروح القدس على شكل حمامة، كما يوجد بها عبارة دعائية من الرسام بحروف عربية.

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

لتنقض افتراقات الكنيسة

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بطوسون فى شبرا، واستكمل قداسته سلسلة «صلوات قصيرة قوية من القداس» وتناول جزءًا من الأصحاح السابع عشر فى إنجيل معلمنا يوحنا والأعداد(١٥-٢٣)، وأشار إلى طلبة قصيرة من الطلبات التى ترفعها الكنيسة فى القداس الغريغورى، وهى:«لتنقض افتراقات الكنيسة»، وأوضح أن كلمة«افتراق» فى اللغة تعنى ابتعاد إلى حين، وأن الكنيسة أسسها السيد المسيح، «وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى»(مت١٦:١٨)، عندما اختار تلاميذه الاثنى ثم السبعين رسولاً ثم بولس الرسول، وصار هؤلاء الثلاثة وثمانون شخصًا هم بداية الكنيسة الواحدة، وفى يوم حلول الروح القدس أصبح هناك الآلاف.

وشرح قداسة البابا تاريخ نشأة الكنيسة المسيحية، موضحًا أن الكنيسة استمرت واحدة لمدة مايقرب من خمسة قرون، وفى تلك القرون الأولى تعرضت لاضطهاد شديد من الملك دقلديانوس إمبراطور روما، وأكثر شهداء كانوا فى مصر وفلسطين، ثم أصدر الملك قسطنطين فى عام٣١٣ قرارًا أن المسيحية ديانة معترف بها، إلى أن ظهر أريوس فى عام٣٢٣ الذى نشر تعاليم خاطئة، لذلك أقامت الكنيسة مجمع نيقية فى عام٣٢٥ وحضره ٣١٨ أسقفًا والبابا أليكسندروس البابا رقم ١٩ وتلميذه أثناسيوس (البابا الـ٢٠)، وتم حرم أريوس وأصدروا قانون الإيمان، وصارت هذه العلامة مهمة، لأن أى كنيسة تقول قانون الإيمان هى كنيسة مسيحية، وفى عام٣٢٦ اكتشفت الملكة هيلانة مكان خشبة الصليب المقدس، وبعد ما يقرب من ٥٠ عامًا عقد مجمع القسطنطينية، وفيه أكملت الكنيسة شرح قانون الإيمان،نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق»، وفى عام٤٣١ عقد مجمع أفسس لمناقشة أفكار نسطور وأوطاخى، وكان المجمع فى زمن البابا كيرلس عمود الدين وهو الأشهر فى الشرح اللاهوتى، ووضع ثيوطوكيات الأسبوع، وتم نفى نسطور وأوطاخى، ولكن فى عام٤٥١ حدث الانشقاق فى الكنيسة بعد أن كانت واحدة، وانعقد مجمع خلقيدونية-الكنيسة الأرثوذكسية لا تؤمن به-ليناقش قضايا لاهوتية، والذى تدخلت فيه ثلاثة عوامل، وهى:

-الخلاف السياسى، روما والإسكندرية والقسطنطينية وأنطاكية.

-اللغة، بعض التعابير لم تكن مفهومة جيدًا.

-العظمة وإحساس الإنسان بذاته«إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت السماوات»(مت١٨:٣).

وتناول قداسته جهود الكنيسة التى بدأت لوحدة الإيمان، عندما نشأت مجالس الكنائس كالتالى:

-مجلس كنائس العالم تأسس بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٨، ومقره يوجد فى جنيف، والكنيسة القبطية هى أول من شاركت فيه ويضم معظم كنائس العالم، وهذا المجلس لايناقش العقيدة واللاهوت ولكنه يهتم بالمشاركة والتعاون على المستوى الاجتماعى بين كنائس العالم، وبالتالى قراراته غير ملزمة للكنائس، ونيافة الأنبا توماس مطران القوصية هو ممثلنا فى اللجنة المركزية بهذا المجلس.

-فى عام١٩٧٤ تأسس مجلس كنائس الشرق الأوسط فى لبنان لكل كنائس الشرق الأوسط وتعب فى تأسيسه المتنيح نيافة الأنبا صموئيل أسقف الخدمات الذى استشهد فى حادثة اغتيال الرئيس السادات، وفى عام١٩٧٥ نقل المجلس مقره إلى قبرص، حتى انتهت الحرب الأهلية فى لبنان وعاد مرة أخرى إلى بيروت، وفى العام الماضى استضفنا الجمعية العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط لأول مرة فى تاريخ المجلس.

-منذ ما يقرب من عشر سنوات أو اثنتى عشرة سنة تأسس مجلس كنائس مصر ويتكون من خمسة أعضاء هم:الأقباط الأرثوذكس والجريك الأرثوذكس، والكاثوليك، والبروسانت، والأنجليكان، وهذا المجلس مازال ناشئًا.

وأوضح قداسته أننا ككنيسة قبطية نؤمن بأن وحدة كنائس العالم تمر بأربع خطوات متمثلة فى أضلاع الصليب كالتالى:

١-إقامة علاقات محبة مع جميع كنائس العالم، وتمثل الضلع الرأسى السفلى من الصليب، «بهذا أوصيكم حتى تحبوا بعضكم بعضًا» (يو١٥:١٧) «أحبوا أعداءكم»(مت٥:٤٤) وأن نظهر عمل المحبة، وأن نفتخر بأننا كنيسة راسخة وثابتة وقوية، لذلك نحن نستقبل أى أحد من كنائس العالم.

٢-الدراسة المتخصصة لكل كنائس العالم، وتمثل الضلع الجانبى من الصليب، وينبغى أن ندرس الكنائس الأخرى كالكنيسة السريانية والأرمينية والروسية والهندية، وأن يكون لدينا الدارسون المتخصصون لنفهم عقيدتهم وثقافتهم وتقاليدهم، وبالفعل كنيستنا أرسلت طلبة فى منح دراسية خارج مصر، مثل روسيا وأثينا وإنجلترا.

٣-إقامة حوارات لاهوتية وتمثل الضلع الجانبى الآخر من الصليب، وأن نشرح إيماننا وتاريخه، وكذلك الكنيسة والآخر بالمثل، وتوجد حوارات بالفعل والتى بدأت منذ أيام البابا كيرلس السادس، وهذه الخطوة تبدأ بعد الخطوتين السابقتين.

٤-الصلاة، وتمثل الضلع الرأسى الأعلى من الصليب،لتنقض افترقات الكنيسة»، الصلاة من أجل وحدة الكنيسة، ولذلك تعقد صلوات مسكونية.

واختتم قداسته بأن معظم الانشقاقات تنشأ من داخل الإنسان وذاته،لذلك فى هذه العلاقات ينبغى أن نضع «لتنقض افتراقات الكنيسة» فى صلواتنا الخاصة.

للبشر مقاييس

يقول السيد المسيح: «ليكن أكبركم خادمًا لكم، فمن رفع نفسه وضع، ومن وضع نفسه رفع» «متى٢٣:١٢». يحكى عن إحدى الملكات التى أرادت شبابًا طوال القامة للعمل ضمن حراسها، وقد ذاع الخبر فى كل أنحاء المدينة، وكان امتيازًا فائقًا أن يكون الشخص فى خدمة الملكة، ولذا تمنى كل شاب أن ينجح فى الاختبار، وأن يقع عليه الاختيار، وبعد ذلك قابل أحدهم صديقًا له فتحدث إليه قائلاً: «أعتقد أن فرصتى أكبر منك، لأن قامتى أطول»، ثم وضعا كتفيهما جنبًا إلى جنب ليتأكدا من حقيقة الأمر، ومما لا شك فيه أنها لم تكن هذه هى المقابلة الوحيدة التى جرت هكذا، فسرعان ما امتلأت المدينة بالمقارنات والقياسات، وتحدث شاب مع نفسه قائلاً: «أعتقد أننى قمت بقياس نفسى مع كل شباب المدينة، وكانت النتيجة أن قامتى تعلوهم جميعًا، حتمًا سوف أفوز»، وجاء يوم الاختبار واكتشف الشباب أن هناك شرطًا آخرًا، فالملكة لا تريد فقط طوال القامة، بل من يزيد منهم على المتر والتسعين سنتيمترًا، وعاد الشاب السابق ليقول لنفسه: «حسنًا، بكل تأكيد سأكون حارسًا للملكة، لأننى أطول الجميع»، وتم قياس الأطوال بكل دقة، وظهر أن طول هذا الشاب هو مئة وتسعة وثمانون سنتيمترًا ونصف، لذلك كان أقل قياسًا من المطلوب بنصف سنتيمتر فقط، إنه أمام شرط الملكة قصير، ولا فرق بينه وبين أقصر شاب فى المدينة، كلاهما مرفوض، هذا واقع حياتنا، كم من الأشخاص الذين يفعلون مثل هذا الشاب، يسعون فى قياس أنفسهم ببقية الناس، فيتوهمون أنهم مقبولون لدى الله لأنهم أفضل من غيرهم، ويبدأون فى احتقار الآخرين وعدم احترامهم، كما أنهم يتعالون عليهم، لذا يجب علينا أن نتذكر دائمًا بأن الكبرياء هو أصل كل بلاء وشقاء، لأنه يدفع صاحبه إلى ارتكاب الشرور، وكل من يصاب بهذا الداء يعتبر نفسه أفضل من الجميع، فالمتكبر يتأثر بكلام الناس من مدح وذم، ويعتبر قيمته تأتى من أفواههم، حتى إنه يبالغ فى الكلام عن ذاته وتقدير أعماله بدافع الغرور، وعلاوة على ذلك ينسب لذاته ما يعمله الغير وما يستحقه من مديح، بينما المتواضع يعرف قيمة ذاته وضعفه، معتبرًا الآخرين أفضل منه فى كل شىء، ويسعى فى إرضاء الله بإصلاح ذاته والعمل بضمير، كما أنه لا يتأثر بكلام الناس إلا بمقدار ما يكشف عن حقيقة ذاته، ليزداد رسوخًا فى التواضع، وكما يقول القديس بولس: «على كل منكم أن يتواضع ويعد غيره أفضل منه» «فيلبى٢:٣»، يجب علينا أن نسأل أنفسنا: «لماذا نتعالى على الآخرين؟» ما الذى نملكه فى هذه الحياة الفانية، نستطيع به أن نطأ الناس؟ هل نفتخر بالعلم والذكاء والمال؟ أنستطيع أن نتباهى بقامتنا وجمالنا؟ أليس أدنى أذى يشوه هذا الجمال ويفسده؟ لذلك يجب أن نتذكر دائمًا ونعى أن بقاء الحال من المحال، لأن الصحة يعتريها المرض ويضعفها، وصاحب المال يجب أن يتذكر دائمًا بأنه من الممكن فقدانه فى لحظة ما، والجمال يزول مع الوقت أو لسبب ما، فالإنسان ضعيف وهش مهما كان يملك كل شىء، لذلك نجد المتواضع يتحلى بالذكاء والفطنة، لأنه يعرف حدود ذاته وضعفه وهشاشته، بينما المتكبر والمتعالى كالإناء الخاوى من أى شىء يثير ضجيجًا فقط، ويحيط نفسه بهالة كاذبة متخيلاً ذاته الآمر والناهى، ولا يعلوه أحد، متناسيًا تمامًا أن كل حياتنا بيد الله خالقها وواهبها وحارسها، ويظن أنه مقبول لدى الله لمجرد كونه لم يرتكب الخطايا المميتة مثل القتل والسرقة، أو لأنه لم يقم بأذى أى شخص، ولكن مقاييس الله تختلف تمامًا عن مقاييس البشر، فالكبرياء هو أن يحب الإنسان فى ذاته ما يمتاز به عن سواه، وإن لم يملكه أيضًا، لأن المتكبر فارغ من كل شىء، فرذيلة الكبرياء ليست عظمة بل ورمًا، لذلك يجب علينا أن نعرف قدر ذواتنا، وهذا يتطلب منا شجاعة أدبية. من منا لا يشعر بالسعادة والغبطة عندما يمدحه الناس؟! لكن معظمنا لا يهتم إن كان هذا المديح فى مكانه أم لا، أو إذا كان صادقًا يدل على صفات حسنة فى الإنسان، أو مجرد مجاملة ساخرة وتملق فاضح، وهناك آخرون بالرغم من علمهم الواضح بعدم استحقاقهم هذا المديح الذى يقال فيهم، إلا أنهم يقبلونه لإخفاء نقائصهم وعيوبهم، ونختم بالقول المأثور: «من العظماء من يشعر المرء فى حضرتهم أنه صغير، ولكن العظيم حقًا هو من يشعر الجميع فى حضرته بأنهم عظماء».

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

كلنا رسل

المطران كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

فى تلك الأيام «أى بعد أن بشر الملاك جبرائيل مريم العذراء بأنها ستحبل بقوة الروح القدس وتلد ابنًا تسميه يسوع»، قامت مريم وذهبت مسرعة إلى الجبل، إلى مدينة فى يهوذا.

ودخلت بيت زكريا، فسلمت على إليصابات، فلما سمعت إليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين فى بطنها، وامتلأت من الروح القدس، فهتفت بأعلى صوتها وقالت: «مباركة أنت فى النساء، ومباركة ثمرة بطنك! من أين أن تأتينى أم ربى؟ فما إن وقع صوت سلامك فى أذنى، حتى ارتكض الجنين ابتهاجًا فى بطنى! فطوبى لمن آمنت فسيتم ما بلغها من عند الرب» «لوقا ١:٣٩-٤٥».

بما أن «محبة المسيح تأخذ بمجامع قلبنا عندما نفكر» «قورنتس الثانية ٥:١٤»، كل واحد منا يجب أن يكون، ليس رسولاً فحسب، بل رسول مع الرسل فيبشر ويعلم الغير، ويحثهم على معرفة الرب يسوع المسيح والإيمان به، وبعد ذلك هم أيضًا يقومون ويعلنون البشارة للعالم «متى٢٧:١٩».

أكثر الأحيان، يسأل البعض منا أنفسهم كيف وبأى طريقة يستطيعون أن يكونوا رسلاً ويوصلوا معرفة الرب يسوع المسيح هذه إلى الآخرين؟ أجيبكم وببساطة، بالعيش تمامًا كما أنتم تعملون وتفعلون مع الآخرين فى وسط عائلتكم وكنيستكم ومكان أعمالكم ومجتمعكم، وكما أنتم متفرغين فى عملكم اليومى المهنى، وفى عناية عائلاتكم والاهتمام بها، إن الحياة العادية تستطيع أن تكون حياة مقدسة ومليئة بالله، فالرب يدعونا لنقدس أعمالنا المعتادة التى نقوم بها كل يوم بإخلاص، لأنه بهذا التقديس أيضًا يكمن الكمال المسيحى ، فلنفكر فى هذا، متأملين بحياة أمنا مريم العذراء مريم.

علينا ألا ننسى أن مريم العذراء قد عاشت جميع أيام حياتها على هذه الأرض، وعاشتها بطريقة مماثلة جدًا ليوميات الملايين من النساء، النساء المكرسات وربات البيوت، اللواتى هن أيضًا يهتممن بعائلاتهن، وتربية أطفالهن وتأدية أعمالهن المنزلية بطريقة جيدة، هكذا اهتمت العذراء مريم والدة الإله من خلال أعمالها اليومية بأدق التفاصيل التى يعتبرها الكثيرون، ومع الأسف أعمالاً لا معنى ولا وقيمة لها: يعنى عمل روتينى وواجب على الزوجات أن يقمن به.

كل عمل نقوم به يوميًا، كالسؤال والانتباه للأ شخاص المحبوبين والمقربين لنا، والأحاديث أو زيارات الأهل أو الأصدقاء، كلها حياة طبيعية عادية تستطيع أن تكون ممتلئة من محبة الله كثيرًا إذا قمنا بها وعملناها بفرح ووعى على أكمل وجه.

إن محبة مريم نفهمها من أعمال حياتها نحو الآخرين: «قامت فمضت مسرعة إلى الجبل إلى مدينة فى يهوذا، ودخلت بيت زكريا، فسلمت على إليصابات» «لوقا١:٣٩-٤٠».

محبة مريم، محبة مندفعة نحو الحدود القصوى، حتى نسيان الذات بالكامل، فكان كل سرورها بأن تكون فى المكان الذى يريدها الله أن تكون فيه، متممة بذلك إرادته الإلهية الكاملة، لهذا السبب لم تكن أى مبادرة منها، مهما كانت كبيرة أم صغيرة، كانت بسيطة جدًا، إنما على العكس من ذلك كانت أعمالها ممتلئة بالمعانى والتضحيات، ذهبت لعند نسيبتها إليصابات لتخدمها، لأنها كانت طاعنة فى السن وبحاجة لمن يخدمها.

مريم العذراء، أم الله وخادمته، هى المثال والطريق لنا جميعًا، صغارًا وكبارًا، ويعود لنا أن نحاول أن نتشبه بها ونكون على مثالها، فى الظروف المحددة التى أراد الله أن نعيشها.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الثانى من شهر كيهك (لو١:٣٨٢٦)

عذراء.. وسماء.. ووفاء

+ عذراء:-

«وفى الشهر السادس أرسل جبرائيل الملاك من الله إلى مدينة من الجليل اسمها ناصرة. إلى عذراء مخطوبة لرجل من بيت داود اسمه يوسف واسم العذراء مريم. فدخل إليها الملاك وقال سلام لك أيتها المنعم عليها الرب معك مباركة أنت فى النساء. فلما رأته اضطربت من كلامه وفكرت ما عسى أن تكون هذه التحية. فقال لها الملاك لا تخافى يامريم لأنك قد وجدت نعمة عند الله». (لو١: ٢٦-٣٠) العذراء مريم اختيار سماوى جاء الملاك به من السماء إلى القديسة العذراء مريم التى اختارها الرب فى زمن تنحت فيه البشرية عن فعل البر كما يقول الكتاب «كما هو مكتوب إنه ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معًا ليس من يعمل صلاحًا ليس ولا واحد. حنجرتهم قبر مفتوح بألسنتهم قد مكروا سم الأصلال تحت شفاههم. وفمهم مملوء لعنة ومرارة. أرجلهم سريعة إلى سفك الدم. فى طرقهم اغتصاب وسحق. وطريق السلام لم يعرفوه. ليس خوف الله قدام عيونهم». (رو٣: ١٠-١٨) جاء الملاك مبشرًا العذراء لبدء طريق المصالحة بين السماء والأرض معلنًا أن الرب آت لخلاصنا.

القمص روفائيل سامى
طامية – الفيوم

+ وسماء:-

«وها أنت ستحبلين وتلدين ابنًا وتسمينه يسوع. هذا يكون عظيمًا وابن العلى يدعى ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه. ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية. فقالت مريم للملاك كيف يكون هذا وأنا لست أعرف رجلاً» (لو١ ٣١-٣٤) إنها السماء التى حل فيها الروح القدس الذى أعطاها قوة التحمل وحرارة الحوار الهادف الذى عن طريقه قبلت أم المخلص أن تكون خادمة لسر الفداء وأم النور والطهارة لتلمس الفادى وتسمعه وتراه كما يقول الكتاب «الذى كان من البدء الذى سمعناه الذى رأيناه بعيوننا الذى شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة. فإن الحياة أظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأظهرت لنا. الذى رأيناه وسمعناه نخبركم به لكى يكون لكم أيضًا شركة معنا وأما شركتنا نحن فهى مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح. وهذا هو الخبر الذى سمعناه منه ونخبركم به إن الله نور وليس فيه ظلمة البتة... إن سلكنا فى النور كما هو فى النور فلنا شركة بعضنا مع بعض ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية» (يو١: ١-٧) فنعم السماء الثانية الجسدانية.

+ ووفاء:-

«فأجاب الملاك وقال لها الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك فلذلك أيضًا القدوس المولود منك يدعى ابن الله. وهوذا إليصابات نسيبتك هى أيضًا حبلى بابن فى شيخوختها وهذا هو الشهر السادس لتلك المدعوة عاقرًا. لأنه ليس شىء غير ممكن لدى الله. فقالت مريم هوذا أنا أمة الرب ليكن لى كقولك فمضى من عندها الملاك» (لو١: ٣٥-٣٨) ظهر وفاء العذراء عندما نجحت فى قبولها لإرادة السماء ونجحت فى حوارها مع الملاك واكتسبت قوة وصلابة بإعلان قبولها الاختيار السماوى وعوضت البشرية عن تلك الهزيمة التى سقطت فيها أمنا حواء الأولى عن طريق الحية المنقادة بروح إبليس فشكرًا لن نجحت بجدارة وقبلت بروح الاتضاع والطاعة أن تكون أمًا للملك القدوس ليتحقق قول المزمور «بنات ملوك بين حظياتك جعلت الملكة عن يمينك بذهب أوفير. اسمعى يابنت وانظرى وأميلى أذنك وانسى شعبك وبيت أبيك. فيشتهى الملك حسنك لأنه هو سيدك فاسجدى له. وبنت صور أغنى الشعوب تترضى وجهك بهدية. كلها مجد ابنة الملك فى خدرها منسوجة بذهب ملابسها. بملابس مطرزة تحضر إلى الملك فى أثرها عذارى صاحباتها مقدمات إليك. يحضرن بفرح وابتهاج يدخلن إلى قصر الملك. عوضًا عن أبنائك يكون بنوك تقيمهم رؤساء فى كل الأرض. اذكر اسمك فى كل دور فدور من أجل ذلك تحمدك الشعوب إلى الدهر والأبد» (مز ٤٥: ٩-١٧) ما أجمله اختيار فازت به البشرية وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع نسيبة.. وحبيبة.. وخدمة..

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

الملك تشارلز الثالث يزور الكنيسة القبطية.. ويصلى من أجل السلام

مايكل فيكتور

كعادته السنوية التى بدأها فى عام ٢٠١٣، قام الملك تشارلز الثالث ملك المملكة المتحدة صباح الثلاثاء ٥ ديسمبر الجارى، بزيارة كاتدرائية مارجرجس للأقباط الأرثوذكس فى ستيفنيج بالمملكة المتحدة، وبرفقة جلالته عدد من أعضاء مجلسى اللوردات والعموم البريطانيين، وبعض من قادة الكنائس بالمملكة المتحدة.

كان فى استقبال جلالته نيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس أسقف لندن، وعدد من القيادات الدينية والسياسية، وحوالى ٥٠٠ من شعب الكنيسة، وقد ظهر الملك مرتديًا ربطة عنق مزينة بالصلبان التى تتوافق مع خط سير الزيارة.

خلال الزيارة ترأس نيافة الأنبا أنجيلوس الصلاة من أجل السلام، وعقب انتهاء الصلاة قدمت الأختان «سارة ولورا أيوب» عزفًا على التشيلو والكمان، ثم توجه الجميع نحو المركز الخدمى القبطى الأرثوذكسى فى هارتفوردشاير، حيث تناول الملك الحديث مع القيادات الدينية، وبعدها قدم نيافة الأنبا أنجيلوس للملك قطعة حجر مأخوذة من مذبح الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى كنيسة القيامة بالقدس، متحدثًا عن عظمة وأصالة كنيستنا وتراثها الممتد إلى منشأ المسيحية.

كما التقى جلالة الملك بعدد من الشباب الخدام الذين قدموا لجلالته عرضًا عن خدمات الكنيسة، وقبل مغادرة الملك القاعة أزاح الستار عن لوحة تذكارية جديدة تكريمًا للزيارة الملكية ووقع فى كتاب الزائرين.

وقبل انتهاء الزيارة قام الملك بزراعة شجرة برقوق فى حديقة الكاتدرائية، واستلم رسالة تهنئة من الطفلة «تاور مينا» البالغة من العمر ٦ سنوات بمناسبة عيد الميلاد.

وفى ختام الزيارة عبر جلالة الملك عن سعادته مشيرًا إلى زيارته للكنيسة للمرة الأولى منذ ١٠ سنوات، حيث كان لم يزل أميرًا لويلز قبل أن يعتلى العرش العام الماضى، وتمنى لجميع الحاضرين موسمًا سعيدًا خلال أعياد الميلاد.

إن الكنيسة القبطية فى المملكة المتحدة لها مكانة كبيرة لدى البلاط الملكى حيث يرعاها نيافة الأنبا أنجيلوس الأسقف المعروف على المستوى الدولى، كرجل دين، يمتلك أدواته الشخصية العالمية التى تؤثر فى دواليب الاهتمامات الإنسانية، وعلى مستوى حوارات الأديان وحقوق الإنسان واللاجئين، وتخطى أثره وتأثيره أركان الكنيسة القبطية إلى الكنائس المسيحية بكل أطيافها بشخصية أرثوذكسية عقلانية تتلاقى فى كل شىء يبعد قبطى أرثوذكسى يحافظ على مساحة العقيدة مع التلاقى الكامل فى الأمور العامة والحوارية.

يحسب للملك تشارلز اعترافه بالتنوع الدينى، ومنذ احتفال التتويج أصبح ذلك- التنوع الدينى سمة من سمات المجتمع البريطانى، ويعد من الملفات التى شكلت صورة تشارلز العامة منذ سنوات، حيث قال فى التسعينيات إنه حال اعتلائه العرش كوريث لوالدته لن يكون «حارس العقيدة» فحسب، بل «حاميًا لكل المعتقدات».

ولقب «حارس العقيدة» منحه بابا الكنيسة الكاثوليكية ليو العاشر للملك هنرى الـ٨ عام ١٥٢١، وبقى الملوك من بعده يحملونه.

عظة من معجزة (١١١).. ثلاثة أنبياء طلبوا الموت لأنفسهم...!

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

أحيانًا يشعر الإنسان أن الضيقات التى يمر بها كادت أن تدمر حياته، ويحس أنه ضاق ذرعًا من كثرة الآلام، وأن الدنيا كشرت عن أنيابها فأصبحت مخيفة ومرعبة، وأن الأبواب كلها موصدة فى وجهه، وأن الحياة أضحت قاسية ومريرة ولا يطاق العيش فيها.. ويتمنى لو أن كلمة «النهاية» تكتب على مسرحية حياته وتنتهى الرواية ويسدل الستار، ويستريح من الآلم الزمان الحاضر ويصل به الحال أن يطلب الموت لنفسه..بالها من مأساة تحتاج إلى مرثاة... بالضبط كما كتب الرسول بولس قائلاً: فإننا لا نريد أن تجهلوا أيها الإخوة من جهة ضيقتنا التى أصابتنا فى آسيا، أننا تثقلنا جدًا فوق الطاقة، حتى أيسنا من الحياة، لكن كان لنا فى أنفسنا حكم الموت، لكى لا نكون متكلين على أنفسنا بل على الله الذى يقيم الأموات، الذى نجانا من موت مثل هذا، وهو ينجى. الذى لنا رجاءً فيه أنه سينجى أيضًا فيما بعد» (٢كو١: ٨-١٠).

وكلمة الله تقدم وتحكى لنا عن ثلاثة أنبياء عظماء مروا بظروف قاسية فشعروا باليأس والإحباط والفشل لدرجة أنهم طلبوا الموت لأنفسهم... لولا عناية الله التى تدخلت، وأنقذت حياتهم من هذا الشعور المرير القاتل وهم:

أولاً: النبى موسى

إنه النبى الذى شعر بالعجز عن تأدية رسالته فطلب الموت لنفسه.

فلقد تذمر عليه الشعب، وقالوا «أعطنا لحمًا لنأكل... وقال موسى للرب: لا أقدر أنا وحدى أن أحمل جميع هذا الشعب لأنه ثقيل علىَّ» (العدد ١١: ١٠-١٤).

فطلب موسى الموت لنفسه فقال للرب: «اقتلنى إن وجدت نعمة فى عينيك، فلا أرى بليتى» (العدد١١: ١٥) . فوفر الرب للشعب اللحم» وقال الرب لموسى: «هل تقصر يد الرب؟ الآن ترى أيوافيك كلامى أم لا» (العدد ١١: ٢٣).

لكن الرب ضرب الشعب فمكتوب: «وإذ كان اللحم بعد بين أسنانهم قبل أن ينقطع، حمى غضب الرب على الشعب، وضرب الرب الشعب ضربة عظيمة جدًا» (العدد ١١: ٣٣).

ياه! كيف يصل موسى إلى هذا المستوى من الإحساس بالفشل.

لقد تخيلت أننى تقابلت معه بعد أن أعلن عن رغبته فى الموت، وأخذت أعاتبه وقلت له: هل نسيت يا موسى معجزة إنقاذك من الموت غرقًا عندما كنت طفلاً صغيرًا وخرجت من النهر إلى القصر. (راجع خر ٢: ١-١٠)؟!

وهل نسيت يا موسى عندما نجوت من يد فرعون عندما كان مزمعًا أن يقتلك عندما سمع بجريمة قتلك للمصرى (راجع خروج٢: ١١-١٥)؟!

وهل نسيت يا موسى دعوة الله لك لتقود الشعب، وحاولت أن تهرب من المسئولية بكل طريقة، لكن الرب شجعك وباركك بصورة مذهلة (راجع خر٣: ١١، ١٢، خر٤: ١٠- ١٥)؟!

وهل نسيت يا موسى كيف أنقذك الرب عندما خرجت بالشعب من أرض مصر وفرعون كان يطاردك ليدمرك، وعندما وجدت البحر أمامك والعدو من ورائك.. فصرخت إلى الرب فأنقذك وشق لك فى البحر طريقًا فعبرت فى اليابسة ثم أغرق من يطاردك، (راجع خروج ص ١٤)؟!.

وهل نسيت يا موسى عندما تذمر الشعب عليك قبل ذلك وقالوا لك أنت وهارون «ليتنا متنا بيد الرب فى أرض مصر، إذ كنا جالسين عند قدور اللحم ناكل خبزًا للشبع. فإنكما أخرجتمانا إلى هذا الفقر لكى تُميتا كل هذا الجمهور بالجوع» فقال لك الرب: لقد سمعت الشكوى... فى العشية تأكلون لحمًا، وفى الصباح تشبعون خبزًا، وتعلمون أنى أنا الرب... وأرسل لهم المن والسلوى (راجع خر١٦).

وهل نسيت يا موسى عندما تذمر عليك الشعب عندما لم يكن ماء ليشرب الشعب وأخرجت لك من الصخرة ماء» (خر ١٧: ٦،٢)؟!.

عزيزى القارئ هل شعرت يومًا أنك فشلت وقلت فى نفسك إنك قد انتهيت وتضايقت جدًا، وطلبت الموت لنفسك إحساسك بالفشل والعجز... لقد مر موسى من قبلك فى هذا الاختبار لكن الرب أخرجه من هذا الإحساس المرير، استخدمه بأعظم مما يكون الاستخدام... فالله لم يعطنا روح الفشل، بل روح القوة والمحبة والنصح» (٢تى ١:٧).

ثانيًا النبى إيليا

النبى الذى طلب لنفسه الموت لأنه شعر أنه أصبح وحيدًا.

لقد أحس إيليا أنه بمفرده لا يسانده أو يدعمه أحد فى رسالته، بالإضافة إلى أنه كان مهددًا بالقتل من إيزابل زوجة آخاب الملك غداة قتل أنبياء البعل، إذ إن إيزابل أرسلت تقول له: «هكذا تفعل الآلهة وهكذا تزيد، إن لم أجعل نفسك كنفس واحد منهم فى نحو هذا الوقت غدًا» (١مل ١٩: ٢).«ثم سار فى البرية مسيرة يوم، حتى أتى وجلس تحت رتمة وطلب الموت لنفسه، وقال: «قد كفى الآن يارب. خذ نفسى لأننى لست خيرًا من آبائى» (١م ١٩: ٤).

وبعد أن أعطاه الرب قسطًا من الراحة، وأطعمه اكله سار بقوتها أربعين يومًا دخل فى حوار مع إيليا فمكتوب: «وكان كلام الرب إليه يقول: ما لك ها هنا يا إيليا؟» فقال: قد غرت غيرة للرب إله الجنود، لأن بنى إسرائيل قد تركوا عهدك، ونقضوا مذابحك، وقتلوا أنبياءك بالسيف، فبقيت أنا وحدى، وهم يطلبون نفسى ليأخذوها... وقد أبقيت فى إسرائيل سبعة الاف، كل الركب التى لم تجث للبعل وكل فم لم يقبله» (١مل ١٩: ٩، ١٠، ١٨).

طارت بى أجنحة التأمل وتخيلت أننى فى لقاء مع إيليا، وأخذت أعاتبه وأقول له: كيف وصل إليك الإحساس بالوحدة؟! أليس الله معك وقد برهن عن ذلك بعنايته بك ورعايته لك عن طريق الغربان فمكتوب: «وكانت الغربان تأتى إليه بخبز ولحم صباحًا، وبخبز ولحم مساء، وكان يشرب من النهر» (١مل ١٧: ٦).

ولكى يؤكد الرب لك الدرس يا إيليا جعل أرملة معدومة أن تعولك (راجع ١مل ١٧: ١٠-١٦). وبعد ما رأيت إحساس الله الوفير، وعنايته التى تفوق الخيال، رأيت دعم الله لك فى خدمتك بأسلوب فوق حد التصور، إذ استخدمك الرب فى إقامة ابن أرملة صرفه من الموت (١مل ١٧: ١٧-٢٤).

هل نسيت يا إيليا أنه بعد كل هذه المعجزات أعطاك الله انتصارًا باهرًا على أنبياء البعل وأثبت للدنيا كلها أن «الرب هو الله وأمسكت بأنبياء البعل ونذبحتهم (١مل ١٨: ٣٩ و٤٠).

نعم! الإحساس بالوحدة إحساس مرير، وشعور قاتل جعل إيليا يطلب الموت لنفسه.

لقد شجع الرب إيليا وطمأنه ليواصل المسير ويستكمل خدمته... يا صديقى حتى لو تخلى عنك الكل... يبقى الرب هو الكل فى الكل، فيه كفايتنا ومعه لا نريد شيئًا... ونشدو من أعماقنا «إن كان الله معنا فمن علينا» إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شرًا، لأنك أنت معى. (مز ٢٣: ٤).

نعم! فهو عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا.

بهذا الاختبار. وبهذا اليقين يمكن أن نواجه متاعب الحياة وضغوط الزمن، وفى القلب فرح وفى النفس سلام، وفى الفم ترنيمة.

ثالثًا: النبى يونان

النبى الذى طلب الموت لنفسه لأن الرياح جاءت ضد رغبته وميوله ودوافعه فقال: «فالآن يارب، خذ نفسى منى، لأن موتى خير من حياتى (يون ٤:٣).

عندما «صار قول الرب إلى يونان قائلاً: قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها، لأنه قد صعد شرهم أمامى». فقام يونان ليهرب إلى ترشيش من وجه الرب، فنزل إلى يافا ووجد سفينة ذاهبة إلى ترشيش، فدفع أجرتها ونزل فيها، ليذهب معهم إلى ترشيش من وجه الرب. فأرسل الرب ريحًا شديدة إلى البحر، فحدث نوء عظيم فى البحر حتى كادت السفينة تتكسر» (يون ١: ١-٤)وتوالت الأحداث إلى أن تم طرح يونان فى البحر «وأما الرب فأعد حوتًا عظيمًا ليبتلع يونان. فكان يونان فى جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال. (يون ١: ٧).

«فصلى يونان إلى الرب إلهه من جوف الحوت... وأمر الرب الحوت فقذف يونان إلى البر» (يون ٢: ١، ١٠).

فعاد يونان إلى الرسالة التى هرب منها وذهب إلى نينوى لا ليعلن لها فحسب - بل للأجيال كلها أن أبوة الله ومحبته وإشفاقه لا تقف عند حدود شعب معين بل تمتد إلى جميع شعوب الأرض، إذ الكل خليقة الله... كان يونان من الحماقة أن يهرب من امتيازه الأعظم فى كل التاريخ، إذ إنه هو المرسل الأول إلى الأمم، وتعلم يونان أن النفس البشرية غالية جدًا عند الله «الذى يريد أن جميع الناس يخلصون، وإلى معرفة الحق يقبلون» (١تى ٢: ٤).

فإن كان يونان قد اغتاظ من أجل يقطينة بنت ليلة ولدت وبنت ليلة انتهت، فكيف يكون الأمر بالنسبة لقلب الله كخالق وهو يرى مدينة عظيمة تهوى إلى قاع الهاوية والجحيم.

اه! لو تعلم كم يتألم قلب الله على النفوس الضائعة لعشنا حياتنا كلها، ولا هم لنا إلا إنقاذ النفوس التى تهلك لا لأنها خليقة الله فحسب، بل أكثر من ذلك لأن الرب يسوع مات من أجلها على هضبة الجلجثة. لقد كان يونان أنانيًا متعصبًا لبلاده، ولا يريد أن نينوى تخلص لأنها البلاد التى تهدد بلاده بالغزو والتخريب والتدمير. لقد شعر يونان بالألم عندما لم تتحقق ميوله ورغباته، وجاءت الرياح ضد سفينته.

ياه! هل وصلت فى يأسك وإحباطك، وأنت ترى الأمور تجرى على غير ما ترغب وتستريح أن تطلب الموت لنفسك كما طلب يونان... إن الله يستطيع أن يوجه نظرك ويصحح مفاهيمك ويعطيك سلامًا... لتعود إلى خطته وتؤدى رسالته.

من الثلاث صور التى تأملنا فيها نلاحظ الأمور الآتية:

(١) إن المؤمن غير معفى من الآلام... لكننا نثق أن الله يخرج لنا من الأزمة بركة، ومن المحنة منحة.

(٢) علينا أن نجترس فعندما نصل إلى قمة النجاح والتميز نكون هدفًا لعدو الخير أن يصوب سهامه علينا... لكن نثق إن كان الله معنا نستطيع أن نتصدى ونتحدى المستحيل.

(٣) أسوأ من الفشل هو الاستسلام للفشل، وأشد أعداء النجاح هو اجترار الندم واللوم... لذلك لا يجب أن يستهلك الإنسان قواه البناءة فى الإحباط ورثاء الذات.

إن الله لا يريدنا أن نبقى كثيرًا منكسى الرأس، فاليأس لا يتفق وحياة الإيمان.

(٤) انظر باستمرار إلى نصف الكوب الممتلئ واشكر الله لأجله، ولا تنظر إلى النصف الفارغ وتلعن الظروف.

(٥) إياك أن تقول أنا تحطمت أو انتهيت، فالمستقبل أمامك طويل مهما كانت الظروف، ومهما كانت المعوقات، ارفع من قاموس حياتك كلمة مستحيل، وللم قواك، وابدأ من جديد، والله إلله التعويضات سيعطيك نجاحًا أكيدًا مع الأيام، وثق حبيبى أن الشمس خلف الغيمة، والله قادر أن يجعلك تشدو «أنتم قصدتم لى شرًا، أما الله فقصد به خيرًا» (تك ٥٠: ٢٠)... فى ثقة كاملة «أن كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله» (رو ٨:٢٨)

عبرة فى عبارة
وإن كان الله لا يعفينا من كل ألم
إلا أنه معنا فى كل ألم.

الكنيسة فى الشرق الأوسط للبابا بندكتس السادس عشر واقعان جديدان

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

٢٩- يختبر الشرق الأوسط، كباقى أنحاء العالم، واقعين متضاربين: العلمانية، بأشكالها التى تصل أحيانًا للتطرف، والأصولية العنيفة التى تدعى قيامها على أصول دينية. وبكثير من الارتياب، ينظر بعض المسئولين السياسيين والدينيين فى الشرق الأوسط من كافة الجماعات إلى العلمانية باعتبار أنها تعنى الإلحاد أو اللاأخلاقية، وصحيح أن العلمانية قد تصل أحيانًا وبطريقة مختزلة إلى تأكيد أن الدين ينحصر فقط فى النطاق الفردى، وكأنه ليس إلا عبادة فردية وبيتية بعيدة عن الحياة وعن الأخلاق وعن العلاقات مع الآخرين. وهذا الشكل المتطرف والأيديولوجى، يحول العلمانية، إلى تعلمن يمنع المواطن من التعبير العام عن دينه، مدعياً أن الدولة وحدها هى التى تستطيع تشريع شكلها العام. هذه النظريات قديمة العهد، ولم تعد فقط غربية ولا يمكن الخلط بينها وبين المسيحية، العلمانية الإيجابية عكس ذلك، تعنى تحرير المعتقد من ثقل السياسة، وإغناء السياسة بإسهامات المعتقد بحفظ المسافة اللازمة والتمييز الواضح والتعاون الذى لا غنى عنه لكليهما. لا يمكن لأى مجتمع أن يطور نفسه بطريقة صحية دون تأكيد الاحترام المتبادل بين السياسة والدين ورفض السقوط فى التجربة المستمرة للخلط أو للتحارب. العلاقة المثلى تبنى، قبل كل شىء، على طبيعة الإنسان -أى على أنتروبولوجيا صحيحة- وعلى الاحترام المطلق لحقوقه الثابتة. إن إدراك هذه العلاقة المثلى يسمح بفهم وجود نوع من الوحدة والتمايز الذى يجب أن يحدد ملامح العلاقة بين ما هو روحى (الدين)، وما هو زمنى (السياسة)، لأن كلاً منهما يدعو حتى داخل التمييز الواجب إلى التعاون بانسجام للخير العام. إن العلمانية الإيجابية هكذا تؤمن للسياسة العمل بدون استغلال الدين، بل وقد تتعارض مع المعتقد الدينى، ولهذا فإن العلمانية الإيجابية (وحدة وتمايز) وضرورية، بل ولا غنى عنها، لكليهما. إن التحدى القائم فى العلاقة بين السياسة والدين يمكن مواجهته بالصبر والشجاعة، وعن طريق تربية إنسانية ودينية مناسبة. يجب التذكير دائماً بمكانة الله فى الحياة الشخصية والعائلية والاجتماعية، وأيضاً بالمكان المناسب للإنسان فى تصميم الله، وللوصول لهذه الغاية يجب الصلاة أكثر.

٣٠- إن الغموض الذى يكتنف الأوضاع الاقتصادية والسياسية ومهارة التأثير لدى بعضهم والفهم الناقص للدين، هى من بين العوامل التى تشكل تربة خصبة للتطرف الدينى، هذا التطرف يصيب كل الجماعات الدينية ويرفض التعايش المدنى معاً، وغالباً ما يسعى للسلطة، بواسطة العنف أحياناً على ضمير كل فرد وعلى الدين من أجل دوافع سياسية، أطلق نداءً ملحًا لجميع المسئولين الدينيين اليهود والمسيحيين والمسلمين فى المنطقة كيما يسعوا من خلال مثالهم وتعاليمهم إلى فعل كل ما هو ممكن بهدف استئصال هذا التهديد الذى يستهدف بلا تمييز وبشكل قاتل مؤمنى جميع الديانات. إن استخدام كلمات الوحى، الكتابات المقدسة أو اسم الله لتبرير مصالحنا أو سياساتنا، التى يمكن مراعاتها بسهولة، أو لتبرير لجوئنا إلى العنف هو جريمة فى غاية الخطورة.

نور فى الظلمة

عيد الميلاد والأسرة المسيحية

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكورنيا والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

بمناسبة الأعياد الميلادية ورأس السنة الجديد التى تعتبر أعيادًا للأسرة بامتياز يجدر بنا أن نتأمل فى حياة العائلة المسيحية، فقد اختار الله أن يتجسد يسوع فى أسرة لأنها مكان الدفء والنمو والشركة حيث إنها جماعة، فالله أراد أن تكون العائلة فى شركة كما أن الثالوث هو شركة«فقال الله لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا ذكرًا وأنثى» (تك١/٢٦تابع) والأسرة البشرية تتكون من أب وأم وطفل (أطفال) على مثال الثالوث فى شركة محبة بينهم، وعندما نتأمل فى العائلة المقدسة نجد القديسة مريم ويوسف أطاعا الله فالقديسة مريم أطاعت الله، فى البشارة وقبلت أن تكون أمًا ليسوع المسيح، كذلك القديس يوسف أطاع الله عندما جاءته رسالة من الله «لا تخف أن تأخذ امرأتك لبيتك»(متى١: ٢٠).

وكما أن مريم العذراء ليس عندها إلا بضع كلمات قليلة فى الإنجيل المقدس، إلا أنها«كانت تحفظ هذه الكلمات فى قلبها» (لو٢:١٩)، كذلك القديس يوسف هو فى موضع تأمل صامت راضيًا بمشيئة الله فى حياته، كذلك القديسة مريم أعطت ليسوع المسيح كل ما هو إنسانى الجسد، الدم، العائلة، مدينة الناصرة....وغيرها، أما القديس يوسف فقد ضحى من أول يوم من أجل يسوع المسيح وأعطاه الحماية خاصة بعد قتل هيرودس أطفال بيت لحم واضطر أن يهرب بيسوع إلى مصر ثم الرجوع بعد ثلاث سنوات ونيف إلى الناصرة.

بما أن يسوع عمل مع يوسف فقد علمه الحياة وإدارة شئون عائلته باقتدار وحكمة، وكما أن الله افتتح الخليقة بآدم وحواء(تك١:٢٦و١٨ وتابع) كذلك افتتح يسوع حياته الكرازية فى عرس قانا الجليل(يو١:١-١٢) ولذا يؤكد القديس بولس فى رسالته لأفسس(٥:٢١-٣٣) أن علاقة الرجل- الرأس -والمرأة- الجسد هى صورة للعلاقة بين المسيح- الرأس، والكنيسة -الجسد فهى عرسته. لذا يجدر بعائلاتنا أن تجدد العهد من وقت لآخر مع بعضهم البعض أمام الرب الذى باركهم، ويذكرنا البابا فرنسيس بثلاث كلمات مهمة فى حياة الزواج«من فضلك، شكرًا، عفوًا» لكى يعيش الزوجان هذه الكلمات الثلاث فى عمقها فى إطار من المحبة والحوار والمسامحة، فالعائلة هى جماعة داخل عائلة أكبر هى الكنيسة، والكل مدعو أن ينضم إلى سلوك نفس الطريق، وهى طريق القداسة. آمين.

الافتتاح التجريبى للدرج العظيم بالمتحف المصرى الكبير

انطلاق المعرض التفاعلى لكنوز «توت عنخ آمون»

معرض توت عنخ آمون

الدرج العظيم

سناء فاروق

افتتحت وزارة السياحة والآثار قاعة الدرج العظيم كافتتاح تجريبى والذى يعتبر من أكثر الأماكن تفردًا بالمتحف، والتى تميزه عن باقى المتاحف العالمية، حيث يعرض عليه مجموعة من أفضل وأضخم القطع الأثرية الثقيلة التى تجسد روائع فن النحت فى مصر القديمة، وكذلك معرض توت عنخ آمون التفاعلى أمام الزائرين، وذلك بالمتحف المصرى الكبير، والذى يستطيع الزائر من خلاله أن يذهب فى رحلة مع الملك الذهبى، الذى أبهر العالم بسحر مقتنياته، فمن خلال تجربة تفاعلية، باستخدام أحدث أجهزة العرض الرقمية، سيتمكن الزوار من رؤية أنفسهم، فى حياة الملك الأسطورى، كما يستطيعون الانطلاق فى رحلة سمعية وبصرية تعود لأكثر من ٣٤٠٠ عام فى عمق التاريخ.

وقد تفقد الوزير، الدرج العظيم، والذى تم إضافته ضمن الأماكن المسموح بزيارتها بالمتحف، والتى تشمل كلاً من منطقة المسلة المعلقة، والبهو العظيم، والبهو الزجاجى، وذلك فى ضوء التشغيل التجريبى للخدمات المقدمة لزائريه والتأكد من تميز وتفرد التجربة السياحية به.

ويعتبر الدرج العظيم من أكثر الأماكن تفردًا بالمتحف، والتى تميزه عن باقى المتاحف العالمية، حيث يعرض عليه مجموعة من أفضل وأضخم القطع الأثرية الثقيلة التى تجسد روائع فن النحت فى مصر القديمة، والتى تبدأ من عصر الدولة القديمة وحتى العصر اليونانى الرومانى، وينتهى الدرج العظيم بمشهد بانورامى جميل يظهر أهرامات الجيزة الخالدة.

ويتدرج الدرج العظيم طبقًا لسيناريو العرض المتحفى إلى أربعة موضوعات رئيسية هى الهيئة الملكية، والدور المقدسة «أماكن العبادة»، والملوك والمعبودات «الملك وعلاقته بالمعبودات»، والرحلة إلى الحياة الأبدية «رحلة إلى العالم الآخر».

وخلال الجولة تفقد الوزير، أيضًا مسار الزيارة بالمتحف، وقاعات العرض الرئيسية المختلفة، وسيناريو العرض المتحفى بها، حيث أشار الوزير إلى أن القاعات الرئيسية ستعيد اتصال المصريين والأجيال القادمة بما قدمه المصرى القديم للإنسانية جمعاء.

كما تفقد الوزير المعرض التفاعلى للملك الذهبى توت عنخ آمون الذى افتتحه المتحف مؤخرًا، ليقدم من خلاله لزائريه رحلة متجددة، مع الملك توت عنخ آمون التى أبهرت مقتنياته العالم أجمع، وذلك من خلال تجربة تفاعلية باستخدام أحدث أجهزة العرض الرقمية ليتمكن الزوار من رؤية أنفسهم فى حياة الملك الأسطورى توت عنخ آمون.

كما حرص الوزير أحمد عيسى على لقاء والتحدث مع مجموعة من فريق العمل بالمتحف من المرممين والأثريين، مثمنًا على الجهود التى يبذلونها لإنجاز هذا الصرح العظيم، ومؤكدًا أهمية التزامهم بالانتهاء من كافة الأعمال المتبقية بالتوقيتات المحددة.

كما التقى الوزير، مع الدكتور «ساكوجى يوشيمورا» رئيس جامعة هيجاشى اليابانية ورئيس البعثة اليابانية لاستخراج وترميم مركب خوفو الثانية، والذى يعتبر أول من أدخل علم المصريات فى اليابان وأسس جيلاً كبيرًا من المتخصصين فى علم المصريات، وفرق عمل مشروع مركب خوفو الثانية.

وحرص الدكتور «ساكوجى يوشيمورا» على توجيه الشكر للوزير، معربًا عن انبهاره بهذا الصرح العظيم الذى يعتبر أكبر صرح ثقافى حضارى فى العالم وخاصة منطقة الدرج العظيم، ومتمنيًا التوفيق للجميع.

ومن جانبه، قدم الوزير الشكر، للدكتور «ساكوجى يوشيمورا»، على مجهوداته بمجال علم الآثار خلال فترة عمله فى مصر، والتى تصل إلى ٥٠ عامًا وخاصة مجهوداته فى مشروع استخراج وترميم مركب خوفو الثانية، لافتًا إلى حب وتقدير المصريين له.

عدد من الأوانى المختلفة الأشكال والأحجام.

منحوتات النماذج الخشبية والحجرية لكبار الموظفين.

نتاج حفائر البعثات المصرية والأجنبية التى عملت فى قارة.

أقدم مجموعة من أدوات الجراحة فى التاريخ.

التماثيل البرونزية للمعبودات المصرية، بالإضافة إلى قاعة للتهيئة المرئية.

وقد قام وزير السياحة والآثار بعقد اجتماع مهم استعرض فيه آخر تطورات الأعمال بالمتحف، وما تم تنفيذه من أعمال داخل قاعات العرض الرئيسية، حيث تمت مناقشة ما تم تنفيذه من أعمال بمنظومة الإضاءة داخل فتارين العرض، وآخر ما آلت إليه أعمال وضع وتثبيت القطع الأثرية بها، حيث تم الانتهاء من وضع وتثبيت ١٢٣ قطعة فى الفتارين، بالإضافة إلى تثبيت ٩٣٪ من القطع الأثرية الثقيلة بعد الانتهاء من أعمال ترميمها، كما أنه جار الانتهاء من وضع باقى القطع وفقًا للجدول الزمنى المحدد مسبقًا.

وخلال الاجتماع وجه الوزير بإعداد خطة وجدول زمنى يومى حتى نهاية العام الجارى، وذلك لمتابعة تنفيذ ما تبقى من أعمال فى قاعات العرض الرئيسية بالمتحف، بالإضافة إلى عقد اجتماع مرتين أسبوعيًا لمتابعة تنفيذ الأعمال.

ويصنف المتحف المصرى الكبير ضمن أضخم المشروعات الحضارية والثقافية على مستوى العالم حاليًا، فهو المصمم ليكون بوابة عبر الزمن تتلاقى فيها آثار من عصر ما قبل الأسرات ثم عصر الدولة القديمة وعصر الدولة الوسطى وعصر الدولة الحديثة والعصر اليونانى الرومانى والعصر المتأخر، فهو تحفة معمارية تم تشييدها لجذب أكثر من خمسة ملايين سائح سنويًا طبقًا للمعايير الدولية التى تمت مراعاتها فى إنشاء المتحف إلى جانب القطع الفرعونية الأثرية والتى سوف تعرض لأول مرة داخله.

وتولى الدولة المصرية اهتمامًا كبيرًا للسياحة فى دعم اقتصادها، فهى من أهم أربعة مصادر للدخل القومى، وهنا يأتى دور الاستفادة من الآثار التاريخية والثقافية الجاذبة لأعداد مهولة من السياح ومن هنا كان التفكير فى إنشاء المتحف المصرى الكبير بجوار أهرامات الجيزة لتكون المنطقة كلها بانوراما عظيمة تليق باسم مصر وحضارتها.

والدرج العظيم هى واحدة من قاعات العرض التى يعرض بها الآثار الثقيلة من عصر الدولة القديمة وعصر الدولة الوسطى وعصر الدولة الحديثة وأيضًا من العصر اليونانى الرومانى.

ويقول عيسى زيدان مدير عام الترميم ونقل الآثار بالمتحف إن الدرج العظيم هو إحدى قاعات العرض التى يتميز بها المتحف المصرى الكبير عن نظرائه على مستوى العالم، حيث تعرض عليه مجموعة من أفخم وأندر القطع الأثرية التى تجسد روائع الفن فى الحضارة المصرية القديمة.

وأشار إلى أن هذا الدرج يوثق سيناريو من الحضارة المصرية القديمة، ويروى قصصًا ويعرض مجموعة متميزة من تماثيل الملوك مثل الهيئة الملكية وكيفية تصوير الملك فى العصور القديمة.

ولفت إلى أنه بعد صعود الزائر للدرج العظيم، يجد أمامه الدور المقدسة، وهى أماكن العبادة لدى المصرى القديم، موضحًا أنه يتم بها عرض مجموعة متميزة ونادرة من الأعمدة المصنوعة من أحجار الجرانيت.

ويضم الدرج العظيم مجموعة من التماثيل الضخمة، ويركز سيناريو العرض المتحفى للدرج العظيم، على أربعة موضوعات مهمة وهى:

- الملكية فى مصر القديمة
- أماكن العبادة فى مصر القديمة.
- الملك وعلاقته بالآلهة.
- الحياة الأخرى.

حيث يتناول الموضوع الأول كيف يتم تصوير الملك ونحته فى الأعمال الفنية، ولماذا صورت بعض القطع بالحجم الكبير، فى حين تكون أخرى بحجم أصغر، وذلك من خلال عرض مجموعة متميزة ونادرة من تماثيل الملوك التى مرت بمراحل تطوير وتغيرات كثيرة شهدها الفن الملكى فى مصر القديمة، ومن أهمها تمثال للملك سيتى الأول وتمثال للملك أمنحتب الثالث وتمثال للملك سنوسرت الثالث وأمنمحات الرابع من عصر الدولة الوسطى، وتمثال للملكة حتشبسوت وتمثال للملك سيتى الثانى، من عصر الدولة الحديثة وتمثال للإمبراطور الرومانى كاراكالا.

ويركز الموضوع الثانى على منزلة الآلهة، ويشمل نحت الملوك خلال مشاركتهم الطقوس الدينية، إضافة إلى الركائز والأعمدة وغيرها من العناصر المميزة للمعابد التى شيدت للآلهة بتكليف من قبل الملك ، ومن أهم القطع التى تمثل ذلك بوابة الملك أمنمحات الأول وعمودان وعتب للملك سوبك إم ساف الأول من عصر الدولة الوسطى. وعمودان وعتب من الجرانيت الأحمر للملك ساحورع من عصر الدولة القديمة، ومسلة الملك مرنبتاح وناووس للملك رمسيس الثانى وناووس للملك نختنبو الثانى، ويتناول الموضوع الثالث كيف كانت العلاقة بين الملك والآلهة، وهذا سوف يتضح من خلال النحت الثلاثى الأبعاد، وتماثيل ثلاثية ورباعية للملك والآلهة.

ومن أهم القطع المعروضة، والتى تمثل ذلك تمثال للملك رمسيس الثانى فى حماية إحدى المعبودات، وتمثال مزدوج للملك رمسيس الثانى والمعبودة عنات وتمثال للمعبود بتاح من الحجر الرملى. وتمثال للملك سنوسرت الأول بالهيئة الأوزيرية، تمثالان للمعبود سرابيس من العصر الرومانى، وثالوث من الجرانيت الوردى للمعبود بتاح والملك رمسيس الثانى والمعبودة سخمت.

ويوضح الموضوع الرابع حماية جسم الملك بعد الموت، فى الحياة الأخرى، وفى هذا القسم يتم عرض مجموعة من التوابيت الملكية منها تابوت تحتمس الأول وتابوت جحوتى مس وتابوت الملكة مرس عنخ الثالثة من عصر الدولة القديمة وتابوت الأمير خوفو جدف وتابوت الأميرة نيتوكريس.

وقد انطلق معرض «توت عنخ آمون التفاعلى»، فى المتحف المصرى الكبير بالشراكة مع مؤسسة مدريد ارتيس ديجيتالس الإسبانية.

وشهدت الساعات الأولى من المعرض إقبالاً كبيرا من وسائل الإعلام المختلفة لتغطية هذا الحدث المهم ومن خلال تجربة تفاعلية، باستخدام أحدث أجهزة العرض الرقمية، سيتمكن الزوار من رؤية أنفسهم، فى حياة الملك الأسطورى توت عنخ آمون، كما يستطيعون الانطلاق فى رحلة سمعية وبصرية رائعة، تمتد لأكثر من ٣٤٠٠ عام فى عمق التاريخ، ليكتشفوا عجائب وأسرار كنوز الملك، ابتداءً من أساطير خلق هليوبوليس، وصولاً إلى كنوز مقبرته، وبينما هم يستكشفون المعابد والكنوز والأسرار، المعاد إحياؤها من مصر القديمة «بالذكاء الاصطناعى»، سيدخلون فى معايشة جديدة مع عرض بصرى بزاوية ٣٦٠ درجة، ومقرون بموسيقى تصويرية ساحرة، تعزز من روعة التجربة.

والجدير بالذكر أن «معرض توت عنخ آمون التفاعلى» الذى أطلقته الشركة الإسبانية خلال نوفمبر ٢٠٢٢، قد حظى بإشادة واسعة النطاق، نظرًا لكونه قد اجتذب أكثر من ٣٠٠ ألف زائر، خلال ٨ أشهر فقط، كما حاز المعرض على العديد من الجوائز رفيعة المستوى، مما عزز مكانته كتجربة ثقافية جديرة بالمشاهدة.

ويجرى هذا كله فى إطار استعداد المتحف المصرى الكبير، ليكون الوجهة الثقافية الترفيهية الرائدة فى مصر، وفى هذا السياق جاء «معرض توت عنخ آمون التفاعلى» ليكون النموذج والبرهان المناسب، على التزام المتحف بعرض التراث الثقافى الغنى لمصر، بتقديم مجموعة واسعة من التجارب والأنشطة، والتى يهدف من خلالها المتحف إلى إتاحة الثقافة الرفيعة، لتكون فى متناول الجميع، انطلاقًا إلى المساهمة فى التنمية الاقتصادية فى مصر.

افتتاح متحف إيمحتب بمنطقة سقارة الأثرية بعد الانتهاء من مشروع تطويره

سناء فاروق

افتتح أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، متحف إيمحتب بمنطقة سقارة الأثرية وذلك بعد الانتهاء من مشروع ترميمه وإعادة تأهيله.

وأعرب الوزير عن سعادته بإعادة افتتاح وتطوير المشروع الذى يعد أحد أجمل متاحف المواقع الأثرية والذى يحكى قصة أقدم البنائين فى مصر وهو المهندس إيمحتب الذى قام ببناء هرم زوسر المدرج، أول بناء يتم إنشاؤه من الحجر فى التاريخ، وقصة المصرى القديم الذى بدأ بتقطيع الحجر وتشييد أعظم الآثار.

تمثال إيمحتب

وأكد الوزير أن موقع المتحف بمنطقة آثار سقارة يضيف إلى أهميته الكبيرة، لكونها أحد المواقع الأثرية المسجلة على قائمة التراث العالمى لليونسكو والتى يحرص السائحون على زيارتها.

ولفت السيد أحمد عيسى إلى ما يشهده المجلس الأعلى للآثار مؤخرًا نحو تحقيق الاستدامة المالية والتى تعد أحد أهم عناصر النجاح لأى مؤسسة، لافتًا إلى أن المجلس الأعلى للآثار خلال العام المالى المنقضى ٢٠٢٢/٦/٦٠، قام بتمويل ثلثين إنفاقه من الموازنة العامة للدولة، مشيرًا إلى نجاح المجلس خلال الشهور الأولى من العام المالى الحالى فى خفض اعتماده على الموازنة العامة إلى ما يقرب من الصفر وذلك لجهود العاملين بالمجلس الأعلى للآثار وزيادة أسعار تذاكر زيارة المتاحف والمواقع الأثرية، مما نتج عنه ارتفاع إيرادات المجلس ٥ مرات، لافتًا إلى أنه من المتوقع أن تحقق الإيرادات ما يزيد على ٦ مليارات جنيه، مما سيساهم فى زيادة قدرة المجلس على تمويل مشروعات التطوير والترميم وتوفير ما تستحقه المواقع الأثرية والمتاحف من إنفاق بما يعمل على تحسين التجربة السياحية للزائرين، منوهًا إلى أهمية ما تقوم به الوزارة من تشجيع للاستثمار فى الخدمات السياحية بالمواقع الأثرية والمتاحف ضمن استراتيجية الوزارة لتحسين جودة الخدمة وتوفير موارد مالية بما يوفر ما تستحقه تلك المواقع والمتاحف من إنفاق للترميم والتطوير وإعادة التأهيل.

وقد قام وزير السياحة والآثار بجولة داخل المتحف تفقد خلالها ما تم من أعمال التطوير، كما استمع لشرح مفصل من الدكتور محمود مبروك، مستشار وزير السياحة والآثار للعرض المتحفى والذى أشار إلى أن المتحف احتفظ بنفس سيناريو العرض القديم الخاص به، وذلك للحفاظ على القيمة التفسيرية للقطع الأثرية المعروضة به والتعرف على كل ما يخص المهندس المعمارى الفريد«إيمحتب» الذى قام ببناء المجموعة الهرمية للملك زوسر، ويركز سيناريو العرض للمتحف على ٣ موضوعات هى تسليط الضوء على الطرز المعمارية والفنية بسقارة، وتطور أساليب الدفن ومقتنياتها خلال العصور المصرية القديمة وعن المهندس إيمحتب، وقد تم إضافة ٦ فتارين للعرض المؤقت بها حوالى ٧٠ قطعة أثرية من أهم القطع التى اكتشفتها البعثة الأثرية المصرية برئاسة الدكتور مصطفى وزيرى، بمنطقة سقارة، ووجه السيد الوزير بضرورة عمل زيارة للمرشدين السياحيين لتعريفهم بالمتحف والقطع الأثرية وسيناريو العرض المتحفى حتى يتسنى تأدية عملهم على أكمل وجه.

متاحف مصر المتاحة

وخلال كلمته وجه د. مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، الشكر للجنة سيناريو العرض المتحفى وقطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للآثار على جهودهم المبذولة فى افتتاح المتحف، لافتًا إلى أن هناك ٤١ متحفًا بمصر ، منهم ٣٦ مفتوحين للزيارة، ولايزال هناك العديد من المتاحف التى سيتم افتتاحها خلال الفترة القادمة ومنها المتحف الأثونى بالمنيا ومتحفا الموزاييك والبحرى بالإسكندرية، ومتحف أسوان ومتحف بورسعيد.

وحرص الأمين العام للمجلس الأعلى على التعريف بالمنطقة الأثرية ككل والمهندس المعمارى إيمحتب والذى قام المتحف له والذى قام ببناء أقدم مبنى تم إنشاؤه من الحجر عرفته البشرية وهو هرم الملك زوسر المدرج، مشيرًا إلى أنه تم تأليه إيمحتب فى العصور المتأخرة نظرًا لمكانته الكبيرة كإله للطب والهندسة.

كما استعرض د. مصطفى وزيرى تاريخ المتحف والذى يعود لعام ١٩٩٧، حيث تم افتتاحه لأول مرة ثم إغلاقه فى مارس ٢٠٢٢، لتطويره وإعادة تأهيله وافتتاحه بتكلفة بلغت نحو ٤٨ مليون جنيه لإضافة مزار جديد بالمنطقة، مضيفًا أن هم ما يميز المتحف وجود أول أدوات جراحة عرفها العالم تعود لنهاية الأسرة الخامسة وكذلك أقدم مومياء ملكية لمرى رع رابع ملوك الأسرة السادسة، بالإضافة إلى بعض القطع الأثرية من مومياوات حيوانية نادرة، مثل شبل الأسد والنسناس والقطط والنمس وغيرها.

تماثيل برونزية للمعبودات المصرية القديمة

تطوير متحف إيمحتب

وعن مشروع تطوير وإعادة تأهيل متحف إيمحتب، أوضح العميد مهندس هشام سمير مساعد وزير السياحة والآثار لمشروعات الآثار والمتاحف والمشرف على قطاع المشروعات بالمجلس الأعلى للآثار أن مشروع التطوير تتضمن أعمال تنسيق الموقع العام الخارجى للمتحف بدءًا من مدخل المنطقة الأثرية وحتى مدخل المتحف الرئيسى والتى تتمثل فى تغيير الأرضيات الحجرية التالفة وصيانة ورفع كفاءة وتعلية الأسوار المحيطة بمسار الزيارة، وتطوير شبكات الرى بمنطقة الزراعات، بالإضافة إلى تطوير الحديقة المتحفية وإنشاء برجولة ذات طابع مصرى قديم، فضلاً عن أعمال تطوير ورفع كفاءة البنية التحتية، ورفع كفاءة نظام الكهرباء ووحدات التكييف المركزى للمتحف، كما تم تحديث المنظومة الأمنية داخل وخارج المتحف بتركيب كاميرات مراقبة ذات تقنية فنية عالية، وتحديث أنظمة الإنذارات، وإنشاء غرفة تحكم أمنية بها أحدث الأجهزة والشاشات، بالإضافة إلى صيانة وترميم واجهة المتحف وواجهات المبانى الإدارية والخدمية، وقاعات العرض المتحفى وصيانة ورفع كفاءة أرضيات مبنى المتحف.

إضاءة بانورامية

وأضاف الأستاذ مؤمن عثمان رئيس قطاع المتاحف بقولة: إن مشروع ترميم وتسوير المتحف اشتمل على تطوير أعمال الإضاءة التخصصية البانورامية للموقع العام، وتحديث نظام إضاءة العرض المتحفى داخل فتارين العرض وخارجها، وتحديث إضاءة قاعة التهيئة المرئية، واستحداث معمل ترميم، بالإضافة إلى تطوير الخدمات المقدمة للزائرين بما يعمل على تحسين التجربة السياحية لزائرى المتحف حيث تم تطوير مسار الزيارة وتزويد المتحف بعدد من اللوحات الإشادية والمعلوماتية، وتحديث بيانات بطاقات العرض المتحفى، فضلاً عن توفير كافة سبل الإتاحة للزيارة الميسرة من ذوى الهمم حيث تم عمل مسارات خاصة بهم وكذلك دورات مياه.

تاريخ الإنشاء

يعود تاريخ إنشاء متحف إيمحتب لعام ١٩٩٧، وتبلغ مساحته نحو ١٥٠٠ متر، ويضم ٢٨٦ قطعة أثرية معروضة، موزعة فى ٦ قاعات داخل ٢٧ فاترينة عرض، بالإضافة إلى حوالى ٧٠ قطعة أثرية داخل ٦ فتارين للعرض المؤقت والمكتبة.

مقتنيات المتحف

يحتوى المتحف على العديد من المقتنيات النادرة فيعرض بالقاعة الأولى قطعة حجرية نادرة وهى عبارة عن قاعدة لتمثال الملك«زوسر» والتى تحتوى على ألقاب المهندس والطبيب «إيمحتب» أما القاعة الثانية فهى مكتبة المهندس وعالم الآثار الفرنسى الراحل«جان فيليب لوير» الذى عمل لمدة ٧٥ عامًا فى سقارة للكشف عن المجموعة الهرمية للملك زوسر، فى حين تضم القاعة الثالثة أهم نماذج العناصر المعمارية بمجموعة هرم زوسر، والقاعة الرابعة التى تسمى قاعة مقابر سقارة والتى تحتوى على أهم مقتنيات ملوك الأسرة الخامسة والسادسة، من أبرزها مومياء الملك «مرى إن رع»، أحد ملوك الأسرة السادسة، والتى تعتبر أقدم مومياء ملكية.

أما القاعة الخامسة تعرض عددًا من الأوانى المختلفة الأشكال والأحجام، اكتشفت داخل هرم الملك زوسر وبعض ملوك الأسرة الثانية وتسمى قاعة طرز سقارة، كما تحتوى أيضًا على أهم منحوتات النماذج الخشبية والحجرية لكبار الموظفين، فى حين تضم القاعة الأخيرة والمعروفة باسم قاعة البعثات، أهم نتاج حفائر البعثات المصرية والأجنبية التى عملت فى سقارة، من بينها أهم وأقدم مجموعة من أدوات الجراحة فى التاريخ، وكذلك التماثيل البرونزية للمعبودات المصرية، هذا وقد تم تزويد المتحف بقاعة للتهيئة المرئية تعرض مواد فيلمية عن أهمية منطقة سقارة الأثرية.

المنطقة الأثرية

وخلال تواجده بمنطقة سقارة الأثرية لافتتاح متحف إيمحتب بعد الانتهاء من مشروع تطويره، حرص السيد أحمد عيسى وزير السياحة والآثار، على تفقد مدخل المنطقة الأثرية الجديد والواقع على الطريق الدائرى الأوسطى، تمهيدًا لافتتاحه خلال الفترة المقبلة، بما يعمل على تحسين التجربة السياحية للزائرين وتسهيل وصولهم للمنطقة الأثرية ككل ولمتحف إيمحتب، كما تفقد المخزن المتحفى الذى تم تجهيزه حديثًا بالمنطقة الأثرية لحفظ التوابيت والمومياوات والكنوز التى تم اكتشافها بها، وذلك قبل افتتاح المتحف.

وخلال الجولة بالمدخل الجديد استمع الوزير إلى شرح مفصل من الدكتور مصطفى وزيرى عن المدخل وما تم به من أعمال حيث تم تزويده بلوحات إرشادية ومعلوماتية تتضمن التعريف بأسعار تذاكر دخول المنطقة الأثرية، وبعض الإرشادات السياحية والمعلوماتية عن المنطقة ككل ومسارات الزيارة، بالإضافة إلى تجهيز المدخل لاستقبال السياحة الميسرة من ذوى الهمم وإعداد مسارات زيارة ودورات مياه مجهزة خاصة بهم بما يعمل على توفير كافة سبل الإتاحة بالمنطقة الأثرية.

كما تضمنت الجولة زيارة المبنى الإدارى حيث غرف كل من الأثريين والعاملين بالمنطقة وشرطة السياحة والآثار وغرف المراقبة الإلكترونية والتحكم بالكاميرات.

وأثنى السيد أحمد عيسى على الجهد المبذول لتطوير المنطقة الأثرية، موجهًا بضرورة التأكد من توفير كافة الخدمات السياحية للزائرين بها لتحسين التجربة السياحية مما يأتى فى إطار الاستراتيجية الوطنية لتنمية صناعة السياحة فى مصر ومنتج السياحة الثقافية الذى يعد أحد المنتجات الرئيسية التى تستهدفها الوزارة، ويتناسب وأهمية المنطقة التاريخية والأثرية فى ظل ما تشهده من نمو فى حركة السياحة الوافدة إليها.

كما حرص الدكتور مصطفى وزيرى على إطلاع السيد الوزير على أهمية المخزن المتحفى الجديد والذى تم إنشاؤه على مساحة ٧٥٠م مسطح، بسعة ١٣ غرفة للتخزين و٢ معمل للترميم تم تجهيزهم على أعلى مستوى، وما تم من إعداد خطة لرفع كفاءة جميع المخازن من نظم تأمينية لإنذار الحريق والسرقة والمكافحة ضد الحريق، حيث أثنى السيد الوزير على أهمية هذا المخزن المتحفى ومعامل الترميم والتى تعد إحدى رسالات الوزارة ممثلة فى المجلس الأعلى للآثار باعتباره مؤسسة علمية، مثنيًا على جهود فريق العمل بالمجلس الأعلى للآثار فى تنفيذ حزمة من المشروعات بما يسمح للمجلس بنمو كبير فى الإنفاق فى العام المالى الحالى على مشروعات الترميم ورفع كفاءة مختلف المواقع الأثرية والمتاحف بما يعمل على الحفاظ على الآثار المصرية وفى الوقت ذاته تحسين التجربة السياحية.

فيما أشار د. خالد شريف مساعد الوزير للتحول الرقمى والمشرف العام على الإدارة العامة للخدمات بالمواقع السياحية والأثرية والمتاحف أن الفترة القادمة سوف تشهد البدء فى مشروع لرقمنة القطع الأثرية الموجودة بجميع مخازن ومتاحف المجلس الأعلى للآثار بعد عمل مسح ضوئى لها وإنشاء مركز معلومات رقمى لكافة القطع الأثرية وإتاحته للباحثين من جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال بوابة تم إنشاؤها لهذا الغرض حيث تم ربط ٣٠ مخزنًا متحفيًا حتى الآن بهذه البوابة وجار ربط باقى المخازن والمتاحف بها.

وتوافد أعداد كبيرة من الزوار الأجانب والمصريين على متحف إيمحتب بعد افتتاحه، حيث توافدت جنسيات متنوعة على المتحف وأبدوا إعجابهم بالعرض المتحفى وتطور الخدمات، بجانب استقبال المتحف لزيارتين من أقسام الآثار من جامعتى كفر الشيخ والمنوفية، وقد قام السادة الأمناء بالمتحف بالشرح لهم والتعريف بقيمة المتحف وما يقدمه من إثراء ثقافى.

«نوايا» أكبر مهرجان للريف المصرى

شهدت البدرشين مهرجانًا ريفيًا موسعًا لمنتجات المرأة الريفية نال إقبالاً كبيرًا من محافظات عديدة.

وتأتى أهمية المهرجان من التركيز خلال الفترة الحالية على الصناعة المحلية وعلى خلق مجتمع منتج بالدرجة الأولى.

نظم المهرجان مبادرة «التراث الريفى» التى بدأت نشاطها فى الريف المصرى عام ٢٠١٩ منبثقة من مؤسسة «نوايا» التى بدأت نشاطها ٢٠١١. التى ركزت أولوياتها فى البداية على الفلاحين المزارعين لترسيخ فكرة «الزراعة النظيفة»، وفى ٢٠١٤ قرروا احتضان الأسرة الريفية عامة والمرأة خاصة، وذلك من خلال الترويج لفكرة سياحة الطعام وإتاحة فرص عمل للمرأة الريفية على وجه الخصوص، و«مهرجان الريف» أحد تلك الفعاليات وأحدثها.

هدير أحمد مديرة الأنشطة والبرامج بمبادرة التراث الريفى

«أم عبدالله» مؤسسة مشروع بلدينا

الست «أم لبنى» وعمل المحشى بمشاركة الأجانب والزائرين

الوعى والتدريب

حدثتنا هدير أحمد- مديرة الأنشطة والبرامج بمبادرة التراث الريفى التابعة لمبادرة «نوايا» فقالت: «بدأنا أولاً فى تدريب السيدات على التغذية الصحية والعودة لأكلات أجدادنا ذات القيمة الغذائية العالية، وبدأن بتنفيذ ذلك فى منازلهن قبل عرضه للزائرين الذين توافدوا لدينا منذ عامين، وقد استقبلنا خلالها ما يزيد على ٣٠٠ زائر فى جولات موسمية مختلفة هدفنا فيها إلى ربط القاهرة بالقرية، فنحن هنا فى البدرشين نبعد فقط ٤٠ دقيقة عن القاهرة بعدها تصبح هنا ويصبح بإمكانك أن تتعرف على أشهر زراعات المكان وهو «البلح» ومنتجاته وأنواعه المختلفة.

أضافت «أحمد» : تم تدريب سيدات القرية كذلك على كيفية إعداد قائمة طعام وبدأنا فى استقبال فريق عمل أوسع من سيدات فى قرى مختلفة حولنا، وهو ما أتاح فكرة التبادل بين سيدات القرى فى الوصفات وطرق الطهى المختلفة، ثم توسعنا فى فكرة الأكل التقليدى التراثى المتطور من خلال مشروع «بلدينى»، كما تبنينا فتح حلقات نقاشية حول الأكل الصحى وأهميته وفائدته فى مقابل المعلبات والمواد المصنعة وفائدة ذلك لكل الأسرة عامة والأطفال خاصة، ناهيك عن نسبة التقزم المرتفعة فى مصر، والتى ترجع فى الأساس كما نعلم إلى سوء التغذية»، وبسؤالها عن التعاون مع مؤسسات أخرى محلية ودولية أجابت: «لقد تعاوننا مع الكثير من المؤسسات فى الدولة مثل وزارة الزراعة، وكذلك مركز تكنولوجيا الأغذية الذى قدم تدريبات كثيرة للسيدات هنا فى القرية، وهناك مؤسسات دولية مثل «دوروسوس» الفرنسية، ولكن ينقصنا التعاون مع القطاع السياحى والترويج لفكرة المطابخ المجتمعية، وسياحة الطهى بشكل عام مصطلح مستحدث يجب الاهتمام به وبتبادل الخبرات والثقافات».

أما عن خطواتهم القادمة فقالت: «نحن فى حصاد العام واليوم فى مهرجان الريف هدفنا الربط بين ساكنى العاصمة والريف والمجتمع المحلى، ونقدم اليوم «سوق للمزرعة» تقدم فيه الفلاحات منتجاتهن التى قمن بتصنيعها بأنفسهن وبيعها كما سترون، وهناك ورش لطهى الطعام مفتوحة للمشاركة من قبل الجميع مثل الكسكسى والرحايا والعيش البلدى والمحشى والبيتزا، بالإضافة إلى استعدادنا لتقديم زيارات حول المكان بالعربات الكارو للتعرف على المنطقة الريفية حولنا.

وصفات ريفية لبدائل مستوردة

تجسدت فى المشاركات فى المعرض أكثر من قصة كفاح، ونجاح لسيدات من أبسط وأعظم ما يكون فى نفس الوقت، وكانت أولهن الست «أم عبد الله» مؤسسة مشروع «بلدينى» التى سردت لنا قصة كفاحها بمنتهى البساطة، والابتسامة لم تفارق وجهها فقالت: «بدأت العمل مع «نوايا» ومبادرة تحسين الزراعة دون كيماويات عملت فى البداية فى جمع البلح من أعالى النخيل وكنت أعمل بمفردى مع ٢٠ رجلاً قبل أن أؤسس لفكرة «بلدينى» والجمع بين المطبخ المصرى والإيطالى فقمت بتنفيذ الفكرة مع الست«أم حسن » وحوالى ١٥ سيدة أخرى، بالإضافة لصديقة إيطالية فقمنا بعمل البيتزا وعيش البتاو بمنتجات مصرية خالصة وفكرة إيطالية جريئة حازت عند تقديمها على إعجاب الجميع بلا استثناء، كما أنتجنا «الجبنة بخيرها» كبديل للجبنة الموتزاريلا، وكذلك أنتجنا «الجميد» الذى يستخرج من «اللبن الخض»، وهى طريقة متوارثة عن جدات الجدات تقوم فيها بعملية تخمير اللبن لمدة أسبوع كامل فى الصيف وثلاثة أيام فى الشتاء ثم إضافة الملح الخشن ووضعه فى «القربة» مع اللبن ونقوم بنفخها بمنفاخ وليس بالفم تجنبًا لأى بكتيريا ضارة أو ميكروبات أو فيروسات ثم نقوم بتحريكها بشكل قوى لنستخرج السمنة البلدى والجميد بعد تصفيته بالشاش، ثم توسعت الفكرة

التمكين الاقتصادى للمرأة الريفية على أرض الواقع

شيماء الشواربى

كثيرة مثل الخروب والبابريكا وقشر البصل، وكيف يعدون «البسيسة» السادة أو بالعجوة بنكهة جداتنا، وكيف تتم صناعة العجوة بداية بجمع البلح من النخل ثم هرسه يدويًا وبمنتهى النظافة حتى يتحول إلى «عجوة»، وهناك مربى الفراولة مع سكر البلح الأقل ضررًا من السكر العادى مما يناسب مرضى السكرى عند حاجتهم للحلويات.

ولاقت رواجًا فأصبحنا نطلب فى المناسبات وأعياد الميلاد وننتشارك مع الأولاد فى عمل البيتزا بأيديهم وإضافة ما يحلو لهم من مكونات».

أما الست «أم حاتم» فحدثتنا عن الفطير المشلتت بأنواعه المختلفة، وكذلك الجبن القديمة التى يتم عملها بالكامل من منتجات طبيعية تمامًا، وكذلك عيش «البتاو» الذى استبدلوا صناعته الأولى بالحلبة نظرًا لما تتركه من آثار غير حميدة على رائحة الجسم إلى أطعمة أخرى

بنات فرقة خيوط رائدات فى إعادة التمثيل

هناك كذلك العسل بأنواعه والذى يستخرج من نحل يتغذى كلية على خير «المزرعة السعيدة» كما يسمونها وبمنتجات مصرية تمامًا عدا «الجنسنج» لأنه غير موجود محليًا ويتم استيراده من الخارج، هناك أيضًا البرتقال والليمون والنعناع والبقدونس والملوخية والمبارر، وكذلك البط والحمام السادة والمحشو الذى يتم تربيته على أعلاف طبيعية تمامًا وفى بيوت الفلاحات أنفسهن، كذلك «الكسكسى» الذى يتم عمله من البداية للنهاية بشكل طبيعى، فالدقيق يتم طحنه أولاً فى «الرحايا» مثل أيام أجدادنا فعلاً، ثم يتم فركه بالماء الدافئ والملح ثم يرفع على البخار ثم إعادة فركه حتى يخرج بشكله التقليدى المعروف، ويتم تناوله محلى مع الزبيب والمكسرات وجوز الهند واللبن والسكر أو مع الشوربة والبروتين بشكل مملح.

ما وراء الأبواب وقصص كفاح

كانت هناك قصص أخرى لفلاحات مكافحات، فمثلاً تحدثت الست «أم عبد الله» عن زوج تركها بعد ٣ أطفال بزعم أنها «جاهلة» أصبحت لا تناسبه كونه مهندسًا- وكأنه لم يع ذلك من قبل- لتقف بنفسها وتربى وتتعلم وتعمل فى أن واحد دون كلل أو ملل حتى وصل أولادها لبر الأمان، وهناك الست «فيفى» التى تشكو تقليل زوجها منها ومن عملها وتحجيمه لها فى الخروج والعمل وحتى متابعة السوشيال ميديا، وقد يصل الأمر إلى تعنيفها باللفظ والضرب، ولأنه كان حاضرًا النقاش طلبت من الحضور توجيه رسالة له دون الإشارة لشخصه، أما «قدرى» و «لبنى» فقد بدأ هو الحديث عن حبه لها كيف بدأ وكيف دعمته وأمنت به وهو لا يملك الكثير، وكيف صبرت على ظروفه المادية الصعبة ومرحلة خروج حبهما للنور وتأسيس منزل الزوجية حتى تيسرت الأمور شيئًا فشيئًا، ثم تحدثت هى عن قصة حب عميقة وكيف يقدر زوجها ظروف عملها ويستوعب غيابها عن المنزل والأولاد ويرحب بمساعدة والدتها التى تسمح لهم بعد العودة من العمل بطهى، طعام الغذاء ثم العودة لبيتهم مع أولادهم لتناوله وظلت تمدح فى سهولته ولين طبعه، كما شكر هو بنفسه فى زوجته ومجهودها معه واعتزازه بذلك.

ألف هنا من خير بلدنا

جاءت فقرة الغداء واصطف الحضور فى نظام ليحصل كل على وجبته التى أعد البعض منهم أغلبها بنفسه وقدمت الفلاحات السلطات المصرية المختلفة والمقبلات، وقدم الكشك والدقيق المعد من الدقيق نفسه المطحون على الرحايا فى الصباح، وكذلك السبانخ والتورلى المعد بالكامل من الخضار المزروع فى أرض المزرعة، وأخيرًا المحشى الذى لم أتذوق ألذ منه فى حياتى دون مبالغة ولحم معد فى صلصة شهية جدًا ومطهو جيدًا جدًا، كذلك قدمن حلوى « البالوظة» التقليدية القديمة والمعدة من النشا والماء ونكهة الليمون القوية، كما قدمن مشروبًا للضيافة عبارة عن «كركديه بالنعناع» وللوهلة الأولى قد لا تحبذ الفكرة ولكن بتذوقه تدرك جمال طعم الكركديه المثلج فى يوم جميل كهذا مع قوة طعم النعناع مما يجعله مشروبًا مميزًا للغاية، وتم تقديم الخبز الطازج والجاف بنكهاته المختلفة مع الغداء.

وتتعدد المواهب

وختامًا لفقرات اليوم، قدمت بعض الفتيات لونًا جديدًا من ألوان الفن وهو «إعادة التمثيل»، فريق بنات اسمه «خيوط» يطلبن فيه من الضيف بسرد موقف يخصه مبهج أو حزين أيا كان نوع ولكنه قوى ومؤثر فيه وقمن بترجمة مشاعره تلك فى مشهد رائع وغريب فى آن واحد، وقد حاز ذلك اللون اندهاش الحضور أولاً ثم إعجابهم رغم تنوع جنسياتهم بين المصريين والسوريين والعرب والأجانب من جنسيات مختلفة.

ردود أفعال

قررنا سؤال بعض الحاضرات عن رأيهن فى اليوم فقالت «آية يحيى» من مصر إنها أمضت اليوم بالكامل هنا واستمتعت بشراء بعض المنتجات الطبيعية، وبأنها فعلاً ممتازة وأبدت سعادتها بتفاصيل اليوم وورش الطهى وكذلك إعجابها باللون الفنى الجديد الذى قدمته فرقة «خيوط» وعن رغبتها فى زيارة المكان ثانية وترشيحه لأى شخص آخر.

أما الست «نسيبة» وابنتها «منال» وابنها «عمر» وحفيدها «ملاذ» تلك الأسرة السورية أثنت كلية على الجو الريفى الجميل واختلافه عن الريف السورى، وأن المطبخ المصرى نفسه يختلف عن نظيره السورى فى اعتماد توابل معينة دون غيرها بالوصفات المختلفة، وأبدوا سعادتهم بالمشاركة فى عمل الأكل بأنفسهم وبكل الأجواء الجديدة عليهم وأبدوا استعدادهم التام لتكرار الزيارة.

كل شىء يومها كان مختلفًا وجميلاً وودودًا، الخيل فى المزرعة حنونة ومرحبة جدًا، الكلاب تتعامل بسلام ومحبة وتسير وسط الحضور بلا تحفز أو رهبة أو خوف من تبنى العدوانية سواء منهم أو من الحضور، وهو ما ينفى رهبتك من اليافطة الموضوعة على باب المزرعة «احترس توجد كلاب حراسة».

نبضات

المرأة الريفية كلمة السر

تسعى مصر اليوم إلى التركيز على المنتج المحلى، وبات المجتمع مؤهلاً نفسيًا إلى قبول المحلى وميله لرفض المستورد بعد كارثة غزة التى جعلت المجتمع يقاطع منتجات بعينها، لأن عائدها قد يصب فى أيدى قتلة الأطفال فى غزة.

فتوجه المجتمع إلى المنتج غير المحلى ونفض عنه غبار الصناعات الأجنبية، ناهيك عن أزمة الجنيه المصرى أمام الدولار باتت مستعصية ما لم يحجم الاستيراد ونعتمد تدريجيًا على منتجاتنا المحلية.

بدأ الناس يراجعون أذواقهم وتذوقاتهم وأيقنوا أنهم وقعوا فريسة لأذواق ولأطعمة لم تكن على هواهم الأصلى.

والحقيقة أن تنمية المرأة الريفية وتمكينها من استعادة مهاراتها فى تصنيع المأكولات الريفية المختلفة وتربية الطيور، بل وإنعاش الصناعات اليدوية المختلفة أصبح مهما لتلك المرحلة التى نشجع فيها منتجاتنا المحلية.

وليس فى هذا تقليل من شأن ومكانة المرأة والفتاة فى الريف، بل المرأة الريفية المتعلمة تصبح أقدر على الإنتاج بذكاء، وتستطيع أن تستثمر أدوات العصر التكنولوجية فى تسويق منتجاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعى وإنشاء صفحة خاصة بها لعرض المنتج والترويج والبيع أيضًا.

وما يركز عليه بعض المؤسسات الأهلية مثل «نوايا» التى نعرض ثمار تجربتها مع المرأة الريفية فى هذا العدد، ومثل ما يقوم به المجلس القومى للمرأة فى كل محافظات مصر لتدريب وتنمية المرأة فى مجال الإنتاج المعتمد على المصادر البيئية وإحياء المشغولات اليدوية التراثية من خلال برنامج «دوى» وبرنامج «تحويشة»، وغيرها من البرامج المتعددة يعد جهدًا مشكورًا ومطلبًا ملحًا.

الجيد فى كل هذه الجهود المبذولة مع المرأة الريفية أنها تستهدف توعيتهن صحيًا ونفسيًا واجتماعيًا بالتوازى مع تحويلهن من أسر مستهلكة فقط إلى أسر منتجة، وليس فقط منتجة وإنما تحيا بكرامة وبالشعور أن لها دورًا راقيًا ومهمًا بل محورى فى المجتمع الذى تعيش فيه، وهذا هو مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة ومفهوم تمكين المرأة بالفعل وليس بالكلام.

إننا محتاجون لبرمجة أذواقنا لنستطعم مجددًا الجبنة القريش والعجوة والبطاطا والفشار والعيش الشمسى، محتاجون أن ننتبه لكنز مشغولاتنا اليدوية التراثية لتخترق الأسواق العالمية وتجلب لنا العملة الصعبة، محتاجون إلى أن نأكل من خير بلدنا وبأيدى بناتنا، محتاجون إلى تنمية حقيقية للمرأة الريفية على أرض الواقع.

نادية برسوم

Nadiapress10@gmail.com

إيمان كريم أمام مؤتمر «الإعلام الرقمى والدمج المجتمعى»:

قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة حظيت بأولوية لدى مؤسسات الدولة

شاركت الدكتورة إيمان كريم- المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة- فى فعاليات الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العلمى التاسع لكلية الإعلام- بجامعة MSA والذى حمل عنوان«الإعلام الرقمى والدمج المجتمعى».

ومحاور الجلسة الافتتاحية دارت حول جهود الحكومة فى تحقيق الدمج المجتمعى وجهود منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق هذا الأمر، والفن ودوره فى تحقيق الدمج المجتمعى، وكيفية أن يكون الدعم النفسى جزءًا أساسيًا من الدمج المجتمعى، والإعلام وتمثيل الفئات المختلفة فى عملية الدمج، وتمثيل فئات المجتمع سياسيًا والدمج المجتمعى للفئات المختلفة.

وزيرة التضامن الاجتماعى ومجموعة من المهتمين بحقوق ذوى الإعاقة يشاركون بالمؤتمر

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الإعلام الرقمى والدمج المجتمعى

مادلين نادر

وقالت الدكتورة إيمان كريم- المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة-الدعوة الكريمة ومناقشة الجامعة والكلية لموضوع فى غاية الأهمية يتمثل فى «الإعلام الرقمى والدمج المجتمعى»، مشيرة إلى أن قضايا الأشخاص ذوى الإعاقة حظيت باهتمام كبير، بعد دعم السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى، لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة، وتم ذلك من خلال تخصيصه عام ٢٠١٨ عامًا للإعاقة، الأمر الذى ساعد على تحفيز جهود الدولة وتضافرها لتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة، فكانت هناك انطلاقة كبيرة على الجانب التشريعى، حيث تم إصدار قانون حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة رقم«١٠» لسنة ٢٠١٨، ولائحته التنفيذية لضمان تمتعهم بجميع حقوق الإنسان، وتعزيز كرامتهم ودمجهم فى المجتمع، وهو القانون الذى يتماشى مع الالتزامات الدولية للاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوى الإعاقة التى صدقت مصر عليها عام ٢٠٠٨، وتفعيلاً لأهداف استراتيجية مصر للتنمية المستدامة«رؤية مصر ٢٠٣٠»، وإدراج قضايا الإعاقة بالمحور الثالث للاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان «٢٠٢١-٢٠٢٦».

وكذلك إنشاء المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة بموجب قرار رئيس الجمهورية رقم«١١» لسنة ٢٠١٩، ليحل محل المجلس القومى لشئون الإعاقة الصادر بقرار رئيس الوزراء رقم «٤١٠» لسنة ٢٠١٢، وهو«مجلس مستقل يتمتع بالشخصية الاعتبارية ويهدف إلى حماية حقوق وكرامة الأشخاص ذوى الإعاقة المقررة دستوريًا وتعزيزها وتنميتها والعمل على ترسيخ قيمتها ونشر الوعى بها والإسهام فى ضمان ممارستها وذلك فى ضوء الاتفاقيات والعهود والمواثيق الدولية التى تصدق عليها جمهورية مصر العربية.

دمج وتمكين ذوى الإعاقة

وأشارت المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، أنه ارتكازًا على جهود الدولة وسعيها الدائم فى إطار تشاركى وتكاملى لتعزيز دمج وتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من تمتعهم بحقوقهم قام المجلس بتوقيع بروتوكولات تعاون مع العديد من الوزارات ومنظمات المجتمع المدنى والمؤسسات الدولية، ليمثل الهدف العام لها إذكاء الوعى المجتمعى وبناء قدرات وتنمية معارف ومهارات موظفى تلك الوزارات ومقدمى الخدمات على سبيل المثال وزارة العدل والنيابة الإدارية ووزارة الثقافة والهيئة العامة للرعاية الصحية، وكذلك منظمات المجتمع المدنى والإعلاميين والصحفيين لإبراز دور الإعلام فى دعم وتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة، ونشر الصورة الإيجابية عنهم من خلال تسليط الضوء على النماذج المتميزة منهم فى مختلف المجالات، وأكملت قائلة: إنه وفى إطار التعاون المشترك تم عقد العديد من ورش العمل التدريبية، والندوات وحلقات النقاش لرفع وعى المشاركين بقضايا الإعاقة، كما هدفت تلك الورش إكسابهم بعض مهارات التواصل الفعال باستخدام لغة الإشارة مع الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية.

تعاون مثمر

وأكدت الدكتورة إيمان كريم، أنه فى إطار التعاون المثمر والبناء بين المجلس ووزارة الدفاع متمثلة فى قيادة قوات الدفاع الشعبى والعسكرى، قام المجلس بتنظيم سلسلة من المعارض لمنتجات الأشخاص ذوى الإعاقة شملت العديد من محافظات الجمهورية بهدف تمكينهم اقتصاديًا وتشجيعهم على الإنتاج وزيادة الأعمال من خلال إتاحة الفرصة لهم لعرض وتسويق منتجاتهم، كما حرصوا على استخدام مواد من بيئتهم المحلية وصديقة للبيئة، إيمانًا بدورهم فى الحفاظ على البيئة.

وتابعت: إن استكمالاً لجهود الإتاحة البيئية والإمكانية والتكنولوجية والمعلوماتية لتيسير إمكانية وصول الأشخاص ذوى الإعاقة للخدمات المختلفة مما يعزز دمجهم المجتمعى تم تطبيق الكود الهندسى للإتاحة بالمحاكم الجديدة وبلغ عددها«٢٤» محكمة، وتوفير مكاتب المساعدة لهم وطباعة دليل الخدمات الشرطية للأشخاص ذوى الإعاقة البصرية بطريقة برايل، وتطبيق كود إتاحة بعدد ١٣ محطة من محطات السكك الحديدية، وإتاحة الكراسى المتحركة بمحطات مترو الأنفاق وسلالم متحركة ومصاعد كهربائية وتوفير الخدمات المصرفية بشكل ميسر ومهيأ وتجهيز ماكينات الصرف للإعاقات البصرية والسمعية، وتوفير خدمة الشباك الواحد، بالإضافة إلى توفير الخدمة المنزلية للإعاقات الشديدة، ووضع نظام خاص لتيسير المعاملات البنكية لهم وتنمية مهارات الأشخاص ذوى الإعاقة ودمجهم بالشمول المالى من خلال عقد العديد من الدورات التدريبية بهذا الشأن، كما تم إتاحة العديد من الشواطئ لاستخدام ذوى الإعاقة مثل شاطئ دمياط والإسكندرية.

وباعتبار الأجهزة التعويضية والوسائل المساعدة لها دور كبير فى تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من ممارسة أنشطة الحياة اليومية بقدر أكبر من الاستقلالية، مما يعزز اندماجهم فى المجتمع وبناء على توجيهات ودعم الرئيس عبد الفتاح السيسى لإنشاء مجمع صناعى متكامل لتوطين إنتاج الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية، بالتعاون مع الشركات الأجنبية يشارك المجلس بممثل عنه فى حضور اجتماعات المرحلة التحضيرية له.

كما يقوم المجلس من بروتوكول تعاون مع ١٠ وزارات وجهات شريكة أهمها الوكالة اليابانية للتعاون الدولى JICA والأكاديمية الوطنية لتكنولوجيا المعلومات للأشخاص ذوى الإعاقة، والعديد من الجامعات ومكتبة الإسكندرية بتنفيذ مشروع«تحسين دمج الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال تحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات- المرحلة الثانية» ويهدف إلى تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة من خلال استخدام تقنية النظام الرقمى للمعلومات المتاحة «DAISY» لتحسين إمكانية وصولهم إلى المعلومات، خاصة الذين يعانون من صعوبة فى القراءة بما فى ذلك الأشخاص ذوى الإعاقة البصرية أو الجسدية أو الذهنية، كما يدعم الأشخاص الذين يعانون من صعوبة قراءة النصوص العربية لأول مرة من خلال تقنية النظام الرقمى للمعلومات المتاحة المتقدمة.

إيمان كريم أثناء مشاركتها بالمؤتمر

صوتك حقك

ولدعم مشاركة الأشخاص ذوى الإعاقة فى الحياة السياسية قالت الدكتورة إيمان كريم: إن المجلس قام بتوقيع بروتوكول تعاون ثلاثى بين المجلس والهيئة الوطنية للانتخابات ووزارة التضامن الاجتماعى، بهدف تيسير مشاركة الأشخاص ذوى الإعاقة فى العمليات الانتخابية، وتبادل البيانات الخاصة بهم من أجل عملية انتخابية ميسرة لتعزيز المشاركة الإيجابية للأشخاص ذوى الإعاقة وذويهم، وقام المجلس فى هذا الصدد بإطلاق حملته للتوعية تحت شعار«صوتك حقك» لتمكين الأشخاص ذوى الإعاقة لا سيما الفتيات والنساء ذوات الإعاقة من المشاركة فى الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٤، من خلال عقد العديد من ورش العمل التوعوية والندوات التثقيفية لرفع وعيهم بأهمية دورهم كحق وواجب وطنى والتزام دستورى.

ونوهت المشرف العام على المجلس أن المجلس نظم ورش عمل تدريبية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعى بهدف رفع وعى مدربى الرائدات الاجتماعيات حول أهمية المشاركة السياسية الإيجابية للفتيات والنساء ذوات الإعاقة ودور المجلس فى توفير سبل الإتاحة البيئية والمعلوماتية.

جدير بالذكر أن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر شارك فيها بالحديث الدكتورة نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى، والدكتورة إيمان كريم، المشرف العام على المجلس القومى للأشخاص ذوى الإعاقة، والدكتورة سهير عبد القادر- رئيس مؤسسة أولادنا لفنون ذوى القدرات الخاصة، والدكتورة منى الرخاوى، أستاذ الطب النفسى ورئيس مؤسسة الرخاوى للتدريب والأبحاث العلمية، والكاتب الصحفى، يسرى الفخرانى، والنائب جابر أبو خليل، عضو مجلس النواب عن محافظة أسوان.

اجتماع موسع لمناقشة مستجدات صيانة المعدات

الغربية: صبحى الزيات

عقد الدكتور طارق رحمى محافظ الغربية اجتماعاً موسعاً مع رؤساء المراكز والمدن والأحياء، وذلك لمناقشة العديد من الملفات المهمة التى تهم المواطن ومنها مستجدات صيانة المعدات الهندسية والاستعدادات لموسم الأمطار.

وخلال الاجتماع ناقش المحافظ مع رؤساء المراكز والمدن والأحياء ما تم من صيانة جميع المعدات الموجودة بكل مراكز وأحياء المحافظة، والإجراءات التى تم اتخاذها لرفع كفاءة جميع المعدات والسيارات لإجراء أعمال الصيانة العاجلة لها، وتوفير قطع الغيار اللازمة لضمان استمرار جاهزيتها بصفة مستمرة ودائمة.

ووجه المحافظ برفع درجة الاستعداد القصوى بجميع أجهزة المحافظة للتعامل مع موجة الطقس السيئ طبقاً لتحذيرات هيئة الأرصاد الجوية، من احتمال سقوط أمطار، حيث تابع المحافظ أماكن تمركز سيارات الأحياء والمدن، وكذلك سيارات شركة مياه الشرب والصرف الصحى فى الأماكن المتفق عليها طبقا للاجتماعات التنسيقية استعداداً لسقوط الأمطار، ومتابعة تطبيق كافة التدابير بكافة أرجاء المحافظة وخاصة المناطق والشوارع الحيوية والطرق الرئيسية، مشدداً على تمركز المعدات والأفراد مع تكثيف المتابعة والجولات الميدانية للمرور على الأماكن التى تمثل مواقع لتجمع المياه والأمطار، وتفعيل غرف العمليات الطوارئ لمواجهة تداعيات موجة الطقس.

وأكد د.طارق رحمى ضرورة تشغيل غرفة العمليات المركزية البيانات على مدار الساعة من غرف العمليات الفرعية، ومتابعة التحذيرات الخاصة بسوء الأحوال الجوية أولاً بأول من خلال التواصل المستمر مع هيئة الأرصاد الجوية وجميع الجهات المختصة لمتابعة حالة الطقس، مشيراً إلى أن غرفة عمليات المحافظة مستمرة فى انعقادها بشكل دائم ومستمر، وذلك للتعامل مع أى أزمة طارئة، حيث يتم استقبال كافة شكاوى المواطنين الخاصة بتراكمات مياه الأمطار على الرقم ٠٤٠٣٣٤١٢٣٣ .

وكذلك تم ربط غرفة العمليات المركزية بالمحافظة، وغرف العمليات التابعة للجهات المختلفة بمركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة بالمحافظة لمتابعة إجراءات التعامل الفورى مع أى طارئ لضمان الاستجابة السريعة لأية بلاغات أو شكاوى من المواطنين.

وأصدر محافظ الغربية توجيهاته بإلغاء كافة الإجازات لعمال الوحدات المحلية وانتشارهم فى كافة شوارع المحافظة لضمان خلو الشوارع من تجمعات المياه، مؤكداً استنفار كافة أجهزة المحافظة للتعامل مع موجة الطقس السيئ، كما وجه رؤساء المراكز والمدن ونوابهم، ورؤساء الوحدات القروية بالتواجد فى الشوارع على مدار الساعة والتعامل الفورى مع أى أمطار، موجهاً قطاعات مياه الشرب والصرف الصحى، الكهرباء، الغاز، الرى والحماية المدنية، بالتعاون المشترك مع رؤساء المراكز والمدن لرفع أى تجمعات أولاً بأول.

وتهيب المحافظة بالسادة المواطنين توخى الحذر عند السير والابتعاد عن أعمدة الإنارة، والأشجار واللافتات الإعلانية، ذلك إلى جانب الالتزام بالسرعات المحددة فى قيادة المركبات وارتداء الملابس المناسبة وخاصة خلال فترة المساء، فضلاً عن انتشار سيارات ومعدات شفط المياه التابعة للوحدات المحلية وشركة مياه الشرب والصرف الصحى للتعامل مع مياه الأمطار، مؤكداً سرعة الانتهاء من الأعمال، لتيسير حركة المارة بالشوارع وخاصة أمام المناطق الحيوية التى تشهد تردداً مستمراً من المواطنين كالمستشفيات والبنوك والمدارس ومواقف السيارات.

فصل شبكة مياه الأمطار عن شبكة الصرف الصحى

الإسكندرية: نيفين كميل

شهدت محافظة الإسكندرية هذا العام استعدادات مكثفة لاستقبال موسم الشتاء والنوات التى تحدث فيه، وبدأ بالفعل الشتاء مبكراً خلال فصل الخريف الماضى، حيث ضربت الإسكندرية نوة «غسيل البلح» تبعها موجة من التقلبات الجوية شهدت خلالها المحافظة أمطاراً متفاوتة الشدة وفى بعض الأحيان غزيرة.

ونجحت الإسكندرية فى التغلب على مشكلة تراكم مياه الأمطار وتصريف المياه أولاً بأول، وذلك بسبب الجهود المبذولة خلال السنوات الماضية لرفع كفاءة شبكة الصرف الصحى بالإسكندرية، حيث تم العمل على المحاورالرئيسية لرفع كفاءة البنية التحتية فى هذا المجال بدءاً من فتح مصبات الكورنيش ومشروعات الحلول العاجلة ببعض المناطق، ومروراً برفع كفاءة وتدعيم محطات الرفع والتنقية والمعالجة، وكذلك إزالة التعديات على الترع والمصارف، لتتمكن الإسكندرية من مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية وتجنب حوادث الغرق بالشتاء، بعد تغيير كميات الأمطار المتساقطة عليها فى كل عام.

قال اللواء محمود نافع رئيس شركة الصرف الصحى بالإسكندرية: إن الشركة تقوم أثناء موسم الشتاء بتحديد النقاط الساخنة التى تظهر والعمل على حلها فنياً بمشروعات عاجلة وأخرى آجلة وبعد انتهاء موسم الشتاء تبدأ خطة استقبال الشتاء المقبل بإجراءات أولها التطهير، حيث يتم العمل على تطهير ما يزيد على ١٤٠ ألف شنيشة ومطبق، وتطهير ما يزيد على ٣٦ ألف كم من الشبكات والمجمعات وبيارات، و٢٠٠ محطة رفع ومعالجة، وتطهير ٨٦ مصباً فى أنحاء المحافظة.

وأشار «نافع» إلى أنه بمجرد وصول إنذارات من هيئة الأرصاد الجوية وقبل موعد النوة بـ٢٤ساعة يتم رفع درجة الاستعداد من خلال غرفة العمليات ذات الاتصال المباشر مع كافة الجهات على مدار الساعة، لافتاً إلى أنه يتم تمركز ما يقرب من ١٥٠ سيارة ومعدة فى النقاط الساخنة المتوقع تراكم مياه أمطار بها وتخفيض منسوب البيارات بالمحطات لاستيعاب مياه الأمطار وتكثيف عمليات التطهير للشنايش والمطابق وإيقاف جميع الراحات وتواجد جميع قيادات الشركة ونوابهم على مدار الساعة حتى انتهاء حالة عدم الاستقرار.

وأكد رئيس شركة الصرف الصحى أن أعمال التطهير للشنايش والشبكة والمحطات لا تتوقف على مداراليوم طبقاً لخطة التطهير الدورية ويتم تكثيف أعمال التطهير أثناء الأمطار وبعد النوات للتخلص من المخلفات التى تحملها مياه الأمطار داخل الشبكة عن طريق الشنايش مما يؤدى إلى إعاقة سريان المياه فى بعض المناطق، بالإضافة إلى العبء الذى تواجهه شبكة الصرف الصحى فى المناطق غير المرصوفة وتتطلب جهداً مضاعفاً لتطهير المطابق.

أوضح «نافع» أن الشركة تعمل بشكل مرحلى على جميع محطاتها وشبكاتها، طبقاً للحالة الفنية لمكونات المنظومة، فيتم تسجيل جميع مكونات الشبكة بحالاتها الفنية وتحليل مدى استيعابها لمياه الصرف الصحى ومياه الأمطار والمناطق التى قد تتعرض لطفوحات أو تراكمات لمياه الأمطار، ومن ثم الاستعانة بسيارات ومعدات الشركة للإسراع فى أعمال رفع تجمعات مياه الأمطار، والعمل على إيجاد حلول سريعة وأخرى جذرية للحد من الآثار السلبية للأمطار الغزيرة على الإسكندرية.

أكد اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية أن الاستعدادات لموسم النوات والشتاء، تبدأ قبل بدء الفصل فلكياً بنحو شهر كامل، من حيث تطهير الشنايش وصيانة محطات الرفع والمعالجة، ولكن الأهم فى هذا الملف هو مشروع الاستراتيجية المتكاملة لإدارة مياه الأمطار بمحافظة الإسكندرية، والذى يعمل على فصل شبكة تصريف مياه الأمطار عن شبكة الصرف الصحى، فهو من أهم المشروعات التى تشهدها محافظة الإسكندرية، والذى طال انتظاره لحل مشكلة تصريف مياه الأمطار بشكل جذرى، خاصة بعد النجاح الذى حققه المشروع فى الشتاء الماضى فى المناطق التى تم بها تنفيذ المشروع.

وأشار إلى أنه يتم حالياً تنفيذ المشروع على عدة مراحل، المرحلة الأولى وتشمل تنفيذ ٩ مشروعات، تستهدف حل مشكلات تراكم وتجمع مياه الأمطار ليس فى النقاط الساخنة أو الكورنيش فقط، بل فى العديد من المناطق، وحالياً تم الانتهاء من ٣ مشروعات بمناطق: الشاطبى، وكليوباترا، ولوران، داخل أحياء وسط وشرق والمنتزه أول، وتم البدء فى تنفيذ ثلاثة مشروعات أخرى، فى منطقة سموحة (النقل والهندسة- ميدان فيكتور عمانويل) وسيدى بشر (محمد نجيب وخالد بن الوليد وشارع ٥٧)، وتلك المناطق هى نقاط ساخنة فى أوقات النوات وأماكن لتراكم مياه الأمطار بكميات كبيرة وكانت تعيق الحياة الطبيعية للمواطنين أثناء فترات النوات، بسبب عدم استيعاب شبكة الصرف الصحى لكميات الأمطار الهائلة التى تتعرض لها المحافظة فى فترة قصيرة.

وأكد المحافظ أن المشروع يواجه التغيرات المناخية الواضحة والزيادات الكثيفة لمياه الأمطار على محافظة الإسكندرية، مع توجيه مياه الأمطار وإعادة استخدامها للاستفادة منها فى مشروع الدلتا الجديدة، وفى سياق متصل أعلنت شركة الصرف الصحى بالإسكندرية، منذ أيام رفع درجة الاستعداد القصوى والطوارئ بالشركة، استعدادًا لهطول الأمطار طبقاً لتوقعات هيئة الأرصاد الجوية، وذلك تزامناً مع نوة قاسم.

وبحسب بيان صادر عن الشركة يتوقع أن تشهد الإسكندرية سقوط أمطار متوسطة الشدة تكون رعدية أحياناً على فترات متقطعة، يصاحبها نشاط للرياح تصل سرعتها ٣٥-٤٠كم/س وارتفاع الأمواج يتراوح من ١,٥-٢,٥متر.

أوضح اللواء محمود نافع رئيس مجلس إدارة شركة الصرف الصحى بالإسكندرية أنه جرى الدفع بعدد ١٨٧ سيارة ومعدة بمختلف أنحاء الإسكندرية، تتمركز بالمناطق المتوقع تجمع مياه أمطار بها مع استمرار أعمال التطهير للشنايش والمطابق والمصبات والتأكد من جاهزية جميع المحطات والمواقع الشتوية وتخفيض مناسيب بيارات الرفع.

وشدد «نافع» على استمرار عمل غرفة الطوارئ والخط الساخن ١٧٥ طوال اليوم لتلقى شكاوى المواطنين للعمل على حلها فورًا، وتواجد رؤساء القطاعات ومديرى العموم فى مناطق عملهم والاطمئنان بصفة مستمرة على حسن سير العمل.لافتًا إلى ضرورة التنسيق الكامل مع غرفة عمليات القابضة وغرفة عمليات محافظة الإسكندرية وجميع الأجهزة التنفيذية بالمحافظة.

جدير بالذكر أن الإسكندرية تتعرض لحوالى ٢٣ نوة منها ١٨ نوة مؤثرة على مدار فصل الشتاء، من أبرزها نوة قاسم ونوة المكنسة.

استعدادات مبكرة لمواجهة التغيرات المناخية

السويس: رأفت إدوار

قال اللواء عبدالمجيد صقر محافظ السويس: إن المحافظة بدأت مبكرًا فى الاستعداد لفصل الشتاء والتغيرات المناخية من خلال توجيه رؤساء الأحياء بالمرور على جميع المناطق والتأكد من اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية اللازمة.

وأضاف محافظ السويس أنه تم بالفعل توجيه رؤساء الأحياء بتفقد الشوارع والتأكد من تطهير بيارات صرف مياه الأمطار، لتجنب وجود تراكمات للمياه فى الشوارع حال هطول الأمطار وحتى لا تتعطل حركة سير المواطنين أو السيارات، مشيراً إلى تنسيق فرق الطوارئ مع الشركات الصناعية العاملة فى منطقتى عتاقة والعين السخنة، لوضع خطط التعامل مع الأمطار فى فصل الشتاء والتغيرات المناخية لعدم تعطيل حركة العمل والإنتاج داخل الشركات والمصانع.

وأشار المحافظ إلى أنه تم توجيه حى عتاقة بالمرورعلى مخرات السيول ومسارات تصريف تجمعات مياه الأمطار من أعلى سلاسل جبال عتاقة ومروراً بطريق العين السخنة وتطهيرها بشكل كامل تجنباً لأى خسائر حال الاضطرابات فى الأحوال الجوية، والتأكيد على رؤساء الأحياء الخمسة السويس والأربعين وفيصل وعتاقة والجناين بصيانة سيارات شفط مياه الأمطار التابعة لدواوين الأحياء، والتنسيق مع الحماية المدنية للتعامل الفورى مع أى بلاغات متوقعة فى فصل الشتاء.

وأعلنت شركة مياه الشرب والصرف الصحى بمحافظات القناة عن استمرار أعمال حملة صيانة المحطات وتطهير بيارات وشبكات ومطابق الصرف الصحى بمحافظات السويس والإسماعيلية وبورسعيد تنفيذاً للخطة الدورية الموضوعة للشركة استعداداً لفصل الشتاء والتغيرات المناخية، وذلك للتأكد من جاهزيتها لصرف الأمطار الغزيرة أو السيول.

وأوضحت أنه تمت مراجعة شاملة لجميع المعدات وسيارات شفط المياه والفاكيوم، والسيول، والنافورى، والكباش، وسيارات نقل المياه، وعربات التدخل السريع، والسيارات المدمجة وسيارات الكسح فى كافة القطاعات والمناطق، بالإضافة إلى المرور المستمر على جميع محطات وشبكات وخطوط الصرف الصحى الرئيسية والفرعية بصفة دورية.

التعامل مع حالات الطوارئ

المنوفية: محمود عطية

تفقد اللواء إبراهيم أبوليمون محافظ المنوفية جميع معدات الاصطفاف متعددة الحجم والنوع للتعامل اللحظى فى حالات الطوارئ وتقلبات الطقس، وتابع بنفسه حجم المعدات المشاركة ومدى كفاءتها، موجهاً بإعداد لوحات موحدة لكافة المديريات المشاركة بالاصطفاف تتضمن جميع بيانات المعدات والسيارات وتوحيد «الاستيكرات» عليها، وتوحيد زى العاملين المتواجدين بأرض الاصطفاف استعداداً للاصطفاف الموحد بكافة المعدات فى المحافظة.

شدد المحافظ على ضرورة التدريب المستمر لكافة العناصر البشرية القائمة على تشغيل المركبات لرفع وصقل مهاراتهم الفنية حفاظاً على المركبات، مؤكداً أنه تم حصر كافة المعدات بنطاق المحافظة واتخاذ الإجراءات الخاصة بأعمال الصيانة الشاملة لرفع كفاءتها لضمان الاستغلال الأمثل لتلك المعدات وتحقيق الغرض منها، لافتاً إلى أهمية التعاون والتكامل بين كافة الجهات المعنية ورفع درجة الاستعداد والتأهب القصوى بجميع القطاعات الخدمية والحيوية للتعامل اللحظى فى حالات الطوارئ والتغيرات المناخية وموسم الشتاء.

عقد المهندس محمد نجيب صالح رئيس شركة مياه الشرب والصرف الصحى بالمنوفية اجتماعاً لعدد من الإدارات المعنية بالشركة للوقوف على مدى جاهزية الأفراد والمعدات للتعامل مع الأزمات والطوارئ، وذلك فى ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بإنشاء شبكة للطوارئ والسلامة العامة موحدة ومؤمنة لتأمين المرافق الحيوية وفقاً للمقاييس والمعايير العالمية.

ووجه «نجيب» بضرورة اختبار جميع الأجهزة والمعدات للوقوف على مدى كفاءتها لكيفية التعامل اللحظى مع الحدث، وتحديد الأولويات لتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين لاسيما مع بدء موسم الشتاء، مضيفاً أن الهدف هو رفع درجة الاستعداد القصوى بجميع القطاعات الخدمية، ومراجعة كفاءة المعدات والتأكد من جاهزيتها وصلاحيتها للتعامل الفورى فى حالة حدوث الأزمات والطوارئ.

الاستعداد لـ«فصل الشتاء» ومواجهة مخاطر تغيرات المناخ

يأتى الشتاء مصحوبًا بتحديات تتعلق بالتغيرات المناخية، فعلى مدى السنوات الأخيرة، شهدت محافظات مصر تغيرات ملحوظة فى المناخ تتطلب التحضير واتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة تلك التحديات والاستعدادات لاستقبال فصل الشتاء والتأقلم مع تلك التغيرات أصبحت ضرورة حتمية.

تتعدد تحديات تغيرات المناخ التى تواجهها المحافظات، فمن الأمطار الغزيرة والفيضانات إلى انخفاض درجات الحرارة وتكوّن الجليد والثلوج فى بعض المناطق الجبلية، إلى نوات كبيرة، كما تتفاوت تأثير هذه التغيرات من محافظة إلى أخرى، وتتطلب جهودًا مشتركة لمواجهة التحديات الناجمة عنها، فقد تم تعزيز جهود البنية التحتية للتعامل مع الظروف الجوية القاسية، حيث تم تحسين شبكات الصرف الصحى والطرق والجسور وأنظمة التوزيع الكهربائى، وأيضاً تعزيز التحذيرات المبكرة وتطوير أنظمة التنبؤ بالطقس، مما يساعد فى التحضير المبكر للأحوال الجوية القادمة واتخاذ التدابير اللازمة.

بالإضافة إلى ذلك، تم التركيز على توعية الجمهور بأهمية التحضير لفصل الشتاء وتطبيق التدابير الوقائية المناسبة وأخذ الحذر والحيطة، والاتصال بأرقام الطوارى فى حالة حدوث أى مشكلة تتعلق بسوء الأحوال الجوية، ومتابعة حالة الطقس باستمرار لتفادى الشبورة والبرد القارس، وكذلك تم تعزيز جهود توفير الإمدادات الغذائية والطبية اللازمة للمواطنين، وضمان سلامة الطرق ووسائل النقل العام، وتوفير مراكز للإيواء مجهزة على أكمل وجه.

عبير...

رفع درجة استعدادات القطاعات والمرافق

بنى سويف: جرجس وهيب

وجه الدكتورمحمد هانى غنيم محافظ بنى سويف باستمرار رفع درجة استعداد القطاعات والمرافق الخدمية، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال أية تداعيات تنجم عن حالة عدم استقرار الطقس، فى إطار تكليفات مجلس الوزراء بمراجعة الاستعدادات المتعلقة بالتعامل مع موسم الأمطار، لاتخاذ ما يلزم من إجراءات وتفعيل غرف العمليات للتعامل السريع مع مثل تلك الأحداث، وذلك فى ضوء إعلان الهيئة العامة للأرصاد الجوية حالة من عدم الاستقرار والتقلبات الجوية خلال ٤٨ ساعة، تشمل سقوط أمطار، وانخفاضاً فى درجات الحرارة ونشاطاً للرياح، وذلك بسبب وجود منخفض جوى متمركز على شرق البحر المتوسط. جاء ذلك خلال اطلاعه على تقارير غرفة العمليات وإدارة الأزمات بديوان عام المحافظة، والتى عرضها اللواء حازم عزت السكرتير العام، وتضمنت مراجعة خطة الاستعدادات والتى يشترك فى تنفيذها كافة الأجهزة المعنية، موجهاً باستمرار تفعيل غرف العمليات وجاهزية المعدات وفرق الطوارئ بالمديريات والوحدات المحلية لمواجهة أية مستجدات قد تنتج عن حالة عدم الاستقرار فى الأحوال الجوية، وإبلاغ غرفة العمليات الرئيسية بالديوان العام على أرقام غرفة العمليات وعلى جروب الواتس الخاص بغرفة العمليات بالمحافظة.

حيث تم التأكيد على تكليف مسئولى قطاع مياه الشرب والصرف الصحى وفروعها باستمرار رفع درجة الاستعداد والتأكد من جاهزية جميع محطات الصرف وعملها بالكفاءة المطلوبة وبكامل طاقتها، مع استمرار أعمال تطهير مطابق وشبكات الصرف للمناطق المخدومة بالصرف، فضلاً عن جهوزية سيارات الكسح وشفط المياه بالتنسيق مع مركز السيطرة الموحد التابع للشبكة الوطنية للطوارئ بديوان عام المحافظة، وكذلك التنسيق والتواصل الدائم مع فرق الطوارئ المتصلة بغرف عمليات المحافظة والوحدات المحلية والمديريات للمساهمة والتدخل فى تصريف المياه حال سقوط أمطار، علاوة على التنسيق مع الجهات المختصة من الأجهزة والمديريات الخدمية لتكون جاهزة للتدخل السريع حال حدوث أية تداعيات عن حالة التغيرات المتوقعة فى حالة الطقس خلال تلك الفترة، بالإضافة إلى قيام مسئولى قطاع الكهرباء ورؤساء الوحدات المحلية بالمراكز والمدن، بمراجعة أعمدة الإنارة والتأكد من عزلها، وعدم وصول أى مصدر كهربى لها حفاظاً على أرواح المواطنين، والعمل على استمرار التيارالكهربائى وإيجاد حلول بديلة حالة فصل الخدمة وبصفة خاصة فى المنشآت الحيوية من المستشفيات والمخابز والنقاط الأمنية، مع ضرورة توعية المواطنين بتنبؤات الأرصاد الجوية من خلال الصفحة الرسمية للمحافظة ووسائل الإعلام المحلية، وإعلانهم بالإجراءات والتدابير الوقائية الواجب اتخاذها حال حدوث أمطار.

وأكد المحافظ متابعته المستمرة لسير عمل اللجان التى تم تشكيلها من الوحدات المحلية والأجهزة التنفيذية المعنية لمراجعة الوضع فيما يتعلق بتوافر مهمات الإغاثة والتأكد من جاهزيتها والتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر ومنظمات المجتمع المدنى، وكذلك متابعة فرق العمل التى تم تأهيلها على كيفية مواجهة أخطار السيول المحتملة وتحديد أماكن تمركزها وأماكن تمركز المعدات، والتنسيق مع غرف عمليات الوحدات المحلية وبالتواصل الدائم على مدار الساعة بغرفة عمليات المحافظة، فضلاً عن قيام اللجنة بالمرور على أعمال الحماية من مخاطر الأمطار الغزيرة والسيول واتخاذ ما يلزم نحو تأمين تلك المواقع ضمن خطة المحافظة فى هذا المجال.

وضع سيناريوهات لمواجهة أزمات الطقس والسيول المدمرة

أسوان: سامى ميرس - محمد عوض

أسوان على موعد دائم من اجتياح مياه الأمطار والسيول المدمرة، والتى كان آخرها السيول المدمرة التى تعرضت لها مدينة أسوان والقرى الواقعة غرب النيل بأسوان، العام قبل الماضى والتى خلفت خسائر وتصدعات لمبانى ومساكن بلغت نحو ١٠٣ مبان إلى جانب تشريد ٧٠٠ أسرة لانهيار مساكنهم، فضلاً عن إصابة ما يقرب من ٩٠٠ شخص بلدغات العقارب التى انتشرت من تداعيات أمطارالسيول وفقاً للغة الأرقام الرسمية. كارثة السيول وسوء حالة الطقس اللذان تتعرضان له مدينة أسوان بمناطقها المختلفة، دفعا أجهزة محافظة أسوان، إلى المسارعة فى دفع الجهود مبكراً لوضع الخطط والسيناريوهات المختلفة، لتجاوز تلك الكارثة.

من جهته شدد اللواء أشرف عطية محافظ أسوان على المراجعة الدورية لكافة الإمكانيات والمعدات المتاحة بالمحافظة لسرعة التعامل مع أى أحداث طارئة والسيطرة على تداعياتها حفاظاً على سلامة المواطنين وممتلكاتهم، وأضاف أنه تم وضع بروفات عديدة لاصطفاف المعدات والسيارات التابعة للوحدات المحلية، مع وضع سيناريوهات لمواجهة تداعيات الأزمات والكوارث الطبيعية وخاصة الأمطار والسيول، وذلك بإشراف لجنة وزارة التنمية المحلية المختصة بمتابعة أعمال صيانة المعدات، والمرور على جميع معدات الأجهزة التنفيذية المعنية بمواجهة سيناريوهات الأزمة المقترحة، من خلال الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العامة.. أنشأت محافظة أسوان منطقة لإيواء متضررى السيول بمنطقة العلاقى جنوب شرق مدينة أسوان بواقع ٤٠٥ وحدات سكنية تم تجهيزها لاستقبال أى حالات طارئة.

معسكر للإيواء العاجل بالحديقة الدولية ببنى غالب

أسيوط: باسمة وليم

أقيم بالحديقة الدولية ببنى غالب التابعة لمركز ومدينة أسيوط نموذجاً مصغراً لمعسكر الإيواء العاجل الذى نفذته مديرية التضامن الاجتماعى بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة وبعض الجمعيات الأهلية والهلال الأحمر المصرى، كمحاكاة عملية فى حالة وقوع كوارث أو أزمات، ويأتى هذا ضمن الخطة التى تنفذها المحافظة للتدريب العملى على مجابهة الأزمات والكوارث للتعامل مع الأزمات المحتملة والمواقف الطارئة، والذى يتكامل مع تنفيذ تكليفات الرئيس السيسى، بإنشاء الشبكة الوطنية الموحدة للطوارئ والسلامة العامة (مركز السيطرة) والذى تم تنفيذه بمبنى ديوان عام المحافظة للارتقاء بمستوى الخدمات الحكومية المقدمة للمواطنين وبما يساهم فى تحقيق برامج التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

حيث باشر محافظ أسيوط متابعته لمعسكر الإيواء الذى يتكون من ٣٦ خيمة، ويستوعب ٢٥ أسرة بواقع ١٠٠ فرد، واستمع إلى شرح من مجدى نجيب وكيل وزارة التضامن الاجتماعى، وهناء مختار مدير إدارة الضمان والإغاثة عن أقسام المعسكر الذى يضم ٣ قطاعات منها القطاع الإدارى والقطاع السكنى والقطاع الخدمى، والذى تم تجهيزه بكافة مهام الإغاثة والمساعدات والأسرة والبطاطين والمراتب والوسائد ويضم سيارتى إسعاف وخياماً للخدمات الصحية وصيدلية وخياماً تعليمية، بالإضافة إلى وجود مطبخ متكامل لإعداد الطعام للمقيمين بالمعسكر ومطعم ومسجد وكنيسة وحمامات متنقلة مجهزة على أعلى مستوى وغيرها من كافة الاحتياجات اللازمة للأسر المتضررة من إحدى الكوارث الطبيعية (الافتراضية) التى من المحتمل حدوثها بنطاق المحافظة.

وعقب ذلك تفقد محافظ أسيوط خيمة لجنة التسجيل والحصر المبدئى والتى يقصدها المتضررون عند دخول المعسكر لتسجيل بياناتهم، كما تفقد خيمة نقطة شرطة وخيمة النوبتجية وخيمة المستشفى الميدانى والصيدلية والخيمة التعليمية ونادى الطفل واستمع إلى بعض الأغانى الوطنية التى قدمها الأطفال وردد معهم النشيد الوطنى «بلادى.. بلادى»، كما شارك فى تجربة عملية لإقامة خيمة ثم تفقد خيمة، مشغل الفتيات، وخيمة مخازن المعسكر، والخيام السكنية، والمطبخ والمطعم للاطمئنان على توافركافة أوجه المعيشة والرعاية الممكنة فى حالة حدوث الكوارث والأزمات المحتملة.

وأكد اللواء عصام سعد محافظ أسيوط أهمية تنفيذ هذه التدريبات العملية التى يشترك فيها كافة الأجهزة التنفيذية ومؤسسات المجتمع المدنى، للتأكد من استعداد المحافظة بجميع أجهزتها للتعامل مع أى أزمة حال حدوثها، فضلاً عن تدريب التنفيذيين على الاستجابة السريعة والتحرك الفورى، للتعامل مع الأزمات المحتملة وإزالة الآثار الناجمة عنها لضمان الاستعداد المناسب لتقديم الدعم اللازم للمواطنين فى حال وقوع كوارث طبيعية، مقدماً التحية والشكر لجميع المشاركين من التضامن الاجتماعى، والشباب والرياضة، والتربية والتعليم، والصحة، والتموين، والإسعاف، والهلال الأحمر المصرى، والجمعيات الأهلية على جهودهم المبذولة فى إقامة معسكر الإيواء، والذى تتوافر فيه كافة الاحتياجات الحياتية من مآكل وملبس وعلاج وتعليم ومسجد وكنيسة وخاصة مجالات تقديم الرعاية الصحية والدعم المعنوى والمجتمعى للمتضررين فى حالة التعرض لكارثة ما، مؤكدًا أن التدريبات العملية لكيفية التعامل مع الأزمات والكوارث تتم بصفة دورية فى إطار حرص الدولة للحفاظ على أمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم.

رفع درجة الاستعداد القصوى مع تحذيرات هيئة الأرصاد

قنا: مينا مهنى

صرح عمر عبدالباقى المتحدث الرسمى باسم محافظة قنا بأن اللواء أشرف الداودى محافظ قنا وجه برفع درجة الاستعداد القصوى بجميع الوحدات المحلية والمديريات والهيئات الخدمية، تحسباً لسقوط أمطار غزيرة قد تصل لحد السيول قادمة من سلاسل جبال البحر الأحمر، بناءً على تحذيرات الهيئة العامة للأرصاد الجوية بشأن عدم استقرارالأحوال الجوية، خاصة على محافظات جنوب الصعيد.

وأضاف «عبدالباقى» أن الأجهزة التنفيذية أنهت جاهزيتها لخطة الطوارئ ومواجهة السيول، وعمل دوريات لمتابعة صيانة مخرات السيول، ومتابعة الأحوال الجوية على مدار الساعة، وإبلاغ غرفة العمليات الرئيسية بمركز سيطرة الشبكة الوطنية للطوارئ والسلامة العام بديوان المحافظة، فى حالة حدوث أى طوارئ والتدخل الفورى عبر فرق مواجهة الطوارئ، مشيرًا إلى توجيه المحافظ لإدارة المرور باتخاذ كافة التدابيراللازمة ونشر الأكمنة الثابتة والمتحركة على الطرق السريعة والفرعية لمواجهة أية تداعيات، ووضع طرق بديلة فى حالة غلق بعض الطرق، واستعداد فرق الطوارئ بجميع شركات المرافق، وأن غرفة العمليات المركزية بديوان عام المحافظة متصلة بشكل دائم مع غرفة العمليات المركزية بوزارة التنمية المحلية ومجلس الوزراء، كما يتم التواصل بشكل مباشر مع غرف العمليات الفرعية بالمدن لتلقى البلاغات والشكاوى من المواطنين والتعامل الفورى معها.

وناشد محافظ قنا المواطنين اتخاذ الحيطة والحذر خاصة قائدى السيارات على الطرق السريعة مع الالتزام بإرشادات المرور والسرعات المقررة، وعدم استخدام فرامل السيارة على الطرق التى تتساقط عليها مياه الأمطار.

تطهير شبكات الصرف بطول ٣ آلاف كم ورفع كفاءة ٢٢ محطة صرف صحى

القليوبية: د.حسن الطوخى - مدحت منير

قام اللواء عبدالحميد الهجان محافظ القليوبية بالانتهاء من كافة الاستعدادات الخاصة باستقبال موسم الشتاء وسقوط الأمطار من خلال مراجعة كافة المعدات وسيارات شفط المياه من الشوارع الرئيسية ورفع كفاءتها للعمل بشكل طبيعى خلال هذه الفترة، وكذلك مراجعة استعدادات شركة مياه الشرب والصرف الصحى ومعداتها وأيضاً مراجعة عمل بالوعات الصرف للأمطار، وأيضاً عمل الصيانة اللازمة وتطهير المصارف والمجارى لاستيعاب كميات الأمطار، بالإضافة إلى ضرورة البدء فى حصر جميع المعدات الموجودة بكل مركز ومدينة أو تابعة للمديريات الخدمية ومتابعة إصلاحها ورفع كفاءة جميع المعدات والسيارات، وإجراء أعمال الصيانة العاجلة، وتوفير قطع الغيار اللازمة، لضمان استمرار جاهزيتها بصفة مستمرة ودائمة خاصة وأننا مقبلون على موسم الشتاء والتقلبات الجوية.

وطالب المحافظ مسئولى شركة المياه بالقليوبية وبالقاهرة الكبرى بالاستعداد التام لجميع المعدات التى تستخدم فى مواجهة الأمطار والسيول وانتشارها فى الأماكن المحددة لها وعمل الصيانة اللازمة للمعدات التى تحتاج إلى صيانة أو عمرات بحيث تكون المعدات جاهزة للعمل بنسبة ١٠٠٪، وتعمل بكفاءة لمواجهة أى طوارئ محتملة الفترة المقبلة.

وأكد عبدالحميد الهجان لمسئولى الحملات الميكانيكية على مراجعة كافة المعدات والعناصر الهندسية من سيارات وعربيات كسح ولوادر للاطمئنان على سلامة عملها بشكل جيد وفعال على إدارة الأعمال من الميدان، والعمل على تحديث السيارات بصفة مستمرة لتكون مستعدة لأى طوارئ بالمحافظة.

وشدد على مسئولى الرى بضرورة عمل كافة الصيانات اللازمة فى محطات المياه والطلمبات والروافع والتنسيق مع مجالس المدن وشركة المياه والصرف الصحى والأجهزة المعنية فى هذا الصدد.

قال المهندس مصطفى مجاهد رئيس الشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى بالقليوبية: إنه تم رفع الطوارئ بين كافة فرق الطوارئ وقطاعات الشركة لمواجهة الأمطار فى موسم الشتاء، عن طريق تجهيز ٢٥٠ معدة متحركة للتدخل السريع، وتجهيز ٩٠ طلمبة غاطسة يتم توزيعها على المناطق الساخنة وتجمع الأمطار بالمدن، وتطهير شبكات الصرف بطول ٣ الاف كيلومتر، ورفع كفاءة ٢٢ محطة صرف صحى لسرعة استقبال مياه الأمطار، وتطوير ١٧٤ محطة رفع صرف صحى، وتجهيز فرق طوارئ من ٥٤٠ عاملاً للتدخل السريع فى رفع مياه الأمطار.

وأكد «مجاهد» أن الشركة بدأت فى تنفيذ مناورات حية لقياس قدرات وإمكانيات فرق الشركة وسياراتها على التعامل مع الأمطار، والتأكد من جاهزية المعدات والأفراد فى مواجهة هطول الأمطار.

الاستعداد لمواجهة النوات والتغيرات المناخية

الإسكندرية: نشأت أبوالخير

تابع اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية تداعيات حالة عدم الاستقرار فى الأحوال الجوية، موضحًا أنه تم رفع درجة الاستعدادات فى جميع الأجهزة التنفيذية، للتعامل مع توقعات الهيئة العامة للأرصاد الجوية، والتى تشير إلى تعرض المحافظة لأمطار متفاوتة الشدة.

وأكد المحافظ على جميع المسئولين ورؤساء الأحياء وشركة الصرف الصحى بالمتابعة المستمرة لحالة الشوارع المختلفة ورصد أى حالات طارئة نتيجة سقوط الأمطار، والتأكد من تحقيق السيولة المرورية بكافة شوارع الإسكندرية، كما كثفت جميع الأجهزة التنفيذية الجولات الميدانية المكبرة لمتابعة أعمال تصريف تجمعات مياه الأمطار وخاصة بالمناطق الساخنة، مؤكدًا أن غرفة عمليات المحافظة مستمرة فى انعقادها لاستقبال شكاوى المواطنين الخاصة بتراكمات مياه الأمطار.

كما قام المحافظ بتفقد اصطفاف معدات شركة مياه الشرب بمحطة مياه شرقى للتأكد من مدى جاهزيتها وقدرتها فى السيطرة

بدون انفعال

أسعار البصل لم تجد من يضبطها

يلقب البصل حاليًا بـ«المجنون» بعد أن تخلت الطماطم عن هذه الصفة للارتفاعات المتتالية لأسعاره التى تجاوزت ٥٠ جنيهًا للكيلو جرام، وذلك بعد ثلاثة أشهر من قرار رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى إيقاف تصدير البصل لمدة ثلاثة أشهر، والتى كان مزمعًا أن تنتهى آخر هذا العام، ثم عاود مدبولى إصدار قرار بتمديد حظر تصدير البصل بجميع أنواعه حتى ٣٠ مارس ٢٠٢٤، بهدف ضبط الأسعار بالأسواق المحلية، ورغم صدور قرار الحظر فى سبتمبر الماضى، إلا أن الأسعار لم تنخفض، وإنما باتت تتراوح بين ٢٥ و٣٠ جنيهًا للكيلو، وقبل انتهاء الثلاثة أشهر ارتفعت أسعاره بطريقة غير طبيعية، والسؤال الذى يطرح نفسه، هو ماذا أصاب محصول البصل بعد أن كان سعره ١٠ جنيهات للكيلو؟ إن القرار الأول بحظر تصديره لم يسهم فى خفض سعره ولم تنضبط أسعاره فى السوق حتى عاودت الحكومة تجديد قرار إيقاف التصدير، ووفق الأرقام والإحصائيات فإن مصر تأتى فى المرتبة الرابعة عالميًا بعد الصين والهند والولايات المتحدة، من حيث الإنتاج السنوى للبصل، فلماذا هذا الشح الذى أدى إلى ارتفاع أسعاره بصورة جنونية بلا ضابط ولا رابط للأسواق هذا بالإضافة إلى الارتفاعات الجنونية فى كافة السلع بصورة باتت يومية، ومن بينها البطاطس والسكر والشاى والبن، ففى أسبوع فقط زاد سعر البن من ١٢٠ جنيهًا للكيلو ليصل إلى ٥٠٠ جنيه، الكل يعلل ارتفاعات أسعار البن والشاى لارتفاع سعر الدولار، ولكن البصل محصول تتم زراعته فى مصر، فما أسباب ارتفاع أسعاره بتلك الصورة الجنونية؟ وطالت الأزمات السكر الذى بلغت أسعاره ٦٠ جنيهًا للكيلو رغم أن مصر بلد زراعة قصب السكر والبنجر، ووفق بيانات المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية، ضاعفت مصر حجم صادراتها من البصل خلال الموسم التصديرى الماضى لتصل إلى ٦٠٠ ألف طن، وهذه الكمية الكبيرة وضعت مصر فى المرتبة السادسة على قائمة أبرز المصدرين للبصل حول العالم، بإجمالى إيرادات بلغت ٢١٧ مليون دولار، وبنمو نسبته ١٤١٪ مقارنة بعائدات الموسم السابق عليه، إذا لابد أن تكون للدولة سلطة لتتابع تكلفة الإنتاج وهامش الربح للسلع الرئيسية التى يتم تحديدها، وذلك بما يضمن وصولها إلى المستهلك بالسعر العادل، وتغليظ العقوبة على كل من يحتكر أو يخفى السلع عن المواطنين، نعلم أننا أمام سوق حر طبقًا للدستور لا يمكن مخالفته، لكن مع الانفلات فى جشع الغالبية من التجار والمحتكرين للسلع والمنتجين لابد من إعداد تعديل تشريعى بهذا الشأن، إلى جانب العمل على تشكيل لجنة دائمة لمتابعة حركة الأسواق، بشكل مركزى وعلى مستوى المحافظات.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

بعد عيد ميلاده الـ ١٠٠

الموت يغيب هنرى كيسنجر «ثعلب السياسة الأمريكية ومنظرها»

عاصر حروباً وتقلبات فى الأنظمة وسياسات الدول.. وشاهد على حرب أكتوبر ١٩٧٣

اشتهر بمهندس التقارب بين واشنطن وكل من موسكو والصين

هنرى كيسنجر

فادى لبيب

لقى خبر وفاة السياسى المخضرم والدبلوماسى الأشهر على الإطلاق «هنرى كيسنجر»، اهتمامًا كبيرًا بين الدوائر السياسية على مستوى العالم، وقد احتفل «كيسنجر» بعيد ميلاده الـ ١٠٠ فى مايو الماضى.. اشتهر «كيسنجر» بأنه مهندس التقارب بين واشنطن وكل من موسكو وبكين فى سبعينيات القرن الماضى، وحاز فى عام ١٩٧٣على جائزة نوبل للسلام مناصفة مع الفيتنامى «لى دوك ثو» بسبب إجراءاته التفاوضية لوقف إطلاق النار فى فيتنام، وظل كيسنجر حتى وفاته فاعلاً على الساحة السياسية الدولية، لم يثنه تقدمه فى السن عن السفر ولقاء العديد من قادة العالم، كان آخرهم الرئيس الصينى شى جين بينج الذى التقاه فى يوليو الماضى بالصين.. شغل كيسنجر منصب وزير خارجية الولايات المتحدة ومستشار الأمن القومى الأمريكى فى ظل حكومتى الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد...

وبرغم اختلاف الآراء حوله إلا أن تأثيره ظل كبيرًا.. بعد تركه الحكومة أسس شركة استشارية «كيسنجر أسوشيتس»، وهى شركة استشارات جيوسياسية دولية حظيت بمكانة كبيرة لدى النخبة كوزيرة الخارجية السابقة هيلارى كلينتون، وبحسب صحيفة نيويورك تايمز فإن «كسينجر» قدم المشورة لـ ١٢ رئيسًا أمريكيا بدءًا من جون كينيدى وحتى جوبايدن، كما كتب كيسنجر أكثر من اثنى عشر كتابًا فى التاريخ الدبلوماسى والعلاقات الدولية..

وكان لكيسنجر دور بارز فى السياسة الخارجية للولايات المتحدة بين عامى ١٩٦٩ و ١٩٧٧، خلال هذه الفترة كان رائدًا فى سياسة الانفراج الدولى مع الاتحاد السوفيتى، ونسق افتتاح العلاقات الأمريكية مع جمهورية الصين الشعبية، وانخرط فى ما أصبح يعرف باسم دبلوماسية الوسيط المتنقل فى الشرق الأوسط لإنهاء حرب أكتوبر، والتفاوض على اتفاقيات باريس للسلام، وإنهاء التدخل الأمريكى فى حرب فيتنام..وإعطاء«الضوء الأخضر» إلى المجلس العسكرى فى الأرجنتين، ودعم الولايات المتحدة لباكستان خلال حرب بنجلاديش على الرغم من الإبادة الجماعية التى ارتكبتها باكستان بحق بنجلاديش.

كانت بداية كيسنجر فى عالم السياسة الخارجية فى عام ١٩٦٩، عندما انضم إلى البيت الأبيض فى مستهل رئاسة ريتشارد نيكسون، كمستشار للأمن القومى، ثم تم تعيينه وزيرًا للخارجية فى عام ١٩٧٣، قبل أسبوعين فقط من حرب السادس من أكتوبر، واحتفظ كسينجر بالمنصبين معًا، وهو الشخص الوحيد على الإطلاق الذى شغل المنصبين.

النشأة والتعليم

ولد هاينز ألفريد كيسنجر «هنرى كيسنجر» فى ٢٧ مايو ١٩٢٣ فى بلدة فورث الصغيرة، بشمال بافاريا بألمانيا، من أسرة يهودية رزقت به مع أخ يصغره فى السن يدعى والتر كيسنجر (١٩٢٤– ٢٠٢١)، وبمجرد بلوغ كيسنجر سن الخامسة عشر عام ١٩٣٨، كان والده لويس كيسنجر (١٨٨٧– ١٩٨٢) وعمل مدرسًا، وكانت والدته بولا كيسنجر (١٩٠١– ١٩٩٨) من لوبترسهاوزن، وكانت مدبرة منزل.. هربت الأسرة بالكامل للولايات المتحدة – عبر إنجلترا – خوفًا من الممارسات النازية، ليبدأ فصل جديد فى حياته، ولقد غير اسمه من هاينز ألفريد كيسنجر إلى هنرى كيسنجر.

وعلى الرغم من اندماج كيسنجر بسرعة فى الثقافة الأمريكية، إلا أنه لم يفقد لهجته الألمانية الواضحة، وذلك بسبب خجله أثناء طفولته ما جعله يتردد فى التحدث. بعد عامه الأول فى مدرسة جورج واشنطن الثانوية، بدأ فى الذهاب إلى المدرسة ليلاً وعمل فى مصنع لفرش الحلاقة خلال النهار، وبعد المدرسة الثانوية التحق كيسنجر فى كلية مدينة نيويورك، ودرس فى قسم المحاسبة، تفوق أكاديميًا كطالب بدوام جزئى، وواصل عمله بعد التحاقه بالجامعة، لكن دراسته توقفت فى أوائل عام ١٩٤٣، عندما جند فى الجيش الأمريكى.

الخبرة العسكرية

وفى العشرين من عمره حصل كيسنجر على الجنسية الأمريكية، بعدما خضع للتدريب بمعسكر كروفت فى كارولينا الجنوبية، حيث أرسله الجيش لدراسة الهندسة بكلية لافاييت فى بنسيلفانيا، لكن ألغى البرنامج ونقل لكتيبة مشاة، تعرف بها على فريتز كرايمر، وهو زميل مهاجر يهودى من ألمانيا أشار إلى طلاقة كيسنجر بالألمانية وذكائه، ونظم له انضمامه بفرع فرقة المخابرات الحربية، فشهد قتالاً مع الفرقة وتطوع فى مهام استخباراتية خطرة.. وأثناء التقدم الأمريكى لألمانيا، كلف كيسنجر الذى كان مجرد جندى بإدارة مدينة كريفيلد، لنقص الناطقين بالألمانية بشعبة الاستخبارات، وكلف بإدارة فريق بـ «هانوفر» لتعقب ضباط جيستابو «البوليس السرى»، حتى منحت له ميدالية النجمة البرونزية.

فى ١٩٤٥ أصبح كيسنجر قائدًا لوحدة مكافحة التجسس، وعلى الرغم من تمتعه بسلطة مطلقة والقدرة على الاعتقال، حرص كيسنجر على تجنب الانتهاكات فى وجه السكان المحليين على أيدى قياداته، وفى ١٩٤٦ أعيد تكليف كيسنجر للتدريس فى مدرسة الاستخبارات بالقيادة الأوروبية.

حصل هنرى كيسنجر على البكالوريوس بدرجة امتياز، فى العلوم السياسية من كلية هارفارد فى عام ١٩٥٠، كما حصل على درجة الماجستير والدكتوراه فى جامعة هارفارد فى عامى ١٩٥١ و١٩٥٤، على التوالى.

كلمات وداع لـ «كيسنجر»

نشر الموقع الرسمى للكرملين برقية أعرب فيها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين عن تعازيه لزوجة هنرى كيسنجر، قال فيها: توفى الدبلوماسى المتميز ورجل الدولة الحكيم بعيد النظر، الذى تمتع لعقود عدة باحترام مستحق بجميع أنحاء العالم، اسم هنرى كيسنجر يرتبط ارتباطاً وثيقًا بخط السياسة الخارجية العملى، الذى مكن من تحقيق انفراج فى التوترات الدولية والتوصل لأهم الاتفاقيات السوفيتية الأمريكية التى ساهمت فى تعزيز الأمن العالمى.

كما تجلت علاقة كيسنجر الفريدة بالصين بعد وفاته، حيث أرسل الرئيس الصينى شى جين بينج برقية عزاء لنظيره الأمريكى جو بايدن فى وفاة كيسنجر، وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية: إن الولايات المتحدة والصين يجب أن ترثا «رؤية كسينجر الاستراتيجية» وشجاعته السياسية وحكمته الدبلوماسية وتعزيز للعلاقات الصينية الأمريكية، ووصف التلفزيون الرئيسى بالصين «كسينجر» بالدبلوماسى الأسطورى.

وكتب الرئيس الألمانى فرانك – فالتر شتاينماير، قائلاً: بوفاة هنرى كيسنجر نفقد رجلاً مثيرًا للإعجاب له قصة حياة مذهلة، فهو الشاهد على العصر لقرن من الزمان، والقوة الفكرية المحركة للسياسة الخارجية الأمريكية لعقود كثيرة، وراعى العلاقات عبر الأطلسى.. فلقد وضع «كيسنجر» حجر الأساس لنهاية الحرب الباردة وللتغيير الديموقراطى فى أوروبا الشرقية من خلال سياسة التهدئة ونزع السلاح.

سر طول عمر كيسنجر

كشفت صحيفة ديلى ميل البريطانية، السبب وراء وصول هنرى كيسنجر لـ ١٠٠ عام، على الرغم من نظامه الغذائى الذى يحتوى على اللحوم والدهون ونفوره من ممارسة الرياضة طوال حياته، وكان السياسى ذو النفوذ معروفًا بحبه للأطعمة الدهنية مثل تناول شرائح اللحم، ونفوره من ممارسة الرياضة.. وفى حديثه فى آخر مقابلة تليفزيونية له فى أكتوبر، بدا كيسنجر متفاجئًا مثل أى شخص آخر عندما وصل إلى ١٠٠ عام، قائلاً: «كيف عشت حتى أبلغ ١٠٠ عام؟» لا أعرف، ولكننى لم أهدف لذلك، من الناحية النظرية، كان أسلوب حياة كيسنجر يهيئه للموت المبكر، ليس فقط بسبب النظام الغذائى وعدم ممارسة الرياضة، ولكن أيضًا بسبب «مهنة اتخاذ القرارات المجهدة بلا هوادة»، على حد تعبير ابنه، ووفقًا لـ ديفيد كيسنجر (الأبن الوحيد للوزير الراحل) فإن السر وراء طول عمر والده كان قوته العقلية، والتحفيز الفكرى الذى لا هوادة فيه، فكتب ديفيد فى صحيفة واشنطن بوست فى مايو الماضى:«كان لديه فضول لا ينضب، مما جعله منخرطًا بشكل ديناميكى مع العالم».

وأضاف أن جائحة كورونا لم توقفه عن الكتابة، حيث أكمل كتابين أثناء عمليات الإغلاق، وفى وقت لاحق من حياته، واصل كيسنجر السفر والمشاركة فى إلقاء المحاضرات حول العالم، على الرغم من عزله من منصبه السياسى لفترة طويلة، ظل كيسنجر منخرطًا فى الأحداث الجارية، وحافظ على عقله حادًا وشارك فى المناقشات حول التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى.

اعترافاته بشأن حرب أكتوبر

قبل أيام قليلة من الاحتفال بذكرى ٥٠ عامًا على نصر أكتوبر المجيد، خرج وزير الخارجية الأمريكى السابق هنرى كيسنجر الملقب بـ«الثعلب العجوز»، ليتحدث عن اعترافاته بشأن حرب أكتوبر، حيث روى خلال مقابلة مع صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، كواليس عن حرب أكتوبر ١٩٧٣، قال فيها: إنه فى يوم حرب ٦أكتوبر، وردت تقارير عن هجوم على قناة السويس، فاعتقد أن الإسرائيليين بادرو بالهجوم لأنه لم يعتقد أحد أن المصريين قادرون على شن هجوم عبر قناة السويس، لكنه اعتقد أنه من المستحيل أن يهاجم الإسرائيليون فى يوم الغفران، وتابع كيسنجر بالقول: اعتقد فريقنا أن الإسرائيليين سوف يسحقونهم فى غضون ساعات قليلة، مؤكدًا أن مشهد المعركة كان مختلفًا تمامًا عما تخيله الخبراء الأمريكيون، حيث تمكن المصريون من اختراق «خط بارليف» وتسلل أكثر من ١٠٠ ألف جندى ونحو ٤٠٠ دبابة ووحدات كوماندوز إلى سيناء وبناء عدة جسور فوق القناة.

وصرح كيسنجر بأنه فى الأيام الأولى من الحرب، فقدت إسرائيل ما يقرب من ٢٠٠ مقاتل يوميًا وتم أسر العديد من جنود الخط الأول من قبل مصر، ولم يكن لدى القوات الجوية الإسرائيلية رد مناسب على الصواريخ المضادة للطائرات من طراز « SA6» سوفيتية الإنتاج، كما فقدت القوات الجوية الإسرائيلية ٤٩ طائرة وتضررت ٥٠٠ دبابة فى سيناء فى الأيام الثلاثة الأولى من القتال، مع نقص فى ذخائر المدفعية بمستودعات الطوارئ إلى تم اكتشاف أن المعدات صدئة جزئيًا وغير صالحة للاستخدام، مؤكدًا أن الحكومة الإسرائيلية ذهلت وأن وزير الدفاع موشيه ديان، ورئيسة الوزراء جولدا مائير على وشك الانهيار.

الصين.. والحرب الروسية الأوكرانية

أبدى كيسنجر دعمه لانضمام أوكرانيا لحلف شمال الأطلسى «الناتو» مؤخرًا بعد أن أدرك أن «فكرة حياد أوكرانيا بهذه الظروف لم تعد ذات مغزى»، لكنه قال فى وقت سابق: إن اقتراح ضم أوكرانيا لحلف شمال الأطلسى «الناتو» كان خطأ فادحًا، مشيرًا إلى أن دعوة كييف لحلف الناتو، هى التى أدت إلى اندلاع النزاع المسلح. وأشار إلى أن الوضع الجيوسياسى على مستوى العالم سيشهد تحولات كبيرة بعد إنتهاء الحرب الروسية الأوكرانية، وفى وقت سابق، حذر كيسنجر من مغبة الدخول فى حرب باردة ثانية، مشيرًا إلى أنها ستكون أكثر خطورة من الأولى.

وقال كيسنجر فى مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية: أعتقد أن الصين – بالنظر إلى قوتها – خصم محتمل وخطير للولايات المتحدة، منوهًا أن الصراع المحتمل بين الولايات المتحدة والصين، بالنظر إلى الأسلحة الحالية، يمكن أن يهدد بـ «تدمير الحضارة»، مشيرًا إلى أن الصين تسعى للأمن وليس للهيمنة العالمية، مع أنها تسعى لتكون القوة العظمى فى المنطقة.

الذكاء الاصطناعى

ظل اهتمام السياسى الأمريكى المحنك، بملفات وموضوعات الساعة والقضايا المفصلية رغم بلوغه الذكرى المئوية لميلاده – فلقد بات «كيسنجر» مهووسًا بموضوع الذكاء الاصطناعى، بل أنه تعاون فى تأليف كتاب صدر عام ٢٠٢١ بعنوان «عصر الذكاء الاصطناعى ومستقبل الإنسان».

فقد عبر عن خشيته من تسبب الذكاء الاصطناعى أو الآلات بأزمات عالمية وإحداث ضرر شامل، مشيرًا إلى أن الظروف تتطلب وجود قادة مسئولين فى دفة القيادة يحاولون «تجنب الصراع».

وأشار إلى أنه سيكون هناك سباق تسلح بالذكاء الاصطناعى، لكن الأمر سيكون مختلفًا عن سباقات التسلح السابقة.

جرشكل

فلسطين بين التديين والترخيص بالإبادة «٢»

رحى الحرب الدائرة فى غزة اتسعت، وستتسع لتسحق أبرياء كثيرين ما لم يتوقف القتال، ما لم يتم استخدام ورقة ضغط قوية ضد إسرائيل، ما لم تتم السيطرة على جموح حماس التى تعلم جيدًا أنها حرب غير متكافئة، قد تجر المنطقة كلها لمصير أسود، خاصة بعد التصعيد الجارى لتديين القضية على الصعيد الشعبوى، وهو مكمن الخطر. الذى كتبنا عنه هنا وفى ذات المساحة قبل شهر من الآن، تحت نفس العنوان «فلسطين بين التديين والترخيص بالإبادة» وها هى المؤشرات تضيف مخاوف فوق المخاوف، فها هى الحرب تدخل يومها الـ٧٢، وإسرائيل تكثف القصف والقتل بالرغم من كل الضغوط الدولية، وبرغم تحذير الرئيس الأمريكى جو بايدن لرئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو من أن الدولة العبرية بصدد خسارة ما أسماه «الدعم العالمى» لحربها ضد حركة حماس بسبب قصفها «العشوائى» لقطاع غزة، إلا أن صلف نتنياهو يتزايد يومًا بعد يوم حتى أنه يتعهد بمواصلة الحرب حتى «النصر» وتصفية حماس، يقابله مزيد من التحدى من إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسى لحماس، الذى يؤكد أن الحديث عن غزة بلا حماس وهم، والنتيجة شلال من الدم لا يتوقف، ومزيد من التوترات العالقة بالمنطقة، والتى امتدت تداعياتها نحو أوروبا.

وها هى المؤشرات تطال فرنسا وألمانيا، بسبب الدعم الذى ذكره بايدن، إذ عاد النشاط الإرهابى للذئاب المنفردة التابعة لتنظيم «داعش» للظهور مرة أخرى، تحت دعوى مناصرة غزة وعقابًا للغرب على موقفه الداعم لإسرائيل، ففى مطلع ديسمبر الحالى، وقع حادث طعن فى العاصمة الفرنسية باريس نفذه داعشى وتسبب الهجوم فى مقتل سائح ألمانى وإصابة اثنين آخرين بالقرب من برج إيفل بباريس، وهو ما يوافق تمامًا ما أعلنه المدعى العام الفرنسى فى قضايا مكافحة الإرهاب جان فرنسوا ريكار عن «إن منفذ الهجوم بايع تنظيم الدولة الإسلامية فى شريط مصور بثه قبل تنفيذ العملية».

نعم فالجماعات التكفيرية تتبنى تديين القضية أيضًا، والتنظيمات الإرهابية توظف حرب غزة وتوظف الصراعات السياسية بمنطقة الشرق الأوسط لتنفيذ هجمات فى الدول الأوروبية، وليس أدل على ذلك من استخدام تنظيم «داعش» لدوريته الأسبوعية (النبأ) لتقديم توجيهات لعناصره بتنفيذ هجمات ضد مجتمعات اليهود بالمنطقة، وكذلك استهداف مصالحهم الاقتصادية. وفقًا لـ«إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية» الإماراتية.

هذا ما دفع مفوضة الاتحاد الأوروبى للشئون الداخلية إيلفا يوهانسون منذ أيام لإطلاق تحذير من خطر كبير لاحتمالات وقوع هجمات إرهابية فى دول الاتحاد الأوروبى، خلال الفترة القادمة تزامنًا مع حلول موسم عطلات أعياد الميلاد، بسبب حالة الاستقطاب التى يعيشها المجتمع الأوروبى جراء انعكاسات حرب غزة والاضطرابات المستمرة بالشرق الأوسط. ترى ما الذى صنع ذلك الاستقطاب؟ إنه تديين القضية الذى تلفقته التنظيمات وعبر ميايعيها، تحاول إعادة الصورة القاتمة التى كانت قبل سنوات قليلة. وتستقطب الأضواء مرة أخرى بعد أن تلقت ضربات موجعة قوضت نشاطها لفترة طويلة.

وبعد أن تصور العالم أنه استفاق من كابوس «داعش»، جاءت حماس لتوقظ التوحش الصهيونى، بعملية «طوفان الأقصى» التى من اسمها يبدو أنها تحمل طابعًا دينيًا بحتًا، ثم تلقفت إسرائيل العملية لتشرعن الدمار والإبادة الجماعية لأهل غزة، تحت غطاء الدفاع عن نفسها، والانتقام من أجل تهويد الأرض، وهكذا يستمر تديين القضية، وإسرائيل لا تستيقظ من الحل الأزلى بأرض الموعد، التى باتت لا ترتوى سوى بالدماء ولا تنبت سوى الخراب، إسرائيل تهود الأرض، وفى المقابل تؤسلمها حماس، والبعض يدفع فى اتجاه تحريض كل من له مقدسات فى القدس لينتفض، وكأن أطرافًا بعينها تدفع الجميع للاقتتال باسم الله، والنتيجة عشرات الآلاف من الضحايا، فهل هذا يرضى الله؟ أليس بينكم صاحب ضمير يقظ يسأل نفسه هل هذا حقًا ما يريده الله؟

حنان فكرى
Hanan.fkry@yahoo.com

فنون... إشراف: نجوى بخيت

انطلاق مهرجان الجونة دون مظاهر احتفالية تضامناً مع فلسطين

قصص وتجارب إنسانية متنوعة من خلال قسم «نافذة على فلسطين» فى دورته السادسة

كتبت: نجوى بخيت

انطلقت الدورة السادسة الاستثنائية من مهرجان الجونة السينمائى بعد تأجيله بسبب الأحداث فى غزة، وبعد توقف عام كامل ليستعيد بريقه من جديد بعدما قدم ٥ دورات من المهرجان جعله يحتل مكاناً فى صدارة المهرجانات فى الشرق الأوسط.

تضمن المهرجان برنامجاً مهدى إلى السينما الفلسطينية، بالإضافة لفقراته وعرض مجموعة أفلام عن فلسطين بالتعاون مع مؤسسة «الفيلم» الفلسطينى، ويهدف لإلقاء الضوء على الموقف الحالى والأوضاع غير الإنسانية فى غزة.

كما تقرر تنظيم عشاء لجمع التبرعات للمساعدات الإنسانية فى غزة بالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر المصرى خلال فترة المهرجان، والذى أقيم دون أى مظاهر احتفالية تعبيراً عن تضامن إدارة مهرجان الجونة السينمائى مع الشعب الفلسطينى، وسبق أن قررت إدارة مهرجان الجونة التبرع بمبلغ ٥ ملايين جنيه لدعم جهود الإغاثة الإنسانية لأهالى غزة، والتبرع يأتى بالتعاون مع مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية والهلال الأحمر المصرى.

وتأتى الدورة السادسة من مهرجان الجونة السينمائى، والتى تحمل اسم «سينما من أجل الإنسانية»، كقيمة أساسية تسهم فى تعزيز قيم التفاهم الإنسانى، وتحمل أحلاماً كبيرة لدى صناع السينما فى مصر والعالم العربى من خلال عدد من الجوائز، والتى يصل مجموع جوائزها لـ ٣٨٠ ألف دولار، إضافة إلى الجوائز المالية فى المسابقات المختلفة للمهرجان.

الفنان هانى رمزى وسط نخبة من النجوم

النجمة يسرا

م. سميح ساويرس رئيس المهرجان

ويشمل برنامج المهرجان هذا العام ٨٠ فيلماً متنوعاً ما بين الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، تشارك فى مختلف المسابقات وتحمل تلك الأفلام جنسية أكثر من ٤٠ دولة حول العالم، منها أفلام حققت جوائز كبيرة فى مهرجانات سينمائية عالمية خلال العام الجارى، وفى المهرجان تم إضافة برنامج مهدى إلى السينما الفلسطينية، وعرض مجموعة أفلام عن فلسطين بالتعاون مع مؤسسة الفيلم الفلسطينى، ويهدف لإلقاء الضوء على الموقف الحالى والأوضاع غير الإنسانية فى غزة.

وأعلنت إدارة المهرجان منح جائزة الإنجاز الإبداعى للمخرج مروان حامد اعترافاً بمسيرته السينمائية المهمة، ومساهمته الجادة فى صناعة السينما المصرية والعربية بأعمال متنوعة مثلت نقلة فنية وتجارية فى السنوات الماضية، حيث أصبح اسمه من أهم أسماء المخرجين فى مصر والوطن العربى، خاصة أنه شكل مؤسسة فنية متكاملة بالإخراج والإنتاج.

ويحتفى مهرجان الجونة السينمائى بالفنانة البريطانية جاين بركين، وذلك احتفاءً باسمها بعد رحيلها المفاجئ منذ ثلاثة أشهر عن عمر ناهز ٧٦ عاماً.

كما تقرر منح جائزة الإنجاز الإبداعى لكل من جوانا حاجى توما وخليل جريج تكريماً عن مجمل أعمالهما ومنها «دفاتر مايا» (٢٠٢١)، و«جمعية الصواريخ اللبنانية» (٢٠١٢)، و«يدى شوف» (٢٠٠٨) بطولة النجمة الفرنسية كاثرين دينوف.

ويعرض قسم «نافذة على فلسطين» ١٠ أفلام فلسطينية تم اختيار أفلامه بعناية بهدف تسليط الضوء على التحديات التى تواجه الفلسطينيين كمحاولة لدعوة الجمهور نحو فهم أعمق للتجارب الإنسانية هناك.

أكد انتشال التميمى مدير المهرجان أهمية قسم «نافذة فلسطين» قائلاً: من خلال تلك الأفلام المدهشة نهدف إلى فتح نافذة على نسيج الحياة الفلسطينية.

ويشمل برنامج المهرجان هذا العام ٨٠ فيلماً متنوعاً ما بين الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، تشارك فى مختلف المسابقات، وتحمل تلك الأفلام جنسية أكثر من ٤٠ دولة حول العالم.

يشارك بمسابقة الأفلام الروائية الطويلة ١٤ فيلماً، منها فيلم «تشريح سقوط» للمخرجة الفرنسية جوستين تريبه، الفائز بـ«السعفة الذهبية» فى مهرجان «كان» بدورته الـ٧٦، وفيلم «درب غريب» للمخرج البرازيلى غوتو بارنتيه الذى حصد ٤ جوائز من مهرجان تراييكا السينمائى لعام ٢٠٢٣.

كما يشارك بالمسابقة الفيلم المصرى «آل شنب» فى عرضه العالمى الأول، وفيلم التحريك «كلب سلوقى وفتاة»، بالإضافة إلى فيلمين يحملان التوقيع الأول لصناعهما، وهما: «لو أمكننى الغرق بسبات» لزولجار غال بيورفداش، و«تنويم مغناطيسى» لأرنست دى غير.

ونأمل أن تجد هذه القصص صدى لدى الجمهور مما يعزز التعاطف والتفاهم.. ومن خلال توفير منصة لهذه الأصوات، فإننا نساهم فى إجراء نقاش أوسع حول التجارب الإنسانية المشتركة التى تربطنا جميعاً من خلال حلقة نقاشية.

جلسات نقاشية

كما تشهد الدورة السادسة للمهرجان أيضاً حلقة نقاشية بعنوان «الكاميرا فى أزمة: عدسة على فلسطين»، وستضم عدداً من صناع السينما الفلسطينية منهم مشهراوى، ونجوى نجار، وخليل المزيان، والممثل أحمد المنيراوى، وخلال الجلسة النقاشية سيتحدث كل منهم عن تجربته المباشرة مع تسليط الضوء على التحديات التى يواجهونها أثناء عملية التصوير لتصل إلى الشاشة.

المجتمع

للتمليك

شقة بالفرش للتمليك تشطيب سوبر لوكس مساحتها ١٤٠ م تطل على شارعين بالدور الثانى بزهراء المعادى تتكون من ريسبشن كبير وحجرتين نوم وحمامين ومطبخ يحتوى على جميع الأجهزة الكهربائية وباقى التفاصيل بالتليفون ت: ٠١٠٠٥١٢١٨٢٤

منوعات وطنى

سودوكو

		5	6	4		7		3
	7				8			
8		6		9				5
	4	1				3	5	
7			8		5			4
		3					9	
	6	7						2
2			1		7		6	
4					6			

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٨/٢١

■■ **الطيبة...**
– اغرس طيبتك فى أعماق الناس.. حتى يحبك كل الناس...

■■ **لا...**
– لا تقبل هدية الرجل القوى.. وتظلم الضعيف من أجله!

■■ **إن...**
– إن التسامح الصامت يحدث الفرح الشديد فى النفوس!

■■ **أناقة...**
– المرأة تتأنق فعلاً من أجل الرجل.. وتتأنق كذلك من أجل المرأة.. ولكنها فى تأنقها للرجل إنما تسعى إلى اجتذابه.. أو اجتذاب اعجابه.. على الأقل.. أما فى تأنقها للمرأة فتسعى إلى إرضاء زهوها وغرورها!

■■ **الحرية...**
– لولا الحرية لهانت الحياة على فرط ما فيها من مباهج ونفائس.

■■ **القلب...**
– لا تدع قلبك يهتز كأوراق الشجر أمام الريح.. ولا تجعل قلبك ينهمل فى الملاهى، فإنها لا تفيد ولا خير فيها لإنسان!

■■ **الإنسان...**
– يبنى ويهدم بلسانه!

■■ **الإخلاص...**
– الإخلاص لشخص تحبه شىء جميل.. ولكن الأجمل أن تكون مخلصًا لكل الناس!

■■ **المعرفة...**
– هى مصباح للحقيقة..

■■ **الحياة...**
– الحياة ليست شيئًا أرهبه.. بل شيئًا أحبه!

■■ **الفشل...**
– الفشل هو الخطوة الأولى للنجاح القائم!

■■ **الرجل...**
– الرجل الذى لا يكذب على المرأة أبدًا.. لا يقيم وزنًا لمشاعرها!

■■ **الصحافة...**
– الصحافة تحتاج لأن يعطى الصحفى حياته لجريدته لتبقى وتستمر وتزدهر!

■■ **المرأة...**
– المرأة هى صانعة الرجال...

■■ **الزواج...**
– هو تفاهم عقلين وتآلف قلبين واتحاد روحين!

■■ **الثقافة...**
– الثقافة كالطعام حق للجميع..

■■ **البذور...**
– البذور القوية تنمو.. والبذور الضعيفة تذوب فى الأرض وتصبح جزءًا منها...

■■ **النجاح...**
– إن من يريد النجاح حقًا.. فإنه لا يجد وقتًا لخداع الناس!

■■ **الحب...**
– حاول ما استطعت أن تتزوج عن حب.. إن زواج الحب هذا هو القوة الوحيدة التى تغرى بالتآلف وتحث على التفاهم!

■■ **تكتيك...**
– قال الشاب للفتاة التى يريد أن يتزوجها بعد أن زار أسرتها فى منزلها..والآن ما رأى والديك فى شأنى!.. لا أدرى بعد.. كيف؟.. أليس لهما رأى؟.. المسألة أن أبى لم يصرح بشىء.. وأمى طبعًا تنتظر ما سيقوله أبى لتقول عكسه ماما!

■■ **قالت...**
– قالت الزوجة لصديقها.. أنا باين على عجزت.. مش قادرة أصرف مرتب زوجى كله!!

أزرق أحمر أصفر أسود

وصفه قداسة البابا.. «التحفة الموسوعية»

سير البيعة المقدسة يقدم تاريخ مصر السياسى والاجتماعى بعيون المؤرخين الأقباط فى العصور الوسطى

على خطى الشماس«موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندرانى» الذى عاش فى الفترة من ١٠٢٠ حتى ١١٠٠م، وقام بجمع سير الآباء البطاركة، سار الباحث شريف رمزى، حيث تناول تاريخ مصر بعيون المؤرخين الأقباط، وذلك فى كتابه الذى صدر مؤخرًا «سير البيعة المقدسة»، المعروف باسم «تاريخ البطاركة»

يعتبر هذا الكتاب أو هذا المجلد أحد أهم المصادر التاريخية التى ترجع إلى حقبة العصور الوسطى، وهو وإن كان يؤرخ بشكل أساسى لسير بطاركة الكنيسة القبطية، إلا أنه يقدم أيضًا صورة غاية فى الأهمية عن تاريخ مصر السياسى والإجتماعى بعيون المؤرخين الأقباط، خلافًا لكل الأعمال السابقة التى تناولت ذلك العمل المهم، تعتبر هذه الموسوعة هى الأولى التى تقدم النص مع تحقيق واف وإيضاحات مستفيضة وفهارس.

حفل توقيع كتاب سير البيعة المقدسة

الأنبا مارتيروس أثناء مناقشة كتاب سير البيعة المقدسة مع الباحث شريف رمزى

مريم رفعت

كما يغطى هذا الكتاب حقبة تاريخية عاشها سبعة وستون بطريركًا، وتمتد من أواخر القرن الأول إلى أواخر القرن الحادى عشر، اعتمادًا على أقدم المخطوطات التى وصلتنا، والهدف من ذلك هو الوصول إلى أقرب صورة يمكن أن تعبر عن النص فى حالته الأصلية.

ولضخامة هذا العمل الذى استغرق الإعداد له سنوات، ولإتقانه وأهميته، استحق أن يقول عنه قداسة البابا تواضروس الثانى فى تقديمه لهذا الكتاب «فى القرن الحادى عشر الميلادى وضع الله فى قلب أرخن فاضل فى مدينة الإسكندرية، وهو الشماس موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندرانى، أن يهتم بجمع وترجمة «سير البيعة المقدسة»- أى سير البطاركة الأقباط- حتى زمنه، فقام بجمع هذه السير المقدسة وحفظها، حتى جاء الابن المبارك الأستاذ شريف رمزى فى القرن الحادى والعشرين الميلادى وقام بتحقيق دقيق لهذه السير، عبر سنوات من الدراسة والبحث والتأصيل، ليضع بين يديك- عزيزى القارئ- هذه التحفة الدراسية الموسوعية، التى تهم كل دارس وباحث فى بطون التاريخ، وكل راغب فى معرفة مصر من خلال الكنيسة القبطية ومعرفة مكانة الكنيسة القبطية على أرض مصر.

واستطرد قائلاً: أهنئ صاحب هذا العمل الرفيع، وأشكر كل الذين ساندوه علميًا وفنيًا، كما أشكر السادة العلماء الذين قدموا الكتاب بمقدمات جديرة بالاهتمام، ونعمة الرب تشملنا جميعًا».

كما قدم الكتاب مجموعة من العلماء والمتخصصين، من داخل مصر وخارجها، حيث قال الدكتور صموئيل قزمان معوض: كتاب «سير البيعة المقدسة» المعروف باسم تاريخ البطاركة هو- بلا منازع- أهم مصدر يؤرخ للكنيسة القبطية، لا سيما فى عصورها الوسطى، وقد كادت أصوله القبطية أن تضيع لولا جهود المؤرخ الفذ النابه «موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندانى»، الذى جمعها من بقاع شتى وترجمها وحررها، ثم زاد عليها، فأرخ لبطاركة عصره نسجًا على منوال سابقيه باجتهاد عجيب ومثابرة لا تكل، فواصل بذلك تقليدًا قديمًا كادت أن تنقطع سلسلته، فخلد اسمه فى التاريخ مترجمًا ومؤرخًا

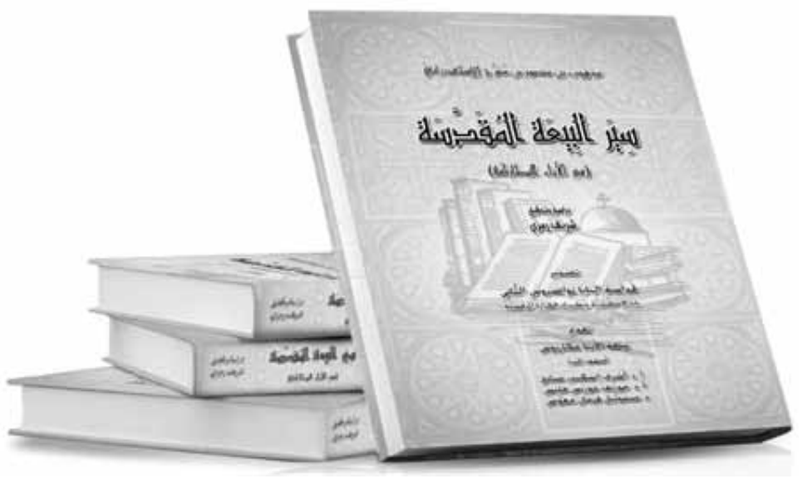

والقبطيات وآثار الكتاب المقدس فى جامعة ليموج بفرنسا، والدكتور جوزيف موريس فلتس أستاذ علم آباء الكنيسة بالكليات الإكليريكية فى مصر والخارج، والدكتور صموئيل قزمان معوض الباحث بقسم القبطيات فى جامعة مونستر بألمانيا.

وقال نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، خلال حفل توقيع الكتاب بمركز بى لامباس للدراسات القبطية إن كتاب سير البيعة المقدسة يعد امتدادًا لما قدمه الشماس موهوب بن منصور بن مفرج الإسكندرانى الذى سار على نفس النهج وجمع سير آبائنا البطاركة وأوضح كتاب موهوب مع آخرين بجمع النسخ المتاحة واستخلاص النص منها جميعًا، وترجمتها إلى العربية، ولكن حتى هذا العمل الكبير جرى تناقله بين أيدى نساخ آخرين ولم ينج أيضًا من إضافات وتغييرات، بل إن نسبته لم تكن لمؤلفه الحقيقى«موهوب بن منصور»، ومن هنا دعت الضرورة إلى قيام موهوب جديد يسير على نفس الدرب، وهو الشماس شريف رمزى، والذى أخذ على عاتقه أن يسبح بين مئات الكتب والمخطوطات دون كلل أو ملل، مدفوعًا بحبه للمسيح وكنيسته وللحق ليظهره، فجاء هذا العمل الكبير والمشرف فى هذه الصورة البهية. وكتب مقدمة الكتاب أيضًا، الدكتور أشرف إسكندر صادق أستاذ الآثار المصرية

سير البيعة المقدسة العديد من جوانب الحياة لهؤلاء البطاركة العظام، لافتًا إلى تحرى الدقة فى كل المعلومات المكتوبة وأمانة العمل.

وقدم الباحث شريف رمزى الشكر لقداسة البابا تواضروس الثانى على تشجيعه وكلماته الطيبة لهذا العمل، كما شكر نيافة الأنبا مارتيروس على استضافته لحفل توقيع الكتاب وأبوته وتشجيعه لكل أبنائه، موضحًا أن الكتاب استغرق عددًا من السنوات حتى خروجه للنور ويرغم أنه عمل شاق إلا أنه كان ممتعًا ويحوى فترات تاريخية للآباء البطاركة من كانوا خطًا موازيًا مع فترات حكم ملوك وأباطرة مروا على عصور مختلفة من الكنيسة ولفت إلى أن الكتاب مكتوب كله بالتشكيل لتوضيح نطق الكلمات بالضبط.

وعن هذا المجلد قال الدكتور كمال فريد إسحق أستاذ اللغة القبطية، إن هذا العمل يحمل جدية وجهد ومثابرة وأمانة فى العمل وهذا ما توفر فى مؤلف هذا الكتاب الباحث شريف رمزى الذى بذل جهدًا كبيرًا لخروج هذا العمل للنور، وعن اختلاف اللغات فى فترة الألف سنة الأولى للكنيسة قال الدكتور أشرف ناجح، مركز بحوث هيئة الآثار، إن فكرة الكتاب تعتبر تغطية ألف سنة عمل شاق حيث كانت اللغات مختلفة فى هذه الفترة، ويعد مجهودًا مهمًا يرجع العمل لصاحبه الأصلى الشماس موهوب بن منصور، وأعتقد أن الكتاب هذا سيكون بداية لكتب أخرى توثق لفترات أخرى وتعيد دراسات أخرى عن هذه الفترة.

وقال الدكتور عادل فخرى صادق وكيل معهد الدراسات القبطية، تحقيق النصوص عمل متميز ويحتاج مجهودًا كبيرًا ودقة وكيفية التعامل مع النصوص القديمة فهو عمل أثرى المكتبة القبطية.

هذا وقال المهندس عصام عياد مقرر مجموعة التراث العربى المسيحى، سعداء بإصدار هذه الموسوعة التى أغنت المكتبة العربية ونتمنى مزيدًا من الإنتاج المتميز مثل هذا.

وفى تصريحه لوطنى قال: القمص بيشوى توفيق كاهن كنيسة العذراء مريم بالقصيرين، إن الباحث شريف رمزى أحد أبنائى وأفتخر اليوم بما قدمه للكنيسة ويوثق للتاريخ الذى سيكون لأجيال قادمة.

سباق محموم لاستخدام البيانات البيومترية

«البصمة البيومترية» واحدة من وسائل حفظ الأمن الحديثة وهى تستخدم بنسب مختلفة فى غالبية دول العالم، بدأت بالكشف عن بصمات الأصابع وتطورت لتصل إلى بصمة الوجه، بصمة العين(الشبكية والقزحية) بصمة الصوت، وراحة اليد وشحمة الأذن. وقد تطور الأمر فى الاعتماد على البصمات البيومترية إلى درجة اعتماد الكثير من المطارات عليه لتحديد هوية الأفراد واكتشاف المجرمين المطلوب القبض عليهم، وأصبحت بعض المطارات تعتمد على بصمة الوجه مثل مطارات

هونج كونج وطوكيو هانيدا ومطار أنديرا غاندى فى دلهى وشارل ديجول فى باريس...فإن مطار شانجى فى سنغافورة سيقدم مع بداية العام الجديد ٢٠٢٤ تصاريح هجرة إليه تسمح للمسافرين بمغادرة البلاد دون جوازات سفر، ومن خلال استخدام البيانات البيومترية فقط هذا ما أعلنته جوزفين نيو وزيرة الاتصالات فى سنغافورة....فى سبتمبر الماضى...وأعلنت أن سنغافورة ستكون من أوليات الدول التى تقدم تصريحًا إليها للهجرة دون جواز سفر.

امباكاك مديرة معهد الذكاء الاصطناعى فى نيويورك

إيلا جاكوبوسكا الخبيرة فى شبكة الحقوق الرقمية الأوروبية فى بروكسل

مطارسنغافورة يلغى استخدام جوازات السفر

شياطين التزويرية يهزمون الذكاء الاصطناعى

منظمات حقوقية تعتبره وسيلة للمراقبة الجماعية

مطار شانجى

لعل هذه الخطوة لم تأت من فراغ، ولم تأت فجأت بين ليلة وضحاها، لأن التكنولوجيا البيومترية بجانب برامج التعرف على الوجه هى بالفعل قيد الاستخدام إلى حد ما فى مطار شانجى بالممرات الآلية عند نقاط تفتيش الهجرة، وبناءً على ذلك سيتم استخدام القياسات الحيوية لإنشاء رمز مصادقة واحد يتم توظيفه فى نقاط اتصال إليه مختلفة...بدءًا من تسليم الحقائب إلى تصريح الهجرة والصعود على متن الطائرة الأمر الذى سيؤدى إلى إلغاء وثائق السفر المادية مثل بطاقات الصعود إلى الطائرة وجوازات السفر.

هذا القرار سيزيد من حرية سفر السنغافوريين إلى جميع دول العالم وخاصة أن جواز السفر السنغافورى يتصدر قائمة أقوى الجوازات فى العالم خلال عام٢٠٢٣.

جدير بالذكر أن«مطار شانجى» هو المطار الرئيسى لسنغافورة ويقع فى الطرف الشرقى للجزيرة، وهو واحد من أحدث وأهم المطارات فى العالم، حيث تقوم حوالى٥٠شركة طيران برحلات جوية إلى أكثر من١٠٠ مدينة فى أكثر من٥٠ دولة فى العالم. وتعتبر سنغافورة رابع أهم مركز مالى فى العالم، ويعد مرفأ سنغافورة خامس مرفأ فى العالم.

مطارات عالمية

هناك حالة استنفار وسباق محموم فى غالبية المطارات العالمية لاستخدام القياسات البيومترية وذلك لدواع أمنية من ناحية ولتوفير الوقت والجهد على ضباط التنفتيش على الحدود من ناحية أخرى....نظرًا لمرور الآف المسافرين الذى يجب تفتيشهم والتأكد من هويتهم كل يوم.

على سبيل المثال يوفر مطار دبى منذ عام٢٠١٨ أنفاق بوابات ذكية بيومترية للتعرف على الوجه للتحقق من هويات المسافرين وذلك فى خلال خمس ثوان فقط لكل شخص، وذلك بهدف المصادفة بدلاً من الاعتماد على جواز السفر المادى.

وتسمح بطاقات الهوية الرقمية المتوافقة مع معايير منظمة الطيران المدنى الدولية فى أوروبا للمسافرين باستخدام نسخ رقمية مأمونة(مؤمنة) من جوازات سفرهم على هواتفهم المحمولة.

وفى الولايات المتحدة قامت شركات الطيران الكبرى مثل«الخطوط الجوية الأمريكية»،«يونايتد» و«دلتا» بتجربة تسجيل الوصول وتسليم الحقائب والصعود إلى الطائرات باستخدام التكنولوجية البيومترية وذلك على مدى العامين الماضيين.

ومع نهاية شهر سبتمبر الماضى أعلنت السلطات الفنلندية اعتماد جوازات سفر رقمية لمواطنيها المسافرين من مطار هلسنكى إلى ثلاث مدن بريطانية (لندن-أدنبرة-مانشستر) حتى يصبح بإمكان المواطنين المرور بسرعة عبر مراكز مراقبة الحدود فى المطارات وذلك من خلال تسجيل نسخ رقمية من جوازات سفرهم مسبقًا.وذلك

جوزفين تيو وزيرة الاتصالات السنغافورية

تسجيل البصمات إلكترونيا

سلوى ستيفن

مطار شانجى بـ «سنغافورة»

حسب تصريحات حرس الحدود الفنلندى.

تصويب الأخطاء

شاركت العديد من الدول فى تمويل الأبحاث الخاصة بتطوير منظومة تعتمد على الذكاء الاصطناعى يمكن أن تساعد على تحديد ما إذا كان يتعين على سلطات الحدود والجمارك فى البلاد...السماح بدخول مسافر أو لا.

وقد قامت شركة أمريكية تعمل فى مجال التكنولوجيا....سبق لها التعاون مع سلطات الحدود والجمارك فى البلاد عقب هجمات الحادى عشر من سبتمبر٢٠٠١ ...بتطوير نظام يسمى«لاين سايت» يجمع كل البيانات الخاصة بالمسافرين من وكالات حكومية أمريكية ومصادر أخرى.

ويمكن استخدام تقنية«لاين سايت» لتحليل شحنات البضائع مما يساعد على جمع المعلومات التى قد يتم من خلالها رصد حالات التهريب المحتملة.

لكن هناك مخاوف من تلك التقنيات، فالخوارزميات الخاصة بها تؤدى إلى التعرف على أنماط وسلوكيات اعتمادًا على بيانات مخزنة، فيمكن أن تؤدى إلى انطباعات خاصة أو تحيز ضد فئة أو عناصر معينة.

على سبيل المثال، فإن البيانات التى كان مصدرها القضاء الأمريكى تسبب التحيز المجحف ضد المتهمين من سود البشرة الذين وصفوا على نحو غير صحيح بأنهم يميلون لتكرار ارتكاب الاعتداءات التى اقترفوها فى السابق أكثر من نظرائهم البيض، وفى ذلك سارت تلك الخوارزميات على التخيز البشرى الموجود فى نظام القضاء الأمريكى.

ولكن مسئولى منظومة«لاين سايت» يقولون إنه من المتوقع أن تلك الخوارزميات سوف تتعلم من أخطائها وأنه إذا حدث أن منع شخص ما من دخول أحدى الدول...بفعل تقنيات الذكاء الاصطناعى...وتبين فيما بعد أن ذلك حدث عن طريق الخطا يؤدى ذلك إلى تحديث الخوارزميات تلقائيًا تبعًا للمعطيات الجديدة.

هذا بالإضافة إلى أبحاث خاصة بتقنيات تهدف إلى الكشف عن الكذب، والتى لايزال النقاش مستمرًا حول ما إذا كانت هذه التقنيات تعمل بكفاءة على أرض الواقع أم لا، وأنه لم يثبت علميًا حتى الآن أن هناك صلة قاطعة بين سلوكنا الخارجى وقدرتنا على الخداع، ولذلك فإن النظم القضائية لاتعترف بأجهزة كشف الكذب ولا تستعين بها.

الذكاء الاصطناعى والتحديات

الأمر المدهش والمثير للجدل أن الهوية البيومترية يمكن تزويرها أيضًا، فإن بعض القراصنة يحاولون تزوير بصمات الأصابع من خلال وضع مساحيق من السليكون عليها. أما بصمات العين فهم يستخدمون عدسات ملونة.

ولذلك ينصح إيزان أتشيزن...الباحث اليابانى فى مجال المعلوماتية...أن يتجنب كل شخص إظهار علامة النصر بأصبعين أمام آلات التصوير، حتى لو كانت بواسطة الهواتف الذكية، لأن هذه اللقطة قادرة على تصوير بصمتى الأصبعين بدقة تسمح للقراصنة باختراقها.

وأكد أتشيزن أن فريقه تمكن من استخراج بصمات الأصابع من صور تم التقاطها بآلة تصوير على بعد خمسة وأربعة من عشرة متر(٥,٤). وباستخدام أيفون على مسافة٣٠سم.

قد يسرقون بصماتك

قام برنامج تليفزيونى فرنسى باختبار أجهزة المراقبة فى أحد مطارات باريس،حيث تبادل شخصات جوازى سفرهما البيومترية، وقاما بتزوير بصمات الأصابع بطريقة تقليدية، وعند المراقبة بالمطار أظهرت الأجهزة بعض الخلل، ولم يثر انتباه رجال الأمن مع أن نظام المراقبة انذاك كان حاصلاً على أول شهادة عالمية فى الجودة كما أنه يستعمل فى الصفقات البنكية التى تتطلب مستوى عاليًا من التأمين.

يقول المشاركان فى الاختبار إنهما استخدما صورة بصمات الأصابع، طابعة، ورقًا شفافًا وبعض الغراء.

ولذلك يرى الخبراء أن النظام المعلوماتى البيومترى يمكن أن يخطئ فهو لا يميز بين أصبع بها سليكون وأصبع طبيعية أو بين قزحة العين والعدسة الزجاجية.

ويذكر أنه قبل عامين تم سرقة خمسة ملايين بصمة فى الولايات المتحدة بعد اختراق موقع وكالة توظيف.

من التحديات الأخرى قرصنة الصوت، حيث أصبح بمقدور الأجهزة الحديثة استعادة الصوت وجعله ينطق الحروف كما لو كان صاحبه يتكلم الآن.

منظمات حقوقية تعترض

ولازال هناك جديد كل يوم فى هذا المجال، فبالإضافة إلى البيانات السابق ذكرها يحاولون رصد طريقة التنفس والمشى، فيما قد يحمل المستقبل طريقة الكتابة والتوقيع.

ونظرًا لقسوة هذا الأسلوب الذى يحشر نفسه داخل أنفاس الإنسان وطريقة مشيه حتى لو كان الهدف هو رصد الجناة عن بعد...فأن هذه التقنية أثارت مخاوف المنظمات الحقوقية نظرًا لأنها تستخدم الذكاء الاصطناعى وعلقت على هذه القضية فى تصريح لموقع دوتشا فيلا الإلكترونى...إيلا جاكوبوسكا الخبيرة المعروفة فى شبكة الحقوق الرقمية الأوروبية(مقرها فى بروكسل) قائلة:

هذه التطورات جعلت تقنيات تخزين البيانات ومعالجتها يتم بطريقة سريعة وغير مكلفة أكثر من أى وقت مضى، ويمكن التعرف على كثير من الأشخاص بسرعة شديدة وعلى نطاق واسع الأمر الذى يزيد من احتمالات حدوث عمليات مراقبة جماعية تعسفية.من الممكن لاية حكومة أن تجمع قاعدة بيانات للقياسات الحيوية (الجسمانية أو السلوكية) لجميع سكانها ثم تقوم بعد ذلك باستخدامها عن طريق الكاميرات التى تراقب مدنًا بأكملها فتتمكن من معرفة الأشخاص الذين التقى بهم صحفى ما أو الأشخاص الذين يترددون على حانات المثليين أو الذين التقى بهم معارض ما هذا هو مبعث القلق».

وتنفق معها فى هذا الرأى أمبا كاك مديرة معهد الذكاء الاصطناعى الآن فى نيويورك حيث قالت: إن التكنولوجيا قد تمكن الحكومات من فرض سيطرتها على مواطنيها عن طريق أنظمة المراقبة الجماعية وهو ما يثير مخاوف خطيرة على الحياة السياسية وحياة المواطنين بشكل عام».

وأضافت أن معهد الذكاء الاصطناعى الآن يدعو إلى فرض حظر كامل على أنظمة تحديد الهوية البيومترية عن بعد وأنه لا يوجد بديل آخر لأن قوانين الخصوصية وغيرها لن تساعد وهذا لا ينحصر على بلدان الشرق الأوسط فقط، بل يشمل أيضًا الولايات المتحدة وأوروبا.

أزرق أحمر أصفر أسود

«حرب غزة».. وفد من أعضاء مجلس الأمن فى زيارة لمدينتى العريش ورفح

إيمان شوقى

تواصل الأعمال العسكرية العنيفة التى يشهدها قطاع غزة، وتكثف مصر تحركاتها مجددًا لوقف إطلاق النار وإتاحة تدفق المساعدات لقطاع غزة، فضلاً عن تقديم الخدمات العلاجية للفلسطينيين.

وقام وفد من أعضاء مجلس الأمن بزيارة إلى مدينتى العريش ورفح بالتنظيم والتنسيق بين بعثتى مصر والإمارات لدى الأمم المتحدة، وفى إطار عضوية دولة الإمارات الحالية بمجلس الأمن.

واطلع أعضاء المجلس خلال الزيارة على سير العمليات الإنسانية والطبية الضخمة المقدمة لدعم جهود الإغاثة للأشقاء الفلسطينيين فى قطاع غزة، بما فى ذلك تفقد المساعدات والجهود الإنسانية التى يقوم بها الهلال الأحمر المصرى، والدعم الطبى المقدم للجرحى الفلسطينيين، فضلاً عن الوقوف على المعوقات المفروضة من الجانب الإسرائيلى على دخول شاحنات المساعدات وإجلاء الجرحى من معبر رفح، وما تؤدى إليه من تكدس شاحنات المساعدات وتعطيل دخولها إلى القطاع.

وقال السفير أحمد أبو زيد المتحدث باسم الخارجية: تأتى زيارة أعضاء مجلس الأمن إلى كل من العريش ورفح فى توقيت مهم للغاية يقف فيه مجلس الأمن عاجزًا، للأسف الشديد، عن اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار فى قطاع غزة ووضع حد للاستهداف المستمر للمدنيين وتوفير الحماية لهم وتأمين احتياجاتهم الأساسية، كما تتزامن الزيارة مع الانخراط الحالى لمجلس الأمن فى مناقشة مشروع القرار العربى/ الإسلامى، الذى قامت مصر بصياغة نصه الأولى، لتدشين آلية فعالة تسمح بدخول المساعدات إلى القطاع بشكل سلس وتضع حلولاً للتحديات والمعوقات القائمة المفروضة من جانب إسرائيل.

وتعقيبًا على التصريحات التى أدلى بها وزير الشئون الاستراتيجية الإسرائيلى «رون ديرمر» بشأن تشجيع الفلسطينيين فى قطاع غزة للهجرة خارج القطاع، أعاد السفير أحمد أبو زيد المتحدث الرسمى باسم الخارجية التأكيد على موقف مصر الرافض جملة وتفصيلاً لأية محاولات إسرائيلية لتهجير الفلسطينيين خارج غزة بشكل طوعى أو قسرى، مشيرًا إلى أن كافة الممارسات الإسرائيلية على الأرض تؤكد النوايا الإسرائيلية لفرض التهجير القسرى للفلسطينيين خارج أراضيهم.

فى ظل الحرب بين إسرائيل وغزة هل تتأثر إمدادات النفط والغاز العالمية؟

أمانى سليمان

هناك مخاوف من استمرار تصعيد الحرب بين إسرائيل وغزة على إمدادات النفط والغاز العالمية ومن ثم على الأسعار.

قال الدكتور جمال القليوبى أستاذ هندسة البترول والطاقة، إن الشرق الأوسط يحتوى على ٦٠٪ من تجارة النفط عالميًا، فبالتالى فصل الشتاء سيكون له طعم آخر من ارتفاع أسعار الطاقة وخاصة أن الكميات المطلوب تزويد بها الجانب الأوروبى والآسيوى وأمريكا اللاتينية سوف تكون من الخليج العربى أو منطقة الشرق الأوسط.

يقول «د.القليوبى» إن استمرار الحرب الروسية ـ الأوكرانية يستمر أيضًا والنزاع الإسرائيلى على الأراضى الفلسطينية واستمرار سياسة النفس الطويل فى الوصول إلى تهجير الفلسطينيين سوف يحتاج إلى كثير من الوقت وبالتالى سوف يكون الاقتصاد لكثير من الدول التى تؤازر إسرائيل لها اقتصاد حرب، وبالتالى سوف يؤثر سلبًا على حركة الناقلات داخل المياه سواء المتوسط أو البحر الأحمر، وبالتالى سوف يكون هناك تأثير سلبى إما من حركة الناقلات وإما أيضًا من عملية الضخ المتاح من خلال هذه الدول التى سوف تؤدى إلى شح أو التزام سقف إنتاجيتها التى لا تزيد من الضخ، وبالتالى سوف تقل حركة الناقلات ونظرية العرض والطلب تؤدى إلى ارتفاع سعر البرميل يفوق ١٢٠ دولارًا خلال الفترة القادمة.

أما بالنسبة لتأثيره محليًا يشير د. القليوبى إلى أننا كدولة له تداعيات سلبية لأننا نقوم باستيراد الخام وجزء كبير من سلع الوقود بالنسبة للسولار والبنزين وبالتالى له الأثر السلبى ما يزيد على ٧٠ دولارًا طبقًا للموازنة العامة يكلف الدولة لكل دولار يزيد ٣ مليارات جنيه مصرى.

يضيف د. القليوبى أن الدولة كانت لديها القدرة على التخزين خلال الفترة الماضية وكانت رشيدة وحكيمة وبالتالى قد لا نتأثر كثيرًا وبالتالى التأثير سيكون من إتاحة العملة الصعبة خاصة أننا نشتكى من قلة المتاح من العملة الصعبة، وبالتالى عندما تكون هناك صفقات للشراء السريع سوف يكون هناك نوع من التأخير فيها لعدم وجود فائض من العملة الدولارية للشراء.

SOKNA™

أول شركة مصرية متخصصة لتقديم

جميع الخدمات الجنائزية

- تصريح الدفن
- تجهيز الجثمان والملابس
- جميع أنواع الصناديق
- فريق حمل الصندوق
- سيارات نقل مجهزة
- حجز وترتيب العزاء
- ورد محلي ومستورد
- الترتيب المسبق

متاحون 24 ساعة

16297

www.sokna.com 01066855555

«امرأة فاضلة من يجدها؟ لأن ثمنها يفوق اللآلئ» (أم ٣١: ١٠)

الأنبا ديمتريوس

مطران ملوى وأنصنا والأشمونين ومجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان دير آفافينى ومجمع راهبات دير البتول والشمامسة والخدام والخادمات والمكرسون والمكرسات وكل الشعب يودعون على رجاء القيامة روح السيدة

الفينه فضل الله غبريال

زوجة المتنيح القمص ميخائيل يوحنا

كاهن كنيسة الملاك غبريال بهور

نياحًا لروحها فى فردوس النعيم وتعزيات السماء لكل أفراد الأسرة

«عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه» (مز١١٦: ١٥)

الأنبا ديمتريوس

مطران ملوى وأنصنا والأشمونين ومجمع الآباء الكهنة ومجمع رهبان دير آفافينى ومجمع راهبات دير البتول والشمامسة والخدام والخادمات والمكرسون والمكرسات وكل الشعب

يودعون على رجاء القيامة

نفس الأرخن الفاضل

الأستاذ سمير عدلى إنجلى

والد الراهبة فيلومينا

بدير البتول العامر للراهبات بملوى

نياحًا لروحه فى فردوس النعيم

وتعزيات السماء لكل أفراد الأسرة

العزاء بمنزل الأسرة بقرية قلندول بملوى

ذكرى الأربعين للزوجة والأم الغالية المرحومة

رومه جرجس أسطفانوس

زوجة أ/ سمير تامر نصر الله

الموجه بمديرية التربية والتعليم بسوهاج سابقًا

ووالدة/ سامح وريمون وسامية وسهام

والأسرة تشكر كل من واساها وتدعو الأهل والأصدقاء للقداس الإلهى لروحها الطاهرة السابعة صباحًا يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٤ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسوهاج

اذكرينا أمام عرش النعمة

زوجك وأولادك وأحفادك

«ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك، لأن الرب قد أحسن إليك» (مز١١٦: ٧)

انتقلت إلى الأمجاد السماوية على رجاء القيامة الخادمة الأمينة

المقدسة

أنطوانيت فائق روفائيل

المستشارة بالمعاش بالجهاز المركزى للتنظيم والإدارة

زوجة المرحوم أنسى فهمى يونان وكيل مدرسة يوسف السباعى التجريبية للغات

والدة جورج مدير تحرير بمؤسسة روزاليوسف الصحفية زوج مرجريت عادل الصحفية بجريدة وطنى، وكارولين الموظفة بتأمينات بنك«كيو إن بى» زوجة المحاسب جورج رمزى أبو سيف، ونرمين بشركة«اى جى إس» للشحن زوجة المهندس جوزيف إلياس بشركة أوراسكوم.

وشقيقة المهندسة منى زوجة المهندس مجدى موريس، الأستاذة فرانسين زوجة القمص فيلبس حنا بكنيسة مارجرجس بطامية- الفيوم والمهندسة ليليان زوجة المرحوم الدكتور ثروت شنودة، المهندس أحمس زوج الدكتورة ميرفت صموئيل، والمهندسة مادلين زوجة المرحوم عاطف تادرس بالولايات المتحدة الأمريكية.

وجدة طونى وكرمة جورج، ودانيال وتوماس جوزيف، ودافيد وماريو جورج، وقريبة ونسيبة عائلات روفائيل سليمان، مينا مقار وفهمى يونان بالإسكندرية وأسيوط وسوهاج.

والأسرة تتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتها بحضور صلاة الجناز والعزاء الذى أقيم الأسبوع الماضى ٢٠٢٣/١٢/٩، بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس- هليوبوليس بمصر الجديدة أو الاتصال تليفونيًا وعبر وسائل التواصل الاجتماعى.

يوسف سيدهم وأسرة وطنى يودعون على رجاء القيامة الأم الفاضلة

أنطوانيت فائق روفائيل

ويتقدمون بخالص العزاء للزميل العزيز

الأستاذ جورج أنسى

ولجميع أفراد الأسرة الكريمة متمنين للراحلة فردوس النعيم

الذكرى الثانية عشرة لشريكه عمرى دكتورة

مادلين زكى إسكندر

القداس بمطرانية سوهاج الأحد٢٠٢٣/١٢/١٧

صمت لأنك تكلمت فإن عشنا أو متنا فللرب نحن- د. سمير سليمان

لا تغيب بعد شمسك وقمرك لا ينقص لأن الرب يكون لك نورًا أبديًا (إش٦٠: ٢٠)

«اسم على مسمى»

عماد عائلة المجبر بالمنيا

ذكرى مرور أربعة أعوام ونصف العام للميلاد السمائى للشقيق الحبيب الغالى الخادم الشماس المربى الفاضل الأستاذ

عماد خليل المجبر

«وتكونين إكليل جمال بيد الرب وتاجًا ملكيًا بكف إلهك» (إش٦٢: ٣)

ذكرى الميلاد السمائى الثامن للشقيقة الحبيبة الغالية البارة الأستاذة

إيفلين خليل المجبر

يقام القداس الإلهى لروحيهما الطاهرتين الأحد ٢٠٢٣/١٢/٢٤ بكنيسة ماريوحنا بالمنيا

بدم قلوبنا نبكيكما ونناديكما يا أغلى الأحباب وحشتونا وكسرتونا.. انعما بالفردوس يا غاليين

شقيقتاكما الباكيتان المتألمتان

ابتسام وإقبال

«طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله»

ذكرى الميلاد السمائى الثانى للأم الحبيبة الغالية

سلوى حلمى حبشى

حرم المرحوم المهندس ممتاز شنودة ساويرس

مرت سنتين على رحيلك يا من كنت بركة بيتنا ونور حياتنا يا أحن وأطيب وأعظم أم

يا ست الحبايب يا غالية وحشتينا جداً، لقد رحلتى بالجسد ولكنك عايشة جوانا ومحبتك الكبيرة فى قلوبنا وذكراك العطرة مازالت باقية وستظل إلى الأبد، صلى من أجلنا أمام عرش النعمة يا أغلى حب فى حياتنا.

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهى لروحها الطاهرة يوم السبت الموافق ٢٠٢٣/١٢/٢٣ فى تمام الساعة العاشرة صباحًا بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس - العجوزة.

الاقتصاد . . . باب أسسه: **د. صليب بطرس**... إشراف: **عبير فؤاد - فادى لبيب**

لتحقيق تأثير تنموى للمشروعات..

اتفاق لمبادلة الديون بين مصر والصين

أسامة فايز

حققت مصر على مدى السنوات الماضية تقدمًا ملحوظًا فى بناء الجمهورية الجديدة من خلال استمرار التعاون الاقتصادى مع العديد من الدول والبلدان حول العالم وكان آخرها توقيع اتفاقية مبادلة الديون مع الصين للمرة الأولى فى تاريخها.. لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين بينما يعكس حرص الجانبان على تمديد أواصر التعاون البناء القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة، حيث تمثل العلاقات الاقتصادية بين مصر والصين نموذجاً فعالاً للتعاون المثمر.

وجاء توقيع الاتفاقية على هامش حضور الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، فعاليات الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق فى بكين.

وقعت مذكرة التفاهم وزيرة التعاون الدولى رانيا المشاط والسيد لو تشاو هوى، رئيس الوكالة الصينية للتعاون الإنمائى الدولى.

تخفيف عبء الدين الخارجى

وتهدف الاتفاقية إلى تعزيز التعاون والتمويل المتاح بين البلدين من أجل تنفيذ مشروعات تنموية، والتى تعد إحدى الأدوات التمويلية المبتكرة التى تعمل على دعم جهود الحكومة فى مصر بالشراكة مع الجانب الصينى لتخفيف عبء الديون الخارجية ذلك من خلال استخدام شرائح من المديونية الصينية لتنفيذ مشروعات تنموية يتفق عليها الجانبان لتحقيق الهدف السابع عشر من أهداف التنمية المستدامة واستكشاف آفاق ومجالات جديدة للتعاون.

وقال الرئيس الصينى «شى جين بينج»: إن مصر من أكبر البلاد العربية والإسلامية والأفريقية، وأول بلد عربى يقيم علاقات دبلوماسية مع الصين، مؤكدًا الشراكة الاستراتيجية التى تربط البلدين، وعلى مدار ١٠ سنوات حظيت مصر والصين بعلاقات تعاون مثمرة فى إطار مشروع مبادرة الحزام والطريق.

وتساهم مصر فى مبادرة الصين «الحزام والطريق» من خلال توسيع المجرى الملاحى لقناة السويس، إلى جانب التوسع فى تطوير وتحديث الموانئ المصرية، والربط عبر شبكة طرق وسكك حديد بين الموانئ المصرية على البحرين الأحمر والمتوسط، وإنشاء الموانئ الجافة، تحقيقاً لفكرة الممرات اللوجيستية التى تخدم التجارة العالمية.

وأكد بينج حرص الصين على التعاون مع مصر فى العديد من المجالات، ومنها البنية التحتية، الطاقة، والطيران، والسياحة، والطاقة المتجددة، والرعاية الصحية، وغيرها من المجالات، وأعرب عن ترحيب بلاده بدخول المنتجات المصرية إلى الأراضى الصينية.

وهنأ الرئيس الصينى مصر بالانضمام إلى تكتل «البريكس» مؤكدًا أن هذه الخطوة تضفى ديناميكية وحيوية جديدة على هذا التجمع الدولى.

وقالت الدكتورة رانيا المشاط- وزيرة التعاون الدولى- إن: توقيع مذكرة تفاهم فى مجال مبادلة الديون بين وزارة التعاون الدولى والوكالة الصينية للتعاون الإنمائى الدولى، تعكس قوة العلاقات المشتركة بين البلدين التى تربطهما أواصر صداقة تاريخية تمتد إلى جذور التاريخ، كما أنها تؤكد تطور العمل المشترك فى الفترة الحالية تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، لتحقيق التنمية المشتركة والاستفادة من التجربة الصينية فى التنمية، موضحة أن مصر لديها خبرات متراكمة وتجربة متميزة منذ بداية الألفينات فى مبادلة الديون مع الجانبين الألمانى والإيطالى، وأنها أول دولة تبرم اتفاق لمبادلة الديون مع الوكالة الصينية للتعاون الإنمائى الدولى، وذلك فى ضوء تنويع آليات التمويل من خلال الأدوات المبتكرة.

ووقعت ٧ شركات صينية اتفاقيات ومذكرات تفاهم لاستثمار ١٥,٥ مليار دولار فى مصر فى مشروعات إنشاء مصنع للهيدروجين الأخضر باستثمارات ٦,٧٥ مليار دولار، ومجمع لإنتاج كلوريد البوتاسيوم باستثمارات ٨ مليارات دولار، و٣مصانع لإنتاج أنابيب الحديد والزجاج المصقول والبروم بقيمة ٧٥٥ مليون دولار، إضافة إلى توسعات بقيمة ١٨ مليون دولار فى مصنع لإنتاج الكابلات الضوئية.

وسبق هذه الاتفاقيات طرح مصر سندات باندا بقيمة ٣,٥ مليار يوان صينى، أى ما يعادل أكثر من ٤٧٨ مليون دولار.

وافق مجلس النواب فى فبراير الماضى، على اتفاقية مساهمة مصر فى بنك التنمية الجديد التابع لتجمع بريكس بقيمة ١,١٩٦ مليار دولار أمريكى المدفوع منه ٢٠٪ بإجمالى مبلغ قدره ٢٣٩,٢ مليون دولار لتصبح مصر أعلى قيمة مساهمة لدولة غير مؤسسة للبنك تمثل ٢,١٪ من القوة التصويتية للبنك.

جذب الاستثمارات

وأكد خبراء أهمية هذا التعاون فى جذب استثمارات ضخمة تسهم فى زيادة معدلات نمو الاقتصاد الوطنى، وتخفيف الضغط على النقد الأجنبى، وتعزيز التبادل التجارى.

قال الدكتور فخرى الفقى- رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب-: إن اتفاقية برنامج مبادلة الديون بين مصر والصين تعد استكمالاً للتعاون الاقتصادى والتجارى بين البلدين، مشيرًا إلى اتفاقية سبق أن وقعتها مصر والصين لمبادلة العملات بقيمة ١٨ مليار يوان ما يعادل (٢,٦مليار دولار) فى عام ٢٠١٦، وأثمرت عن طفرة فى التبادل التجارى، وتخفيف الضغط على الدولار باعتماد مبادلة العملات فى جزء من الواردات المصرية.

وارتفع حجم التبادل التجارى بين مصر والصين إلى ١٦,٢٥ مليار دولار عام ٢٠٢٢ -وفقًا لبيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مقسمة بين ١٤,٤ مليار دولار واردات مصر من الصين، و١,٨٥ مليار دولار صادرات مصر إلى الصين.

الاستغناء عن الدولار

وقالت سهر الدماطى- نائب رئيس بنك مصر الأسبق-: إن نصيب الصين من إجمالى الدين الخارجى يصل إلى حوالى ٨ مليار دولار، مشيرة إلى أن مبادلة الديون ستغنى مصر عن دفع هذا المبلغ المستحق للصين، مقابل استثمارات تنموية ستنفذها بكين فى السوق المصرية.

وأشارت إلى أن هذا المبلغ يشكل أكثر من ٥٪ من إجمالى الدين الخارجى، وأضافت أن مصر تسعى خلال الفترة الحالية للاستغناء عن الدولار بأكبر قدر ممكن، مشيرة إلى أن هناك اتفاقيتين حاليًا تدعم هذا الاتجاه، وهما اتفاقية تبادل العملات المحلية مع الإمارات، واتفاقية مبادلة الديون مع الصين.

وأكدت أن تلك الاتفاقيتين سيغنيان مصر عن تدبير أكثر من ١٠ مليارات دولار سواء لخدمة الدين أو للتبادل التجارى على المدى القصير، متابعة: أعتقد أن مصر ستتجه لمزيد من مثل تلك الاتفاقيات مع دول أعضاء تحالف البريكس خلال الفترة المقبلة.

وأعلن قادة تحالف بريكس فى نهاية أغسطس الماضى، عن انضمام ٦ دول جديدة للتحالف اعتبارًا من يناير المقبل، وشملت الدولة المنضمة حديثًا للتحالف، مصر والإمارات والسعودية والأرجنتين وإيران، وإثيوبيا.

ووقع البنك المركزى ومصرف الإمارات العربية المتحدة المركزى مؤخرًا، اتفاقية ثنائية لمبادلة العملات المحلية، تتيح للطرفين مقايضة الجنيه المصرى والدرهم الإماراتى بقيمة اسمية تصل إلى ٤٢ مليار جنيه مصرى و٥ مليارات درهم إماراتى.

وقال الخبير الاقتصادى وليد جاب الله: إن الاتجاه نحو الصين خلال الفترة الحالية سيخفف الضغط عن الدولار ويساهم فى تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية، مشيرًا إلى أن مبادلة الديون تعتبر جزءًا من كل بالنسبة للشراكة الصينية.

ولفت إلى أن هذه المذكرة تم توقيعها بعدما نجحت وزارة المالية فى إصدار سندات الباندا بسوق المال الصينية، بقيمة تصل إلى ٣,٥ مليار يوان، بما يعادل ٥٠٠ مليون دولار.

وأصدرت مصر، كأول دولة فى الشرق الأوسط وأفريقيا، سندات دولية مستدامة بسوق المال الصينية «باندا»، التى تخصص لتمويل مشروعات بنحو ٣,٥ مليار يوان صينى بما يعادل ٥٠٠ مليون دولار، بعائد بلغ ٣,٥٪، مؤكدا أن اتفاقية مبادلة الديون ستتيح المزيد من الاستثمارات التنموية فى مصر، وهو ما سيعود على مصر بالنفع مرتين، مرة بعدم دفع الديون المستحقة بالدولار، والأخرى بتشغيل العمالة وزيادة الإنتاج بالاستثمارات الجديدة.

إيمان بلا أصولية دينية

الأصولية واردة فى جميع الأديان الكبرى بدعوى أن كل دين يتصور أنه هو وحده الدين الحق

شئت أو لم تشأ فأنت فى الطريق إلى إيمان بلا أصولية دينية، أى بمعتقد خال من إعمال العقل، وهذه هى الذهنية الأصولية. وفى صياغة أوضح يمكن القول إن الذهنية الأصولية تعنى أن يكون الإنسان مهموماً بالبحث عن الأمن فى زمن التغيرات الثقافية الجذرية كما تعنى أن يكون مهموماً بالاستيلاء على السلطة حتى يستقر فيها المعتقد المطلق. وهو بهذين المعنيين، نلفت الانتباه إلى أن هذه الذهنية من إفراز الطبيعة الإنسانية. ومن هنا يمكن القول إن الأصولية واردة فى جميع الأديان الكبرى بدعوى أن كل دين يتصور أنه هو وحده الدين الحق. ومن هنا لم تكن هذه الأديان متسامحة مع بعضها البعض، إذ كانت فى عدم تسامحها أو بالأدق فى تعصبها تضطهد وتقتل مخالفيها، والحروب الصليبية دليل على صحة هذا القول. ومن هنا تولد الإرهاب، وكانت الحجة أنه بدون الإرهاب فلا أمن للأصوليات، ومن هنا ثانياً أهمية تنظيم القاعدة برئاسة بن لادن، إذ هو يعنى «الأمن بالإرهاب»، والشهيد الانتحارى هو أساس هذا النوع من الإرهاب. ومن هنا صُك المصطلح Gunda Funda mentalism الإنجليزى وترجمته «أصولية البارود» وهو بدوره يعنى أن الأصولية قاتلة بالضرورة بحكم توهمها أنها مالكة للحقيقة المطلقة.

والسؤال بعد ذلك: كيف شاعت هذه الذهنية الأصولية؟

جوابى على النحو الآتى: تصور نفسك فى أفغانستان فى زمن طالبان حيث الحياة المعاصرة بثورتها العلمية والتكنولوجية غائبة أو بالأدق حياة الغرب غائبة وحيث الدعوة إلى نقاء التراث وذلك بتدمير ما يخالفه، ثم تصور نفسك فى إيران فى زمن الخومينى وهو زمن مماثل لزمن طالبان، ثم تصور نفسك وأنت محاصر بالسوق الأصولية وهو مصطلح كان قد صكه الملياردير المجرى جورج سوروس وكان يعنى به تحرر السوق من أى قيود تطبيقاً للشعار الذى ساد فى الغرب بعد الثورة الفرنسية وهو شعار «دعه يعمل» بلا شرط أو قيد، وهو الشعار الذى تتبناه الآن مؤسستان دوليتان وهما البنك الدولى وصندوق النقد الدولى لخدمة الدول النامية، وقد جاء بنتائج كارثية، ومن هنا يمكن القول إن ثمة تماثلاً بين السوق الأصولية والأصولية الدينية، والنتيجة اغتيال العقل المبدع وهو حجر الزاوية فى تقدم الحضارة الإنسانية.

خلاصة القول إن الأصولية الدينية تكمن فى استنادها إلى معتقد مطلق مدعوماً بأصولية البارود، أما قوة السوق الأصولية فتكمن فى «اليد الخفية»، والنتيجة بعد ذلك أنك إذا تصورت كل ذلك ففى إمكانك بعد ذلك أن تتصور أنك تحيا فى عالم أصولى تخجل معه أن تدعو إلى علمانية قد تكون ترياقاً للذهنية الأصولية المريضة، وهى بالفعل كذلك، وإذا أُغلق الباب على العلمانية فليس ثمة بديل بالإيجاب، إنما ثمة بديل بالسلب وهو أن ترفض الأصولية، أى تقول «لا» بلا زيادة أو نقصان.

والسؤال بعد ذلك: أيهما أقوى وأكثر فاعلية أن تقول «لا» للأصولية أو تقول «نعم» للعلمانية؟ الرأى عندى أن قول «نعم» أقوى وأن قول «لا» هو الأضعف لأن قول «لا» خالٍ من تصور وضع قادم ومكتفٍ برفض وضع قائم، وبدون تصور وضع قادم فلا تغيير جذرى.

وإذا أردت مزيداً من الفهم فانظر إلى الشعارات المتداولة فى ثورة ٢٥ يناير: ارحل.. لا أحزاب ولا إخوان.. وماذا بعد؟ لا جواب. ومن هنا استولى على الثورة من لديه الجواب بـ«نعم» وكانوا الإخوان المسلمين. استولوا على السلطة، وأجبروا الوطن على السير فى اتجاه أصولية متجذرة فى فكر ابن تيمية حتى جاءت ثورة ٣٠ يونيو فتوقف مسار الأصولية، وإذا أعدت النظر بعد ذلك إلى عنوان هذا المقال فإنك ستكون مندهشاً فيما حدث بعد ذلك من الخلط بين العنوان والمسار السياسى للمقال.

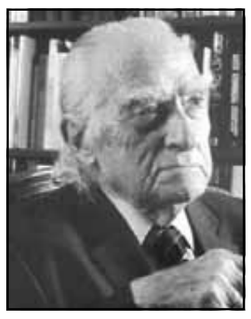

بقلم:
د.مراد وهبة

عظمة العذراء مريم وألقابها

العذراء تفوق جميع نساء العالم بالعهدين القديم والجديد فى عظمتها

بقلم:
سامح إدوارد

العذراء مريم أم النور أم المخلص هى العظيمة وأعظم نساء العالم هكذا يمجدها العالم كله، وعلى مر التاريخ، كتب فيها الكثير من الكتب بكل لغات العالم، لم يكن هناك مجد وعظمة أفضل من شهادة الكتاب المقدس عنها عندما قال: «تعظم نفسى الرب، وتبتهج روحى بالله مخلصى، لأنه نظر إلى اتضاع أمته، فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى»، (سلام عليك أيتها المنعم عليك، مباركة أنت فى النساء ومباركة هى ثمرة بطنك).

وهذا ما أقره مجمع أفسس المسكونى، الذى انعقد سنة ٤٣١م. بحضور مائتين من أساقفة العالم، ووضع مقدمة قانون الإيمان التى ورد فيها: «نعظمك يا أم النور الحقيقى، ونمجدك أيتها العذراء القديسة والدة الإله، لأنك ولدت لنا مخلص العالم، أتى وخلص نفوسنا».

وإن كان هذا القانون من وضع البشر بل هذا ما جاء فى تسبحتها من الوحى الإلهى فى إنجيل لوقا (١:٤٦)..

هى العظيمة فى تدبير أمرها بحكمة وعقل لطفلة صغيرة لم تتجاوز الثانية عشرة من عمرها عندما جاءها الملاك ليبشرها بهذه البشارة العظيمة، من يملك كل هذه القوة، طفلة مخطوبة لرجل من بيت داود (يوسف) وعندما كانت إجابتها: «هوذا أنا أمة الرب. ليكن لى كقولك»، تبرز حكمتها وقوتها فى هذه الآية الجميلة التى دللت على عقلية فتاة مطلعة بنبوءات العهد القديم كم فرحت وتهللت لوقوع الاختيار عليها؟! لتحمل فى أحشائها مخلص العالم..

أى شرف أعظم من هذا.

بشارة الملاك جبرائيل عندما قال لها: «السلام لك أيتها الممتلئة نعمة. الرب معك. مباركة أنت فى النساء» (لو١:٢٨).

العذراء تفوق جميع نساء العالم بالعهدين القديم والجديد فى عظمتها.

عندما قال الوحى الإلهى عنها: «بنات كثيرات عملن فضلاً. أما أنت ففقت عليهن جميعاً» (أم٣١:٢٩)

وهذه الآية، أخذتها الكنيسة مديحة وتسبحة لها ترددها كثيراً عندما تقول: «نساء كثيرات نلن كرامات. ولم تنل مثلك واحدة منهن».

غير ذلك من دليل على عظمتها عندما كانت متفكرة بكلام الرب فى قلبها، هى اهتمت بكل كلام الله ولم تدعه يمر مرور الكرام فكانت تحتفظ بهذه الوعود الإلهية فى قلبها، منها قدوم الرعاة وبشارتهم بقدوم المخلص ونبوءة سمعان الشيخ عندما قال لها: «يجوز فى نفسك سيف»، نبوءة صلب ابنها يسوع المسيح على الصليب.

مريم كانت فى فكر الله وفى تدبيره، منذ البدء العذراء تحبل وتلد ويبقى سمعان الشيخ على قيد الحياة لثلاثة قرون، الذى رفض أن يكتب هذه العبارة فى ترجمته السبعينية لتثبت قوة الله ليعيش حتى يرى مولد العذراء الذى يسحق رأس الحية..

ففى الخلاص الذى وعد به أبوينا الأولين، قال لهما: «إن نسل المرأة يسحق رأس الحية» (تك٣:١٥) لقبتها الكنيسة بالكثير من الألقاب، ومنها:

● «الملكة»: وفى ذلك أشار عنها المزمور (٩:٤٥): «قامت الملكة عن يمين الملك ومن غيرها يجلس عن يمين الملك».

ونجد هذا فى لوحات الكثير من الفنانين العالمين وهى ترتدى تاجاً ملكياً برفقة ابنها يسوع المسيح وهى عن يمينه.

● «سلم يعقوب»: «ورأى حلماً وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها» (تك٢٨:١٢). نعم هى سلم يعقوب، هى من وصلت الأرضيين بالسمائيين، والطريق بين الأرض والسماء.

● «خيمة الاجتماع»: حقاً، خيمة الاجتماع التى نزل فيها الله وأصبحت هى مسكن الله مع الناس.

● «العليقة»: هى العليقة المتقدة نار ولم تحترق، هى من حملت بالله ولم يمسسها ضرر.

● «قسط المن»: هى قسط المن الذى يحوى الخبز المقدس، هو الله وليس، هو خبز الحياة النازل من السماء. وقد طلب الله من موسى أن يحفظ هذا المن فى قسط ويحفظ فى تابوت العهد.

● «الباب الذى فى المشرق»: شبه العذراء بالباب الذى فى المشرق ذلك الذى رآه حزقيال النبى وقال عنه الرب: «هذا الباب يكون مغلقاً لا يفتح ولا يدخل منه إنسان. لأن الرب إله إسرائيل دخل منه فيكون مغلقاً» (حز٤٤:١-٢)، وهذا الباب الذى فى المشرق رأى عنده النبى مجد الرب وقد ملأ النبى (حز٤٣:٢-٥).

● «عصا هارون»: التى وضعها أمام خيمة الاجتماع فأزهرت وأثمرت ثمراً دون زرع أو سقى، هكذا العذراء مريم برغم بتوليتها أنجبت يسوع المسيح بدون زرع بشر وأخرجت لنا ثمرة الحياة التى أعادتنا إلى رتبتنا الأولى.

● «المجمرة الذهب التى لهارون الكاهن»: وهى تحوى الجمر المشتعل هكذا أيضاً العذراء احتوت اللاهوت ولم تتأذى.

قداسة البابا تواضروس الثانى مع أبنائه فى يوم الصحافة القبطية

إن قداسة البابا تواضروس دائمًا يشمل الكتاب والصحفيين بالاهتمام والحب

بقلم:
فايز فرح

للعام الثانى على التوالى حرص قداسة البابا تواضروس الثانى على تبنى والمشاركة بالحضور فى احتفالية يوم الصحافة القبطية يوم الأحد ٣ ديسمبر هذا الشهر. أكد قداسته أن الصحافة والإعلام يقوم بدور الضمير داخل المجتمع وهو صوت الحق والسلام وكل القيم الدينية والإنسانية التى يؤمن بها الإنسان الراقى المتطلع إلى عالم متحضر مزدهر متقدم. وكان قداسة البابا قد أعلن العام الماضى اختيار يوم ٣ ديسمبر من كل عام يومًا للصحافة القبطية وتشجيع ودعم الصحف القبطية لتقوم بدورها التعليمى والتثقيفى ونشر المعرفة ومناقشة كل القضايا المطروحة والملحة والإيمان بضرورة الحوار القائم على حب الحقيقة والبعد عن التعصب والإيمان بالوطن.

أقيم الاحتفال فى المبنى الإدارى الجديد بالمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية. وقد اختار قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية عنوان احتفالية هذا العام لتكون: محطات للصحافة القبطية فى تاريخ بلادنا المصرية.. وهدف هذا العنوان هو شرح وإيضاح دور الصحافة القبطية فى المشاركة والتفاعل والتأثير فى شتى وكل القضايا الوطنية وهو ما يوضح دور الأقباط فى المجتمع كجزء أصيل وضرورى فى كل قضايا ومناحى الحياة. من نماذج المحطات التى تم اختيارها هذا العام انتصارات السادس من أكتوبر حيث يتزامن مرور ٥٠ سنة على انتصارات أكتوبر المجيدة، وكيف شاركت الصحف القبطية فى الدعم الشعبى وإبراز ملحمة العبور وتحرير الأرض؟ وإيضاح مشاركة ودعم الكنيسة القبطية ا لأرثوذكسية خلال الحرب داخليًا وخارجيًا ودفع الأقباط إلى الشعور والزهو بالانتصار وإعادة الأرض والعرض، فقد ساهم أبناء مصر جميعًا فى هذا الانتصار كما تابعت الصحافة القبطية، جريدة وطنى، مجلة مدارس الأحد، مجلة مرقس، مجلة رسالة الكنيسة ومجلة الكرازة وغيرها، موضوعات أخرى مثل بناء السد العالى، وهو مشروع قومى اشترك فى بنائه وتشييده كل المصريين، واهتمت الصحف أيضًا بتأسيس الجمعية الخيرية القبطية وجمعية التوفيق القبطية وجمعية الآثار القبطية وغيرهم، بالإضافة إلى تأسيس المتحف القبطى والمستشفى القبطى والكاتدرائية المرقسية بالعباسية. وكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية، والاهتمام بحركة التعليم وإنشاء المدارس. ومن المشروعات القومية الحالية التى تتبناها الصحافة القبطية مشروع مسار العائلة المقدسة وهو المشروع الوطنى الضخم الذى يفتح باب السياحة العالمية لمصر ليعم بالخير على مصر وقد اهتم قداسة البابا على وجه خاص، كان طبيعيًا أن تهتم الصحافة القبطية بثورة ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣ وهى المحطة الثانية فى الكتاب، فقد اهتمت الصحف القبطية بالكتابة عن أحداث هذه الثورة التى تعتبر أهم حدث شهدته مصر فى الربع الأول من القرن الحادى والعشرين، والذى كان بمثابة نكون أو لا نكون، لكن الله سمح لهذه الثورة أن تكون أعظم ثورة فى التاريخ الحديث والمعاصر بفضل اشتراك كل فئات الشعب فيها وتمثيل المرأة وبلائها الحسن وتعضيد الجيش والشرطة لها وعدم وجود النعرات التعصبية بل عمل واحد وإيمان واحد بالوطن وقائد واحد من الشعب يؤمن بأن مصر هى أم الدنيا، استطاعت هذه الثورة أن تنجح وتغير ملامح مصر السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بل وتنقل مصر من الإرهاب إلى الأمان ومن الفوضى إلى الاستقرار ومن الدمار إلى العمار وإلى الدولة بمعناها الحقيقى واحترام العالم حتى وصلنا إلى الجمهورية الجديدة. ونذكر هنا تحية قداسة البابا تواضروس الثانى للرئيس السيسى فى كلمته فى الحفل تحدث فيها عن أهمية وضرورة المشاركة فى كل مناشط وأعمال المجتمع، والمشاركة يجب أن تكون إيجابية، لا مجرد تأدية واجب بل أن يشارك كل منا بحب وبإيجابية وصدق حتى ينجح العمل. كما شرح قداسته دور الصحافة فى خلق الرأى العام المستنير والمواطن الذى يعرف دوره الحقيقى فى تقدم المجتمع. كان يوم الصحافة القبطية يومًا ثقافيًا اجتماعيًا مهما التقينا فيه مع بعضنا نحن العاملين فى مجال الكلمة، فقد قابلت الكاتب الكبير سمير مرقص والإعلامى التليفزيونى المعروف إيهاب صبحى.

فى نهاية الحفل كرم قداسة البابا عددًا من الصحفيين اعترافًا بدورهم وعملهم وتاريخهم، وأشكر قداسته على التكريم. الحقيقة أن قداسة البابا تواضروس دائمًا يشمل الكتاب والصحفيين بالاهتمام والحب وهو شخصية متواضعة بسيطة على قدر عال من الثقافة.. رحب ببعض كتبى عندما أهديتها لقداسته.. ويحضر كل المناسبات ليشجع الجميع على العمل والإبداع.

كان يوم الصحافة القبطية عيدًا للكلمة شرفه قداسة البابا تواضروس وبعض رجال الدين والكتاب والشعب. كل عام وأنتم بخير

وألقى قداسة البابا تواضروس الثانى كلمة فى الحفل تحدث فيها عن أهمية وضرورة المشاركة فى كل مناشط وأعمال المجتمع، والمشاركة يجب أن تكون إيجابية، لا مجرد تأدية واجب بل أن يشارك كل منا بحب وبإيجابية وصدق حتى ينجح العمل. كما شرح قداسته دور الصحافة فى خلق الرأى العام المستنير والمواطن الذى يعرف دوره الحقيقى فى تقدم المجتمع. كان يوم الصحافة القبطية يومًا ثقافيًا اجتماعيًا مهما التقينا فيه مع بعضنا نحن العاملين فى مجال الكلمة، فقد قابلت الكاتب الكبير سمير مرقص والإعلامى التليفزيونى المعروف إيهاب صبحى.

فى نهاية الحفل كرم قداسة البابا عددًا من الصحفيين اعترافًا بدورهم وعملهم وتاريخهم، وأشكر قداسته على التكريم. الحقيقة أن قداسة البابا تواضروس دائمًا يشمل الكتاب والصحفيين بالاهتمام والحب وهو شخصية متواضعة بسيطة على قدر عال من الثقافة.. رحب ببعض كتبى عندما أهديتها لقداسته.. ويحضر كل المناسبات ليشجع الجميع على العمل والإبداع.

كان يوم الصحافة القبطية عيدًا للكلمة شرفه قداسة البابا تواضروس وبعض رجال الدين والكتاب والشعب. كل عام وأنتم بخير

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٢/١٠/١٥

لماذا تخشى المرأة سن الأربعين؟

بقلم: **ليلى الحناوى**

المرأة فى سن الأربعين، والخامسة والأربعين، لها مشاعر وأحاسيس تؤثر على نفسيتها وحياتها وطريقة تعاملها مع أفراد أسرتها وجيرانها وأصدقائها وأقاربها.. وكما يؤكد علم النفس، فإن كل مرحلة من مراحل عمر الفرد لها خصائصها النفسية وتغييراتها الفسيولوجية.

والمرأة وهى مقبلة على هذه السن، التى تسمى أحيانًا السن الحرجة، أو سن اليأس، تسيطر عليها مشاعر شتى، فهى تشعر بأن أجمل سنى حياتها قد ولت.. سن الصبا والشباب والأنوثة الكاملة، وأنها مقبلة على خريف العمر. من الوقار والرزانة والهدوء والدعة والأمراض، السن التى تركن فيها على الرف بعد أن أصبحت لا دور لها فى حياة أفراد الأسرة كلها..

والمرأة فى سن الخامسة والأربعين تعانى من تغييرات فسيولوجية فى وظائف الجسم، تجعلها غير قادرة على إنجاب الأطفال، ولو كان الأمر يتعلق بالقدرة على إنجاب الأولاد فقط، لما سبب لها ذلك كل تلك المشاعر النفسية المتضاربة التى تعانى منها، لأن أغلب السيدات يكن فى هذه السن قد أنجبن العدد الكافى من الأولاد، ولا خوف هناك أو رغبة فى إنجاب مزيد من الأولاد إلا فى حالات قليلة حينما تكون المرأة قد تزوجت فى سن متأخرة، وليس أمامها فسحة من الوقت لإنجاب الأطفال، أو لم تتزوج وتخشى أن يفوتها الزواج، أو تكوين أسرة على الإطلاق.

ولكن الخوف الحقيقى لدى المرأة من هذه التغييرات الفسيولوجية، هو أن تفقد حب زوجها واهتمامه وانجذابه إلى أنوثتها، ولكن الطب يؤكد أن هذه التغييرات الفسيولوجية لا تؤثر فى أنوثة المرأة أو فى قدرتها على إسعاد زوجها، وأن كثيرات يمارسن حياة زوجية سعيدة فى سن الخمسين.

والمرأة فى هذه السن تخشى التغييرات التى تطرأ على شكلها وجمالها، تخشى التجاعيد التى تظهر على عنقها وتحت العينين وحول الفم، وتخشى بداية الترهل فى قوامها، وتخشى الشعرات البيضاء التى تبدأ فى الظهور متناثرة بين شعرها.. بالاختصار تخشى كل مظاهر العجز التى تفضح سنها بين الناس وأمام الزوج والأولاد، وتحرمها من الاستمرار فى استخدام الماكياج الكامل والتزين وارتداء الملابس التى تبين جمال القوام ورشاقته وتظهرها شابة يانعة ممتلئة أنوثة.

ولذلك تلجأ المرأة فى هذه السن إلى الكورسيه ليشد القوام ويخفى تهدل البطن والردفين، وتلجأ إلى المساج والماسكات للعناية بالوجه، وتلجأ إلى أنواع الصبغة المختلفة للشعر لتخفى الشعيرات البيضاء، وتبالغ أحيانًا فى استخدام الماكياج واختيار الألوان الزاهية والنقوش المزركشة فى ملابسها، لتؤكد أنها ما زالت صغيرة، وما زالت ممتلئة حيوية وأنوثة، وما زالت قادرة على انتزاع الإعجاب، مع أن كل سن من عمر المرأة له جماله الخاص، ولو استطاعت المرأة أن تدرك ذلك، وأن تظهر بالمظهر الذى يناسب كل سن، لبدت أكثر جمالاً وأكثر مدعاة إلى الاحترام، بدلاً من أن تبدو بمظهر يدعو إلى السخرية وهى تحاول أن تتصابى!

وتبدأ المرأة فى هذه السن المعاناة مع أولادها، فهى عندما ترى الأولاد وقد كبروا، يغمرها الإحساس بأنها قد كبرت كلما شاهدت ابنتها وقد بدأت تظهر عليها علامات الأنوثة والجمال كلما شعرت بأن هذه الابنة بدأت تنافسها فى كل شىء، وأن معها وفى صفها كل شىء.. التفتح الجمال والحيوية والصبا.. إلى جانب أن الأولاد فى هذه السن يبدأون فى الشعور بأنفسهم وذواتهم، ويعتدون بتفكيرهم وآرائهم، ولا تعجبهم آراء الأم وأفكارها، فهى تبدو فى نظرهم من جيل آخر مضى، وأن أفكارها أصبحت دقة قديمة!.. لا تصلح لأن تناسب هذا الجيل المعاصر..

وتتكاتف كل هذه الأمور لتشعر المرأة فى هذه السن باليأس من الحياة، بأن دورها يكاد ينتهى، بأنها أصبحت وكانت بعد أن كان المستقبل كله أمامها.

والمفروض أن تدرك المرأة أن لها فى كل سن دورًا هامًا، لو استطاعت أن تؤديه وحرصت عليه، لما استغنى عنها الزوج أو الأولاد أو الأقارب أو الأحفاد أنفسهم.. إنها تستطيع فى كل سن أن تكون مفيدة ومرغوبة، والجميع فى حاجة إليها، وتستطيع المرأة أن تقضى على خرافة سن اليأس هذه، وأن تخطو من سنة إلى سنة مسلمة بتطور الزمن وزحفه، متأقلمة مع كل مرحلة بمتطلباتها واحتياجاتها وقيودها.. ويمكنها أن تبدو جميلة فى وقار، وأنيقة ورشيقة، ولكن فى حشمة تناسب كل سن.

القمر

بقلم:
يعقوب الشارونى
رائد أدب الأطفال
مقال كتبه قبل رحيله فى ٢٠٢٣/١١/٢٣

بالقلق على زوجها وابنها، فاصطحبت ابنتها وخرجت إلى الطريق المؤدى إلى المدينة تبحث عن رجلها. وفى الطريق قابلت زوجها عائداً مع الابن. قال الابن لوالدته عندما أحس أنها كانت قلقة عليه هو ووالده: «لماذا أنت قلقة هكذا يا أمى؟ لقد رافقنا القمر منذ خرجت أنا وأبى من المدينة حتى وصلنا إلى هنا». عندئذ قالت الابنة فى دهشة: «هذا غريب كيف يرافقكم القمر فى الطريق من المدينة إلى هنا، فى حين أنه فى نفس الوقت قد رافقنا القمر أنا وأمى من القرية إلى هنا؟» عندئذ قال الأب: «بل كنا نسير جميعاً فى ضوء مصباح سماوى كبير، وضعه الله عالياً فى الفضاء ليخفف عنا ظلام الليل الحالك، وسواده الشديد».

(٣) : الوقت من ذهب

قال أحد كبار المفكرين: «عندما تستيقظ كل صباح، تجد صندوق كنوزك قد امتلأ، كإنما بسحر ساحر، بأربع وعشرين ساعة جديدة من وقت حياتك، من أثمن ما يعطيه الله لنا بغير مقابل. وكنوز الساعات لا يستطيع أحد أن يسلبها منا، وهى غير قابلة للسرقة، ولا يأخذ أحد منا أكثر من غيره أو أقل. ومهما كان عند الإنسان من عبقرية أو ثروة، فلن يستطيع أن يفوز بساعة واحدة إضافية فى اليوم ولو بددت هذه السلعة النفيسة كما تشاء فلن يحرمك أحد من نصيبك منها. وعليك أن تعيش هذه الساعات الأربع والعشرين من الزمن اليومى بأفضل الطرق الممكنة. فإذا لم تستطع أن تجعل دخلك وهو أربع وعشرون ساعة فى اليوم، كافياً لكل أنواع الإنفاق الصحيحة من صحة وعمل وثقافة وعبادة وترفيه، فإنك تجعل حياتك كلها اضطراباً وقلقاً وفشلاً، إن علينا أن نتذكر دائماً أن الوقت من ذهب.

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

لسنا دعاة حرب.. ولكن إذا حاربت مصر فلن تكون هناك إسرائيل بل وحرب عالمية ثالثة

فإن أى مواطن إسرائيلى يقطن أرض الرب لابد له كى ينعم بالرضا العقائدى فلابد أن يقتل ويسفك دماء العرب

بقلم:
د.جمال القليوبى
أستاذ هندسة البترول والطاقة بالجامعات المصرية والأجنبية وعضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية
gamal.qalubi@gmail.com

هكذا بعد مرور العديد من السنين على معاهدة السلام مع الكيان الصهيونى التى اتهم فيها السادات من كل البلدان العربية وزعمائها من العرب بأبشع العبارات والشتائم، بل واتهم بأنه خائن ولم يكن هم السادات فى المعاهدة للسلام الشكلى دون مضمون غير التعامل بمبدأ القوى المنتصر الذى لم يترك لأمريكا والإنجليز والفرنسيين خيارات غير حل وحيد هو قبول ورضوخ للسلام الذى كان هو الاقتراح المصرى فى تلك الحقبة المرة على إسرائيل بعد حرب أكتوبر المجيدة ونكسة يوم الغفران والتى لم تترك أذهان قادتها تلك الذكريات الكئيبة التى فقد فيها العدو الإسرائيلى ثقته فى دخول أى حرب مستقبلية قادمة حتى تاريخ اليوم.

ولم تكن الهجمات التى تشنها إسرائيل على الجنوب اللبنانى أو هضبة الجولان أو على الأراضى الفلسطينية إلا باستخدام الطائرات المقاتلة الحديثة ولم يحدث يوماً أن ترى جندى من جيش الاحتلال دون بدلة عسكرية حديثة محصنة بدرع واق من الرصاص وأيضاً قبعة لإخفاء رأس الجندى من الاستهداف والقنص.

هكذا عاشت إسرائيل دون حروب ولم يتم تقييم حالة فعلية للمقاتل الإسرائيلى (أقصد المقاتل شكلاً) سواء العاملين فى الجيش أو حتى من هم فى الاحتياط. وطبقاً للقانون الإسرائيلى فإن كل الشعب الإسرائيلى ما دون ٥٦ عاماً تحت سلطة الجيش رجالاً ونساءً ويستثنى منهم المتزوجون أو رجال الأعمال وأعضاء الكنيست الإسرائيلى فترة انتخابهم وكذلك أولاد الوزراء والجنرالات مادون ذلك، فالكل تحت جنود الاحتياط فى جيش يقال عنه «جيش الدفاع»، وبذلك القانون فإن أى مواطن إسرائيلى يقطن أرض الرب (كما يزعم عقيدة حاخام إسرائيل) لابد له كى ينعم بالرضا العقائدى فلابد أن يقتل ويسفك دماءالعرب (يقتل أى عربى سواء مسلم أو مسيحى أو حتى عربى يهودى) فهولاء شفاء وأيضاً هم قربان للغفران.

ولم يترك آل صهيون أجيالهم من الصغر فى أن يبث الكراهية فى كتب التعليم وفوق ذلك أعطت حكومات الهجانة الصهيونية الحق لكل إسرائيلى يسكن أرض فلسطين أن يحمل السلاح ويحتفظ به وعليه التجربة الأولى أن يصوب فوهة بندقيته على أطفال الفلسطينيين ظناً منهم أنهم يقتلون عدواً.

ولكى يكون هناك جيش احتلال دفاعى، وضعت عصابات الهجانة التى بدأت منذ ١٩٤٨ حتى الآن شروطاً تجذب إليهم المهاجرين عنهم، فإنهم يقبلون سنوياً أكثر من ٢٣ ألف مهاجر معظمهم من دول أفريقيا وكذلك من أوكرانيا ودول أمريكا الجنوبية معظم هولاء قبلوا الهجرة إلى إسرائيل بدافع عقائدى أول الأمر ولكن اختلف بعد حرب أكتوبر والطائفتان اللتان تمثلان الطبقية فى المجتمع اليهودى، طبقة السفارديم ويهود الفلاشا وتلك الطبقات سمح لها بالزواج المختلط والذى يمنح حق إسرائيل فى تربية أبنائهم بالطريقة العنصرية العبرية القديمة.

وبدأت الأجيال هذه تسهل لها دخول الجيش وإغرائهم بمزايا كثيرة وظل الثلاثة أجيال بعد حرب أكتوبر بعيدين عن الحروب الحقيقة أو حتى عمل المناورات التكتيكية مع أى جيوش غير المدرسة الأمريكية والتى عودتهم على استخدام تكنولوجيا السلاح المختلف براً وجواً وبحراً دون روح قتالية وقضوا أكثر من ٤٠ سنة فقط يستخدمون بنادقهم داخل المدرعات وبقوة حماية فولاذية ولم يدرك طياروهم سوى أنواع الطائرات الأمريكية التى تلقى القنابل والصواريخ الأمريكية والأوروبية من خلال أف-١٦ وكذلك أف-٣٥ والأباتشى والمدفعية المتوسطة وطويلة المدى على الفلسطينيين العزل وبيوتهم وأجسامهم.

وكانت معظم الاختبارات السابقة لجيش الاحتلال وتقييم قدراته الفنية والروح القالية فى كل الانتفاضات الفلسطينية ما إلا إلقاء القنابل والتصويب من الدبابات والمدرعات ولبلدة العسكرية المحصنة ولأول مرة حين ظهر الاختبار للقدرات القتالية وهى حرب الشوارع فى غزة والتى كان الطيران الإسرائيلى يجوبها كما فى لعبة الفيديو جيمز لم يترك بيتاً فيها إلا وقد دمر وأصبحت المساحة من ٤٢ كيلومتراً مربعاً مسطحة لاستخدام التحصينات من الدبابات ميركافا والمجنزرات والكساحات المحصنة، ورغم ذلك يقتل الجنود الإسرائيليون، مما أعطى تخوفاً كبير لدى كثير من الجنود الآخرين بالهروب أو مغادرة تل أبيب بل وهناك جنرالات وهيئة أركان رفضوا الاشتراك فى الحرب وحتى تلك اللحظات والتى لم يتركون فيها مستشفى أو أماكن اللجوء الإينورا أو اليونسيف التابعة للأمم المتحدة إلا وقصفوها.

والسؤال هل جيش الدفاع أقصد الاحتلال الإسرائيلى قادر على مواجهة جيش نظامى مؤسسى ومخضرم ويحب الموت أكثر من حب الحياة ويعلم أبناءه أن الشهادة فى ميدان المعركة شرف يتسابق عليه جنود وهذا هو حال الجيش المصرى والذى شرفت أننى أكون أحد جنوده والذى علمنى أن حال أمرنا إما النصر أو الشهادة.

وعودة للإجابة عن قدرة جيش إسرائيل للدخول فى حرب مع الجيش المصرى أجد أن كل المعطيات أنه يخشى قدرة القوات المسلحة المصرية بل إن الحرب لن تستغرق أكثر من ٣ ساعات حتى نصل إلى قلب يافا (أقصد تل أبيب) لأن حال كل جندى مصرى سواء مسلم أو مسيحى هو الحج إلى المسجد الأقصى وأيضاً الحج إلى بيت لحم.

وقد تعلم أمريكا وأوروبا أن الجيش المصرى يفهم ويدرك كل الخطط الممكنة التى سوف تقدمها أمريكا وحلفاؤها من الأوروبيين فى تلك الحرب وأقصد من ذلك هنا أن حرب الثغرة ١٩٧٣ أكتوبر لن تتكرر مرة أخرى وإن كانت هذه المرة لديها ترسانات وحاملات طائرات وغواصات نووية والأساطيل الإنجليزية والإيطالية الواقفة فى البحر المتوسط أمام غزة.. كل ذلك لديه إجابات وحلول تفوق ما فعله مدفع المياه فى إزالة خط بارليف أقصد الستار الأمريكى.. وإلى تكملة قادمة.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

17 Décembre 2023
7 Kyahk 1740
4 Gamad AL-Thani 1445
17 ème ANNEE
NUMERO 918

Il était une fois... la crèche et les santons

Il y a 800 ans, en décembre 1223, François d'Assise décide de mettre en œuvre la première crèche vivante. Il choisit une grotte distante de quelques kilomètres du village de Greccio pour y installer un bébé dans une crèche remplie de paille, un bœuf et un âne lui tenant compagnie. La nouvelle se répand au bourg proche et les villageois arrivent avec lumières et cierges. A l'occasion du 800ème anniversaire de cette toute première crèche vivante, deux livres ont été publiés.

L'Église célèbrera à Noël cet événement majeur qui est une occasion missionnaire exceptionnelle, car la crèche sera accueillie dans les foyers et les églises du monde entier. 800 ans que la crèche manifeste la présence de Dieu parmi les hommes, qu'elle proclame qu'un sauveur nous est né, qu'elle rappelle le vrai sens de Noël: «Aujourd'hui, dans la ville de David, vous est né un Sauveur qui est le Christ, le Seigneur». (Lc 2, 11)

Deux livres: «La crèche et les santons» et «Santons en chœur» ont été rédigés par Juliette Levivier, journaliste française et auteur. Ils permettent d'approfondir cette tradition de la crèche, qui est une catéchèse à elle toute seule. Partout, elle délivre discrètement son message: Dieu nous aime tellement qu'il a envoyé son fils unique pour nous sauver.

Dans la dynamique de la nouvelle évangélisation, ces deux ouvrages remettent Jésus au centre de la crèche et au cœur du monde. Fondés sur la parole de Dieu et illustrés de santons provençaux, ils tentent de nous transmettre la grâce de Noël. «Pourquoi la crèche suscite-t-elle tant d'émerveillement et nous émeut-elle? Tout d'abord parce qu'elle manifeste la tendresse de Dieu», a écrit le pape François (Lettre apostolique Admirabile signum, 3).

Les santons évoquent tous ceux qui, depuis la Nativité, vont avec confiance vers Marie, vers Jésus, pour leur confier leurs joies, leurs difficultés, et remettre leurs vies entre leurs mains. Ils représentent les chrétiens de tous les temps, de tous les pays qui, en Jésus, forment un seul peuple. Chaque santon a quelque chose à nous apprendre, chacun a sa façon de vivre et de prier, son chemin de sainteté, chacun vit sa foi selon la grâce qui lui est donnée.

Ces livres nous invitent, avec simplicité, à refléter «quelque chose» du Christ, à le suivre, à le servir selon notre vocation, en déployant la grâce de notre baptême.

A noter à cet égard que l'histoire de la crèche a comme protagoniste un grand saint italien: Saint François d'Assise. On est en 1223 à Greccio, un petit village à Rieti. Saint François, arrivant probablement de Rome où le pape avait confirmé la règle franciscaine, s'arrêta dans le village où habitait Giovanni Velita, ami et disciple du saint. Quand il vit les grottes près de Greccio, il se souvint d'une image: Bethléem, qu'il avait visitée lors de son voyage en Terre Sainte et, en particulier, les grottes où Jésus était né.

Saint François d'Assise est un des saints les plus aimés et les plus vénérés de l'Église catholique étant proche des pauvres. Il fut inspiré de mener une vie chrétienne d'austérité comme prédicateur itinérant. Il se soucia d'annoncer les messages de joie, d'espoir et d'amour contenus dans la Bible et de porter la paix aux gens et à toute la Création. Après sa mort, l'Église le reconnaît comme «saint», c'est-à-dire comme un homme dont les vertus peuvent être un exemple pour tous : aimable, pacifique, pieux, humble, fraternel, juste. Depuis le 13ème siècle, des milliers d'hommes et de femmes (la famille franciscaine) suivent ses traces en se laissant inspirer par son style de vie. C'est donc dire que même huit siècles plus tard, François d'Assise a encore quelque chose à dire à nos sociétés à travers des hommes, des femmes, à travers nous.

Saint François d'Assise

Frappé par les scènes des mosaïques qui représentaient la Nativité dans la Basilique de Sainte-Marie-Majeure à Rome, Saint François éprouva le grand désir de «représenter l'Enfant né à Bethléem, et voir avec les yeux du corps, les souffrances dans lesquelles il s'est trouvé par manque du nécessaire pour un nouveau-né, lorsqu'il était couché dans un berceau sur la paille entre le bœuf et l'âne» Quinze jours avant Noël il exprima ce souhait et demanda de l'aide à Monsieur Giovanni Velita pour installer la première crèche de l'histoire. Le décor et la réalisation furent simples: une grotte, une mangeoire, un bœuf et un âne qui furent conduits sur place. Le 25 décembre, autour de cette scène, se réunirent moines, hommes et femmes de la zone en amenant fleurs et flambeaux. L'histoire de la crèche commença donc avec une crèche vivante, faite de fidèles en chair et en os qui célébraient ensemble la pauvreté de Dieu fait Homme. Sur cette crèche, qui signifie mangeoire, fut célébrée l'eucharistie par un prêtre qui se trouvait dans l'audience – Saint François avait choisi de rester diacre.

L'originalité de François d'Assise est d'avoir célébré une crèche vivante dans un cadre naturel plus évocateur, en associant les villageois de Greccio, qui ont pu expérimenter la «Nativité» et avoir l'impression d'incarner les personnages des écrits bibliques. Petit à petit, la coutume se répand, notamment sous l'influence de Claire d'Assise et des prédicateurs franciscains, surtout dans les oratoires franciscains en Provence et en Italie, sous forme de crèches vivantes mais aussi de crèches fabriquées avec des santons, des figurines en bois ou en terre cuite et qui pouvaient être exposées plus longtemps. Les santons de Provence sont de petites figurines en argile, très colorées, représentant, dans la crèche de Noël, la scène de la nativité (l'enfant Jésus, la Vierge Marie et saint Joseph, avec l'âne et le bœuf censés réchauffer l'enfant avec leur souffle), les Rois Mages et les bergers, ainsi que toute une série de petits personnages, figurant les habitants d'un village provençal et leurs métiers traditionnels. Tout ce petit monde, chacun muni de son présent pour l'enfant Jésus, fait route à travers un paysage comportant traditionnellement une colline, une rivière avec un pont, et des oliviers (généralement représentés par du thym fleuri), vers l'étable, surmontée de son étoile.

En plus de l'idée de la crèche, que nous réalisons encore aujourd'hui dans nos maisons, dans les églises, voire sur notre lieu de travail, dans les écoles et sur les places la tradition nous livre un miracle. On raconte en effet que dans la mangeoire de la crèche de Greccio apparut réellement l'Enfant Jésus et le moment vécu par des personnes réunies devint source d'une grande joie.

Cette crèche fut réalisée à la main par les sœurs du monastère de Bethléem. Les gens retournèrent chez eux de ces lieux profondément touchés. Saint François fut aperçu cette nuit-là en train d'embrasser tendrement l'Enfant qui apparut dans la mangeoire. Cette année, comme tous les ans, la crèche sera un signe de joie qui vient de l'intuition d'un grand saint.

الأحد

١٧ ديسمبر ٢٠٢٣م
٧ كيهك ١٧٤٠ ش
٤ جمادى الثانى ١٤٤٥هـ
السنة ٢٠
العدد ١٢٢٦

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

وطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرشرق"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

بعد رفض الكونجرس دعم أوكرانيا

زيلينسكى يعاود استجداء واشنطن

نرجس فخرى

فى محاولة لاستمرار تقديم الدعم لبلاده، قام الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى بزيارة سريعة لواشنطن قبل أيام، وذلك بعد رفض مشروع قانون لتقديم مساعدات أمنية جديدة بمليارات الدولارات لأوكرانيا وإسرائيل فى مجلس الشيوخ الأمريكى. يأتى ذلك بالتزامن مع ما رددته الصحف الغربية بأن الصراع الأوكرانى ينتقل إلى المرحلة التالية التى يمكن خلالها بدء مفاوضات السلام مع انشغال الغرب بحرب غزة.

وفى خطاب بجامعة الدفاع الوطنى فى واشنطن، قال زيلينسكى : إن كييف تعتمد على الولايات المتحدة، معتبرًا تأخير المساعدات العسكرية «تحقيقا لأحلام» الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

وأصدر مناشدة شخصية للكونجرس للموافقة على استمرار الدعم لأوكرانيا.

وقد قدمت الولايات المتحدة بالفعل لأوكرانيا ١١١ مليار دولار منذ بدء الحرب.

من جانبه، قال وزير الدفاع لويد أوستن، الذى رافق زيلينسكى، إن التزام أمريكا تجاه أوكرانيا لا يتزعزع، وأن دعم الحرب أمر بالغ الأهمية لضمان أمن الولايات المتحدة وحلفائها، مستطردا "يجب احترام التزامات أمريكا. يجب الدفاع عن أمن أمريكا. يجب الحفاظ على وعود أمريكا».

ونال الإجراء موافقة ٤٩ صوتا مقابل رفض ٥١، وبذلك لم يتمكن من الحصول على تأييد ٦٠ صوتا لازمة فى مجلس الشيوخ المؤلف من ١٠٠ عضو لتمهيد الطريق لبدء المناقشات حوله مما يهدد مساعى الرئيس بايدن لتقديم مساعدات جديدة قبل نهاية العام الحالى.

ويشمل الإجراء مساعدات قيمتها ١١٠,٥ مليار دولار.

ومشروع القانون من شأنه توفير نحو ٥٠ مليار دولار من المساعدات الأمنية الجديدة لأوكرانيا، بالإضافة إلى أموال للمساعدات الإنسانية والاقتصادية للحكومة فى كييف.

كما نص على تقديم ١٤ مليار دولار لإسرائيل التى تشن حربا على غزة.

وصوَّت زعيم الأغلبية فى مجلس الشيوخ تشاك تشومر وهو ديمقراطى، بـ«لا» حتى يتمكن من طرح الإجراء مرة أخرى فى المستقبل.

وقبل التصويت بساعات جدد زيلينسكى تحذيره للدول الغربية وواشنطن الداعم الأساسى، من انهيار جبهات القتال فى بلاده بيد القوات الروسية، قائلاً:إن الرئيس الروسى بوتين يعول على «انهيار» الدعم الغربى لأوكرانيا، مضيفا أن الجيش الروسى زاد الضغط بشكل كبير على الجبهة، وذلك خلال مؤتمر افتراضى لقادة مجموعة السبع.

وخلال مقابلة مع شبكة «سى إن إن» جاءت بالتزامن مع تواجد زيلينسكى فى واشنطن، أفاد منسق الاتصالات الاستراتيجية فى مجلس الأمن القومى الأمريكى، جون كيربى، بأن الحكومة الأمريكية لديها أموال تكفى «لأسبوعين» وحزمتان جديدتان من المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا فقط.

ومضيفا :«لكن هذا كل شىء. الوعاء فارغ ما لم نحصل على تمويل إضافى إلى أوكرانيا». ومتابعا :«يرفض الكونجرس الموافقة على طلب الإدارة الأمريكية تخصيص أموال إضافية لمساعدة أوكرانيا، ويربط حل هذه القضية بالاتفاق على إصلاح جذرى للحدود والهجرة».

من جانبها، كتبت صحيفة «جلوبال تايمز» الصينية: أن الصراع الأوكرانى ينتقل إلى المرحلة التالية، حيث يمكن أن تبدأ مفاوضات السلام الجديدة.

وأضافت الصحيفة : «بما أن الهجوم المضاد الجديد غير مرجح بسبب التكاليف المالية والمادية والاستراتيجية الضخمة، فمن الممكن أن تفتح نافذة لاستئناف مفاوضات السلام قريبًا. خاصة وأن الخلافات فى الكونجرس الأمريكى بشأن مسألة تمويل أوكرانيا تزيد من فرص نفاد المساعدات الأمريكية بالكامل قريبًا».

وعللت الصحيفة كلامها بتصريحات القائد الأعلى للقوات المسلحة الأوكرانية فاليرى زالوجنى، الذى قال فيها:«اعترف بوصول الوضع إلى طريق مسدود، على الرغم من محاولة تنفيذ هجوم مضاد، ولم تتوقع أوكرانيا وشركاؤها الغربيون مثل هذه النتيجة، الأمر الذى أدى إلى سلسلة من الحسابات الاستراتيجية الخاطئة».

أما صحيفة «مالييتيرى ووتش» العسكرية الأمريكية، فقالت إن معدل قتلى الجيش الأوكرانى على الخطوط الأمامية يصل إلى ٨٠-٩٠ فى المئة، بين الوحدات المرسلة إلى الجبهة.

وذكرت الصحيفة أن «القوات الأوكرانية تحاول تجنيد مرتزقة أجانب بسبب الخسائر الفادحة فى صفوف الأفراد، وتسبب ذلك بصدمة كبيرة فى الولايات المتحدة الأمريكية».

وأضافت الصحيفة: «لقد زادت الحاجة إلى مرتزقة أجانب، حيث أفادت التقارير على نطاق واسع بأن القوات الأوكرانية تعانى من خسائر فادحة، خاصة بعد بدء هجوم فاشل استمر لعدة أشهر».

وفى الوقت نفسه، رفع نظام كييف الحد الأقصى لسن التجنيد الإلزامى للرجال ليشمل كبار السن، وفى سبتمبر من العام الحالى، تم وضع متطلبات جديدة للنساء المسئولات عن الخدمة العسكرية، على حد تعبير الصحيفة.

وقال جون ميرشايمر، المحلل السياسى والأستاذ فى جامعة شيكاغو، إن القوات الروسية تواصل التقدم فى أوكرانيا، ما يشير إلى تطور الوضع على الجبهة.

وأضاف :«يجادل الكثيرون بأن هذا طريق مسدود... لقد سمعت هذا من كل من أوكرانيا والغرب، لكننى أعتقد أن هذا الأمر خاطئ. هذا ليس طريقا مسدودا، فقد تحول ميزان القوى لصالح الروس».

وبحسب الخبير، فإن نسبة الخسائر لدى الجانبين تشير إلى أن وضع القوات الروسية أفضل، وهى تواصل الآن المضى قدمًا.

واختتم «ميرشايمر» كلامه، قائلاً:«إذا استمعت إلى التقارير المتعلقة بحالة القوات المسلحة الأوكرانية، فمن الواضح تمامًا أن العديد من وحداتها فى وضع صعب وبالكاد تستطيع الاحتفاظ بمواقعها».

حيث يحاول الجيش الأوكرانى، للشهر السادس، دون جدوى احتلال مواقع أكثر فائدة فى اتجاهات جنوب دونيتسك وأرتيوموفسك وزابوروجيه، حيث قام بإلقاء ألوية قتالية دربها الناتو ومسلحة بمعدات أجنبية. وصرح وزير الدفاع الروسى سيرجى شويجو، بأن العدو فقد أكثر من ١٢٥ ألف شخص خلال الهجوم المضاد الذى استمر ستة أشهر.

وقال المرشح الرئاسى الأمريكى، مايكل ريكتنوالد، إن أوكرانيا لن تتمكن من إعادة المناطق التى انضمت إلى روسيا. ومؤكدا : هذه جريمة. نحن نرعى صراعا عديم الفائدة، سينتهى حيث بدأ كل شىء – دونباس ستبقى روسية".

وأضاف «ريكتنوالد» أنه من خلال تأجيج الصراع بالوكالة فى أوكرانيا، تعمل الولايات المتحدة على إثراء مجمعها الصناعى العسكرى، وهم لا يهتمون مطلقًا بأن يحدث هذا على حساب الجنود الأوكرانيين، الذين مات منهم مئات الآلاف.

وأشار المرشح الرئاسى إلى أن هذه حقيقة لا يمكن الشك فيها، لكن كييف لا تزال مستمرة فى إرسال ما يقرب من مليون أوكرانى إلى حتفهم.

أخيرًا، خلص ريكتنوالد إلى أن «حلم أوكرانيا بحدوث انقلاب فى روسيا والإطاحة بفلاديمير بوتين غير واقعى، لأنه خلال العملية الخاصة تعزز موقفه فى البلاد».

يشار إلى أن جمهوريتى دونباس (لوجانسك ودونيتسك الشعبيتين)، أصبحتا جزءًا من روسيا فى سبتمبرمن العام الماضى ٢٠٢٢، بعد إجراء استفتاءات هناك.

وعلى قناة «فوكس نيوز»، وصف عضو مجلس الشيوخ الأمريكى عن الحزب الجمهورى جيمس فانس زيارة الرئيس الأوكرانى فلاديمير زيلينسكى إلى واشنطن بـ«المهزلة المخزية».

وقال غاضبا: «إنه أمر مخز تماما حينما يأتى زيلينسكى لدافع الضرائب الأمريكى مطالبًا إياه بمنحه ٦١ مليار دولار أخرى».

وأشار «فانس» إلى أن ذلك «يدحض الكذبة القائلة بأن زيلينسكى مجرد شخصية مثيرة للإعجاب تدافع عن بلادها»، وتابع: «إنه يأتى إلى الولايات المتحدة لإلقاء المحاضرات والمطالبة بأموال دافعى الضرائب الأمريكيين. وبالمناسبة، بينما يقوم بإلقاء القساوسة وشخصيات أخرى فى السجن. أعتقد أنه أمر مخز. لقد كنت فى مجلس الشيوخ منذ ما يقرب من عام الآن، وهذه هى المهزلة الأكثر خزيا التى رأيتها هنا منذ عام».

ومضيفا: إن أوكرانيا قد دمرت وظيفيا كدولة، وأصبح متوسط عمر ضابط القوات المسلحة الأوكرانية ٤٣ عاما، وهو أمر مأساوى، وأكد أنه من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية أن تدرك أن أوكرانيا سوف تضطر إلى التنازل عن بعض الأراضى للروس، وأضاف«يتعين علينا أن ننهى هذه الحرب»، مؤكدا أنه ينبغى على السلطات الأمريكية أن توقف إراقة الدماء، وليس أن «تكتب مزيدا من الشيكات على بياض للحرب».

أما ضابط الاستخبارات الأمريكى السابق، سكوت ريتر، فأفاد بأن الغرب يريد إقالة الرئيس الأوكرانى، فلاديمير زيلينسكى، بسبب تهديده للمجتمع الدولى.

ويرى «ريتر» أن «السلام الذى يتحدث عنه (زيلينسكى) ليس سلامًا بالطبع، بل هو شرط مسبق لحرب أكبر، لأنه لتحقيق السلام، كما يقول زيلينسكى، يجب على أوكرانيا هزيمة روسيا استراتيجيًا، وبالتالى نصل إلى الجزء الثانى من سؤالك: – ماذا يجب أن نفعل مع زعيم غير مناسب إلى هذا الحد؟

وأوضح «ريتر» أن «صيغة السلام» التى اقترحها زيلينسكى تتعارض مع فكرتها الخاصة، لأنها تعنى فقط استمرار الأعمال العدائية ضد روسيا.

وأضاف «ريتر»: «يحاول زيلينسكى يائسًا إقناع الدول الغربية بصحة خطته، ويريد الحصول على مساعدة عسكرية إضافية، لكن هذا مستحيل، وقد بدأ حلفاؤه يدركون أن الوقت قد حان لإجراء تغييرات على رأس الحكومة فى كييف».

وختم «ريتر» : «زيلينسكى بعيد كل البعد عن الواقع لدرجة أنه أصبح فى الواقع يشكل خطرا على المجتمع الدولى، ولهذا السبب تسمع بشكل متزايد الحديث عن بديله».

وفى السياق ذاته، يرى هوفمان مارتشينكو الخبير بالمركز الوطنى الروسى للدراسات العسكرية، أن فشل الهجوم الأوكرانى المضاد وتحقيق الجيش الروسى، العديد من النجاحات العسكرية والسيطرة على مدن كبيرة، أدى إلى حدوث انقسامات وخلافات واسعة بين القيادات العسكرية والسياسية الأوكرانية، لا سيما بين رئيس الأركان فاليرى زالوجنى، والرئيس فلوديمير زيلينسكى، وخرجت بعض التقارير التى تشير إلى وجود خلافات ملتهبة بين الطرفين، ما دعا البعض لتوقع عدم إتمام الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المقبلة.

وأضاف مارتشينكو، أنه فى ظل تفشى الفساد الكبير والحديث عن اختفاء وتسريب العديد من أوجه الدعم الغربى المقدم لأوكرانيا سواءً المادى أو العسكرى الأمر الذى يفتح الباب على مصراعيه لكشف شخصيات كبيرة غارقة فى الفساد الإدارى والسياسى والعسكرى، كما قد يكون الحساب عسيرًا، ويكون ثمن تلك الإخفاقات هو مستقبل زيلينسكى، السياسى والعسكرى.

واستعرض مارتشينكو عددًا من العوامل التى ترجح كون مستقبل الرئيس زيلينسكى بات فى خطر.

أولها : تلقى أوكرانيا مساعدات مالية وعسكرية ضخمة من الدول الغربية، منذ بدء الحرب فى ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، ولكن دون فائدة.

ثانيا : سقوط نحو ربع مساحة أوكرانيا الكلية بيد الجيش الروسى وتحت سيطرته، ما يترجم فشلاً واسعًا لنظام زيلينسكى والداعمين الغربيين.

ثالثا : حالة من السخط الأوروبى والغربى من فاتورة الدعم المرهقة لخزائن العواصم الغربية فى ظل أزمتى الطاقة والإنتاج العالميتين.

رابعا : تدمير البنية التحتية الأوكرانية بشكل شبه كامل خاصة بمناطق الشرق والجنوب ما يعنى ضياعا اقتصاديا لعقود مقبلة.

عين على المستقبل:

استراتيجية الهند الجديدة فى الشرق الأوسط

جورج رياض

جاء تأييد الهند للموقف الإ سرائيلى من الصراع مع حركة حماس ليمثل استراتيجية جديدة لـ«نيوديلهى» تحيد عن سياسة عدم الانحياز التى اعتادت اتخاذها فيما يتعلق بمواقفها من منطقة الشرق الأوسط وقد صاغ بعض المراقبين رد الفعل الهندى على الصراع فى المنطقة كجزء من استراتيجية تشير إلى تحول بطىء تجاه الموقف الأمريكى وبعيدًا عن عدم الانحياز.

إن رؤية نيودلهى الاستراتيجية الشاملة التى يتبناها عامة الناس، وأغلب الزعماء السياسيين، ومؤسسة السياسة الخارجية تتلخص فى نظام عالمى متعدد الأقطاب، حيث تشكل الهند أحد أقطابه. وهذا سوف يستلزم فى نهاية المطاف أن تتعامل مع الأزمة الإسرائيلية الفلسطينية ليس باعتبارها قوة إقليمية فى جنوب آسيا، بل باعتبارها قوة عظمى.

يشير تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية أن دعم ناريندا مودى رئيس وزراء الهند لإسرائيل فى الآونة الأخيرة يرجع إلى توتر فى التفكير داخل السياسة الخارجية الهندية التى ترى الشرق الأوسط من خلال منظور سياسات جنوب آسيا (أى التوترات الإقليمية مع باكستان)، والتهديدات الأمنية مثل الإرهاب ، والأساليب السابقة فى التعامل مع التشدد الإسلامى. والرسالة العامة لوجهة النظر هذه ببساطة، هى: «إسرائيل تحارب المتشددين الإسلاميين، وكذلك الهند لذلك يجب أن نكون حلفاء».

بالنسبة للهند، فإن التعامل مع الصراع بين إسرائيل وحماس باعتبارها قوة عظمى يستلزم النظر إلى الموقف من حيث مدى تأثيره على مصالح وأهداف الهند الوطنية والعالمية طويلة المدى. وفى الشرق الأوسط يستلزم هذا حماية مصالح نيودلهى الاقتصادية، وتأمين القدرة على الوصول دون انقطاع إلى الطاقة، والحد من مخاطر الاضطرابات والتهديدات المستقبلية (مثل الحرب فى العراق، والتدخلات فى ليبيا وسوريا، والعقوبات على إيران). وإدراك ذلك يعنى توسيع قوة نيودلهى الاستراتيجية فيما يتعلق بكل من القوة المهيمنة الحالية ـ الولايات المتحدة ـ والقوة الإقليمية.

ويربط المحلل الهندى «كابير تانيجا» تحول الهند نحو سياسة خارجية أكثر ميلاً إلى المغامرة. ويقول إن هذا لن يؤدى بالضرورة إلى التوافق مع واشنطن وعندما يتم تطبيق هذه السياسة بالتزامن مع هدف نيودلهى المركزى المتمثل فى التحول إلى قوة عظمى، فإن السياسة الخارجية الأكثر حزمًا تؤدى إلى زيادة الاختلاف عن الولايات المتحدة. ونظرًا لكون نفوذ القوى العظمى فى الشرق الأوسط لعبة محصلتها صفر، فكلما ضعفت القوة المهيمنة، كلما زادت احتمالية قيام قوى جديدة، مثل الهند.

يشير التقرير إلى أنه من المرجح أن تستخلص الهند دروسًا من سلوك القوى العظمى الثلاث الأكثر رسوخًا: الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، وتنظر هذه الدول إلى الصراع بين إسرائيل وحماس من حيث أجندتها العالمية طويلة المدى أكثر من الاهتمامات الإقليمية أو أى نهج سابق تجاه التشدد الإسلامى.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
17 December 2023
7 Kiahk (Koiahk) 1740
4 Gamada al-Thani 1445
Issue 1192
Year 23

Editorial

Problems on hold

To boycott or not to boycott

Youssef Sidhom

Ever since the Gaza war broke out on 7 October 2023 following the attack by Hamas against Israel, and the vengeful retaliatory war by Israel against Palestinian civilians, calls gained ground worldwide for peaceful resistance against the diabolical Israeli war which contravened humanitarian ethics and international law. Calls to boycott Israeli brands and international brands that support Israel through direct funding or through percentages of profits transferred to Israel, were launched in Egypt, and were met with wide approbation by Egyptians who deeply empathised with the Palestinian people. The positive response reflected the Egyptian public's awareness of the political, diplomatic and military intricacies that prescribe an official cautious, shrewd response by the Egyptian leadership, ruling out a formal boycott, for the sake of preserving Egypt's national security. Egyptians sensed that the responsibility of penalising Israel falls on the Egyptian street itself through "passive resistance".

The first targets for the boycott calls against Israel involved boycotting a large collection of famous consumer brands, including international food and beverage chains for supporting and assisting Israel. Opposing voices arose claiming that the boycott in fact hits Egyptian-owned companies that employ thousands of Egyptian staff and workers; these companies hold franchises from international chains, binding them to pay small percentages of their profits to the mother companies. This being the fact, the argument went, the damage resulting from the boycott would hit Egyptian investments and hundreds of thousands of Egyptian employees who would be forced into unemployment if the boycott persists.

The momentum of the boycott calls persisted, gaining significant support from the Egyptian public, as flagrantly revealed on social media. It showed strong patriotic sense among Egyptians, and a growing aversion to buying and consuming products the revenue of which supports Israel. Most opinion writers who wrote about the matter appeared to support the boycott; they analysed the pros and cons of the boycott and concluded that the pros outweighed the cons, affording strong justification for boycott. Let me here present excerpts of what columnist Mohamed Salmawy wrote in the daily State owned *Al-Ahram* during last October and November, because it holds valid viewpoints that warrant consideration.

Mr Salmawy wrote: "I am boycotting because battles are not waged with guns alone, but also with money, support and endorsement in the media and political forums. Israel does not live only on its income but also on the aid it receives from governments and from private donations and major companies." Mr Salmawy mentioned a large group of companies and brands that support Israel and have in Egypt branches that carry their brands and promote their products. "If the branches of those companies operating in Egypt are owned by Egyptian capital," Mr Salmawy wrote, "why do they not donate to stop the shedding of Palestinian blood, and to support them with various types of humanitarian aid and relief?"

Egyptians have proved that they are more mature, more loyal, and more responsible than those who oppose the boycott calls, Mr Salmawy wrote. "They continue to boycott products of companies and brands that support Israel, as the boycott opponents make their outdated argument that this boycott is directed against Egyptian goods made in Egypt by Egyptian hands," he wrote stressing that they fall into a major error. "In exchange for carrying foreign trademarks, these companies are committed to transferring a percentage of their profits to the parent companies abroad, and this contributes to the donations and support that the parent companies provide to Israel. Their claim that the boycott would be detrimental to Egyptians working in these companies is refuted by the fact that opportunities are available, and the doors are open to move to the Egyptian product and to encourage the national industry to accommodate these employees," Mr Salmawy wrote. In this context let me point out that the quality of Syrian products now on the market is as good as Egyptian products, and are very much welcomed by Egyptian consumers.

According to Mr Salmawy, in Egypt we are not the first to undertake boycotting Israel and the companies that support it; since 2005 an organised movement in the US and Europe has been calling for boycotting Israeli products and services in the economic, sports, cultural, and academic fields, as well the international companies that conspire with Israel in usurping Palestinian rights and committing war crimes against humanity and the Palestinian people for 70 years. "This is one sort of the international boycott that warrants recording," Mr Salmawy wrote.

In this context, we must recall the companies that manufacture cars and engineering equipment while they endorse Israel, Mr Salmawy wrote, pointing out that these companies promote their products to the Egyptian market. He also mentioned some foreign banks which own shares in Israeli factories that produce weapons used in the bloody military operations against Palestinians. "It is not right to keep dealing with these companies within the Egyptian market, simply because we are unaware of the role that they very consciously play," Mr Salmawy wrote.

I have one final remark that I wish to add to Mr Salmawy's opinion. In order for the boycott calls to bear fruit and not to stumble before the saying that the Egyptian product falls short of matching the specifications of its foreign counterpart, particularly in pharmaceutical and medical fields, Egyptian industry is required to provide a good local alternative in order to encourage Egyptian consumers to resort to the Egyptian substitute and go along with the boycott.

I am very proud of the response of Egyptians to the calls to boycott Israel and all that support it, and I am very happy with the teamwork rallying towards a patriotic target that these calls have created. The momentum gained on the Egyptian street by the boycott calls must be capitalised on in a different but very important aspect. Why don't we redirect this momentum for a public boycott to combat the spiralling prices on the Egyptian market? This is a very urgent issue which I intend to tackle in an upcoming editorial.

Egyptians choose their president

Mariam Farouq

Tomorrow, Monday 18 December 2023, the official results of Egypt's presidential election will be announced.

The 2024 presidential election was contested by four candidates: incumbent President Abdel-Fattah al-Sisi; Farid Zahran, head of the Egyptian Democratic Social Party; Abdel-Sanad Yamama, head of al-Ward Party; and Hazem Omar, head of the People's Republican Party.

Expatriate Egyptians in 121 countries over the world had already cast their ballots on 1, 2, and 3 December at Egyptian embassies, consulates, and polling centres. The relevant election committees have completed the vote counts and sent them to the National Elections Authority (NEA) in Cairo.

Egypt, balloting took place on 10, 11, and 12 December in 11,631 polling centres; Egyptian voters make up some 67 million. Some 15,000 judges supervised the polling.

NEA has ensured that balloting would be facilitated for all, providing online all necessary information concerning the polling. The elderly and persons with disabilities cast their ballots in ground-floor polling stations, and the visually impaired were provided with balloting cards in Braille. For those with hearing disabilities, visual guidelines and instructions were available.

The election was monitored by the international coalition Nazaha which includes 54 members from 34 European, African, and Arab countries. The commission monitoring the balloting in Egypt constituted 100 persons who included international monitors, interpreters, administrative coordinators, and persons running the operations room.

In addition to Nazaha, 14 international organisations and 62 local ones monitored the election process which was followed by 185 local and international media outlets.

Among the public figures who cast their votes were leading figures in the Coptic Orthodox Church: Pope Tawadros II; and Anba Pachomius, Metropolitan of Beheira, Matrouh, and Pentapolis, who is the eldest bishop in the Coptic Church. Despite his illness and being confined to a wheelchair, he persevered in voting, and was driven to the polling station. Seeing that, the judge at the polling station insisted on handing him the voting card to mark while in his car. The Metropolitan told those who appeared surprised at his resolve: "Egypt has given us so much; this is the least we can give back."

Letter to Anba Pachomius

This is my third letter to Your grace meant to wish you all the best for so many blessed occasions, starting with September 2nd which marks 33 years on your consecration as Metropolitan; November 11th, celebrating 61 years on your life as a monk; December 12th, the 52nd anniversary of your consecration as bishop; and today, December 17th when the world was graced with your birth 88 years ago. May Our Lord grant you health and keep you for the Church for a long time to come; and in my heart I ask Him to keep you until the Second Coming.

You are indeed a pillar of the Church and of monasticism, a true example of the early desert fathers, many of whom the world was not worthy of. You have served the Church faithfully in every possible way and in all positions you occupied. Your valuable contribution started with your service in Sunday School when you were as young as 13 years and a few months old; that was in 1949. Your service in Sunday School took you to many places in Egypt, towns and villages, where you established classes and youth meetings, and left an indelible effect on a countless number of young men and women, many of who later joined monastic life or were consecrated as members of the clergy. Moving to Cairo in 1952 to pursue your academic life as a student in Ain Shams University, you seized the opportunity and became one of the main founders of youth meetings in colleges, even as you continued your service in the villages surrounding the governorate of Giza.

The Lord saw in you, just as in St Paul, a chosen vessel unto Him, to bear His name before all sorts of people. Hence, your service crossed the borders of Egypt into Sudan where you brought to the Good Shepherd many lost souls; this was from 1967 to 1971. Tens of years later, your Sudanese children everywhere still speak with love and gratitude of you. Your amazing service there has made you a pioneer and a great cornerstone of the Coptic Orthodox Church in Africa. Only a few months ago, a bishop currently serving in Africa told me how he was blessed to meet you and speak with you for almost an hour regarding his service in Africa. Your Grace gave him valuable pieces of advice that have acted for him as guidelines; thus proving that no matter how weak the body is, the spirit is strong and fervent, willing and ready to give to the very end. When I personally asked you about this meeting only a few days ago, you told me, and I here quote you exactly: "This is the secret and greatness of our Church, Al-Tasleem, that is the passing on of knowledge and experience from one generation to the next. We make a point to help upcoming generations." It is then no wonder that our Church has remained thriving and young, and managed to defeat the hard power of the times and persecution through its great tradition of Al-Tasleem.

Therefore, my precious father, you continue to teach us until this very day; and many of us, your spiritual children, follow in your footsteps wherever we serve or work, be it inside or outside Egypt. A shining example is His Holiness Pope Tawadros II who was your disciple. You always taught us through words and deeds. You planted in us the love of and pride in our Church, respecting and remaining steadfast in its traditions and services, and honouring its founder, St Mark the Apostle. Your famous sentence, "never ever upset or displease St Mark," has always made us keep an eye on this great Evangelist, making sure that we never go astray from the Orthodox Christian Faith for which he sacrificed his life.

You also brought us up on the love of our country and the service of our communities. Only a few days ago, you went to vote in Egypt's 2024 Presidential election despite your weak health. When I met you afterwards, you again taught me the lesson, saying: "I did it out of loyalty and devotion to Egypt, we live on the goodness and blessings of this country."

A few days before the election, I was honoured to talk to various people in different churches, urging them to be active and positive and to vote in the election. I told them that we follow the example of our Lord Jesus Christ who said "Render therefore unto Caesar the things which are Caesar's; and unto God the things that are God's;" as well as the example of our father Metropolitan Pachomius who planted in us the love God and the country. Indeed, you served this country greatly during a turbulent time when you were Acting Pope in 2012; you would not allow any foreign interference or messing with the country's affairs under the guise of helping the Christian Copts. Your attitude bespoke the patriotism of the Coptic Church and was reminiscent of other great figures of the Church such as Pope Peter VII, known as Botros Al-Gawly (1809-1852) who refused the Russian Tsar's offer to protect the Christians of Egypt, insisting that Copts are under the protection of the "One that does not die"; why should they leave His protection in favour of that of one that dies [the Tsar].

Your spiritual son, HH Pope Tawadros III, followed your footsteps when he said in 2013, upon the burning of a large number of churches all over Egypt by the Muslim Brothers, "A homeland without churches is better than churches without a homeland."

Your valuable lesson in community service was evident in the way Your Grace served Beheira Governorate in so many ways, but most importantly through establishing the Hospital of the Good Shepherd and Al-Karma School. This was out of your belief in the sacred missions of both doctors and teachers. You have always been keen on providing for all the best health/medical and educational/pedagogical services in the least costly ways. Despite all your huge responsibilities and weak health, you insist on following up the services offered in these institutions, and you keep encouraging all those who work there.

My dear father, our earthly language and words will never suffice to give you your due, simply because they are from this world. You are not from this world; you are among the earthly angels sent by heaven to make our world a better place; to love to enlighten, and to give us a living example of how to walk in the footsteps of our Lord and Teacher Jesus Christ.

Signed: One of your spiritual children